



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم -

معهد التربية البدنية و الرياضية

قسم : التربية البدنية و الرياضية



بحث مقدم ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر

في النشاط الرياضي الترويحي

تحت عنوان:

دور النشاط الرياضي الترويحي في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي لدى
فئة الصم البكم من وجهة نظر المشرفين

دراسة وصفية بأسلوب مسحي أجريت الدراسة على مجموعة المشرفين بمدرسة الصم البكم
بولاية أم البواقي

إشراف الأستاذة :

د/حمودي عايدة

إعداد الطالبين

• مساسي مراد

• بلحاج ابراهيم

السنة الجامعية: 2017م-2018م



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ

مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ

عَظِيمًا).

صدق الله العلي العظيم

(سورة النساء/الآية 113)

الاهداء

إلى سيد المرسلين محمد (صلى الله عليه وآله وآله الطيبين الطاهرين)

(صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين)

الى من اشتاقت لهم انفسنا وهم تحت التراب شهداء بلدي الحبيب روعي فداه

الى مثل الابوة الأعلى الى من اعطاني ولم يزل يعطيني بلا حدود , الى من رفعت رأسي

عالياً افتخارا به أبي العزيز أدامه الله فخرا لي

الى حبيبة قلبي الأولى التي رأني قلبها قبل عينها , وحننتني احشائها قبل يديها , الى

شجرتي التي لا تدبل , الى الظل الذي آوي اليه في كل حين امي الحبيبة حفظها الله

إلى الشموع التي تنير لي الطريق بدون مقابل زميلي مساسي مراد و أصدقائي .

بلحاج إبراهيم

الشكر والعرفان

في البداية نشكر المولى تعالى الذي ألهمنا الصبر لإنهاء ما كنا نسعى إليه في هذه الرسالة
كما نتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى الأستاذة المشرفة على مذكرتنا "حمودي عايدة" على كل
الارشادات القيمة وانتقاداتها البناءة.

كما نتقدم بالشكر والامتنان لجميع أساتذة معهد التربية البدنية وعلوم الرياضة لجامعة عبد
الحميد ابن باديس -مستغانم- الذي أفادونا بعلمهم وعلى ما قدموه من نصائح ودعم وارشاد.
وأتقدم بالشكر الجزيل إلى كافة الأحبة والأصدقاء والأقارب داعين الله عز وجل أن يحفظهم من
كل سوء، وألتمس العفو من كل من لم تسفني ذاكرتي بذكرهم والاعتراف بفضلهم، وآخر
دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

وقل أعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله و المؤمنون

الآية " ١٠٥ " سورة التوبة

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلى بطاعتك.. ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك .. ولا

تطيب الآخرة إلا بعفوك .. ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك يا ذا الجلال والإكرام.

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة .. ونصح الأمة.. إلى نبي الرحمة ونور العالمين..

سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

إلى حكمتي وعلمي... إلى أدبي وحلمي... إلى طريقي المستقيم... إلى طريق الهداية... إلى ينبوع الصبر

والتفاؤل والأمل... إلى كل من في الوجود بعد الله ورسوله أمي و أبي .

إلى سندي وقوتي وملاذي بعد الله... إلى من آثروني على أنفسهم... إلى من علموني علم الحياة.. إلى من

أظهروا لي ما هو أجمل من الحياة إخواني وأخواتي.

إلى من كانوا ملاذي وملجئي... إلى من تذوقت معهم أجمل اللحظات... إلى من سأفتقدهم... وأتمنى أن

يفتقدوني... إلى من جعلهم الله إخواني بالله ومن أحببتهم بالله أصدقائي الأعزاء

إلى كل أقاربي... إلى كل من تجاوزت أسماءهم قلبي... إلى دكاترتي وأساتذتي و طلبة معهد التربية البدنية

والرياضية،

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

مساسي مراد

قائمة المحتويات

رقم الصفحة	العنوان	المبحث
أ	آية	
ب	الاهداء	
ت	الشكر والعرفان	
ج	قائمة المحتويات	
ر	قائمة الجداول	
س	قائمة الأشكال	
ض	الملخص	
	التعريف بالبحث	
02	المقدمة	
05	الإشكالية	
07	فروض البحث	
07	أهداف البحث	
08	أهمية البحث	
08	مصطلحات البحث	
10	الدراسات السابقة و المشابهة	
	الباب الأول: الدراسة النظرية	
	الفصل الأول : النشاط الرياضي الترويحي	
16	<u>تمهيد</u>	
17	مفهوم الترويح	1
18	مفهوم النشاط البدني الرياضي الترويحي	2
18	أغراض النشاط البدني الرياضي الترويحي	3
19	خصائص النشاط البدني الرياضي الترويحي	4
21	أنواع الترويح	5
22	الترويح الثقافي	1-5
22	الترويح الفني	2-5

23	الترويج الاجتماعي	3-5
24	الترويج الخلوي	4-5
25	الترويج الرياضي	5-5
26	الترويج العلاجي	6-5
26	الترويج التجاري	7-5
26	أهمية الترويج	6
27	الأهمية البيولوجية	1-6
27	الأهمية الاجتماعية	2-6
28	الأهمية النفسية	3-6
29	الأهمية الاقتصادية	4-6
30	الأهمية التربوية	5-6
30	الأهمية العلاجية	6-6
31	نظريات الترويج	7
31	نظرية الطاقة الفائضة (نظرية سينسر و شيلر)	1-7
32	نظرية الإعداد للحياة	2-7
33	نظرية الإعادة و التخليص	3-7
33	نظرية الترويج	4-7
33	نظرية الاستجمام	5-7
34	نظرية الغريزة	6-7
34	العوامل المؤثرة في الترويج	8
35	الوسط الاجتماعي	1-8
35	المستوى الاقتصادي	2-8
36	السن	3-8
36	الجنس	4-8
37	درجة التعلم	5-8
38	خلاصة	
	الفصل الثاني : التوافق النفسي الاجتماعي	
40	تمهيد	

41	التوافق النفسي الاجتماعي	1
42	الجانب النفسي (الشخصي)	1-4-2
43	الجانب الاجتماعي	2-1
44	الجانب التكاملي (النفسي الاجتماعي)	3-1
45	أبعاد التوافق النفسي الاجتماعي	2
45	التوافق الشخصي	1-2
46	التوافق البيئي (الاجتماعي)	2-2
47	التوافق المدرسي	3-2
48	معايير التوافق النفسي الاجتماعي	3
48	معايير الخصائص الفردية	1-3
48	المعيار الحضاري (الاجتماعي)	2-3
49	معايير الحالة الصحية (الباثولوجي)	3-3
49	المعيار المثالي	4-3
49	محك المقاييس للتوافق النفسي الاجتماعي (الاختبارات)	5-3
50	أشكال التوافق النفسي الاجتماعي	4
50	التوافق الحسن /حسن التوافق	1-4
50	التوافق السيئ /سوء التوافق	2-4
51	العوامل المؤثرة في التوافق النفسي الاجتماعي للمراهق	5
51	عوامل مرتبطة بالمراهق ذاته	1-5
52	عوامل متعلقة بالمدرسة والمحيط	2-5
54	آليات مسابرة التوافق النفسي الاجتماعي (الحيل النفسية للدفاع)	6
58	بعض المؤشرات العامة التي تدل على التوافق النفسي الاجتماعي	7
61	مظاهر حسن التوافق النفسي الاجتماعي لدى المراهق	8
61	الشعور بتقدير الذات	1-8
62	إقامة العلاقات والابتعاد عن العزلة و الانطواء	2-8
62	الثبات الانفعالي	3-8
63	العلاقات مع البيئة المحلية	4-8
63	النظرة الواقعية للحياة	5-8

64	خلاصة	
	الفصل الثاني : الإعاقة السمعية	
66	تمهيد	
67	الإعاقة	1
67	تعريف الإعاقة	1-1
67	التعريف اللغوي	1-1-1
67	التعريف الاصطلاحي	2-1-1
67	نظرة المجتمعات إلى المعوقين	2-1
68	المعاقون في الجزائر	3-1
69	أنواع الإعاقات	4-1
69	الإعاقة الجسمية	1-4-1
70	الإعاقة الحسية	2-4-1
70	الإعاقة العقلية	3-4-1
70	أسباب الإعاقة	5-1
72	حاجيات المعوق	6-1
73	مكانة المعاق في المجتمع	7-1
74	أهداف رياضة المعوقين	8-1
75	أغراض التربية الرياضية للمعاقين	9-1
76	العوامل المؤثرة في الأنشطة الرياضية للمعاقين	10-1
76	الإعاقة السمعية	2
76	تعريف الإعاقة السمعية	2-1
76	تصنيفات العاقاة السمعية	2-2
80	أسباب الإعاقة السمعية	3-3-2
81	خصائص المعاقين سمعيا	4-3
84	طرق التواصل مع المعوقين سمعيا	5-3
87	بعض الرياضات الخاصة بفئة الإعاقة الصحية	6-3
88	رياضة الريشة الطائرة	1-6-3
88	العاب القوى	2-6-2

88	السباحة	3-6-2
89	الخلاصة	
	الباب الثاني : الجانب التطبيقي	
	الفصل الأول : منهج البحث و الإجراءات الميدانية	
92	تمهيد	
92	الدراسة الاستطلاعية	-1
92	المنهج الوصفي	-2
93	مجتمع البحث	-3
93	عينة الدراسة	-4
93	متغيرات الدراسة	-5
93	مجالات الدراسة	-6
94	أدوات البحث	-7
95	الاستبيان	-8
95	الدراسات الإحصائية	-9
	الفصل الثاني : تحليل و مناقشة النتائج	
124-98	عرض و تحليل النتائج	-1
125	مناقشة الفرضيات بالنتائج	-2
127	الاستنتاج العام	-3
128	التوصيات	-4
129	الخاتمة	
131	قائمة المصادر و المراجع	
	الملاحق	

قائمة الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	
98	الجدول رقم(01) : يوضح البيانات المتعلقة بالسن .	01
99	الجدول رقم(02) : يوضح البيانات المتعلقة بالجنس .	02
100	الجدول رقم(03) : يوضح البيانات المتعلقة بالمستوى الدراسي .	03
101	الجدول رقم(04) : يوضح البيانات المتعلقة بالخبرة المهنية .	04
102	الجدول رقم (05) : يمثل مدى وجود نشاط ترويحي فئة الصم البكم	05
103	الجدول رقم (06) : يمثل الحجم الساعي للنشاط البدني الرياضي الترويحي في الأسبوع.	06
104	الجدول رقم (07) يمثل الوقت المخصص للنشاط الرياضي الترويحي .	07
106	الجدول رقم (08) يمثل مدى وجود مختصين لنشاط الرياضي الحركي المكيف.	08
107	الجدول رقم (09) يمثل للنشاط الرياضي الترويحي دور في تواصل فئة الصم البكم مع أقرانهم.	09
108	الجدول رقم (10) يمثل مدى مساعد النشاط الرياضي الترويحي فئة الصم البكم في التفاعل مع مجتمعهم.	10
110	الجدول رقم (11) يمثل مدى شعور الطفل الأصم بالسعادة و الراحة أثناء ممارسته للنشاط الرياضي الترويحي.	11
111	الجدول رقم (12) يمثل مدى وجود تنافس لدى فئة الصم البكم خلال أدائهم للأنشطة	12
113	الجدول رقم (13) يمثل مدى الأنشطة الرياضية الترويحية تساعد فئة الصم البكم على حل بعض مشاكلهم.	13
114	الجدول رقم (14) يمثل مدى وجود نشاط أكبر عند الطفل الأصم في حصة النشاط الحركي المكيف مقارنة بالحصص الأخرى.	14
115	الجدول رقم (15) يمثل اختلاف الوسائل و نوع الأنشطة الرياضية لها تأثير على فئة الصم البكم.	15
117	الجدول رقم (16) يمثل مدى وجود رغبة في ممارسة النشاط الرياضي الترويحي .	16

118	الجدول رقم (17) يمثل مدى شعور الطفل الأصم أنه أكثر تفاؤلاً أثناء ممارسته النشاط الرياضي الترويحي مقارنة بأي وقت آخر.	17
119	الجدول رقم (18) يمثل مدى فئة الصم البكم يطمحون إلى تطوير مستواهم خلال الأنشطة الرياضية الترويحية .	18
121	الجدول رقم (19) يمثل الحماس و الفرح لدى هذه الفئة قبل حصة النشاط الرياضي الترويحي.	19
122	الجدول رقم (20) يمثل مدى شعور الطفل الأصم بالخجل عند التواصل أمام مجموعة من الناس.	20
123	الجدول رقم (21) يمثل مدى ثقة الصم البكم في نفسه مقارنة بثقته في نفسه في الحصص الأخرى .	21

قائمة الأشكال

رقم الصفحة	عنوان الجدول	
98	الشكل رقم (01) : يوضح البيانات المتعلقة بالسن .	01
99	الشكل رقم (02) : يوضح البيانات المتعلقة بالجنس .	02
100	الشكل رقم (03) : يوضح البيانات المتعلقة بالمستوى الدراسي .	03
101	الشكل رقم (04) : يوضح البيانات المتعلقة بالخبرة المهنية .	04
103	الشكل رقم (05) : يمثل مدى وجود نشاط ترويحي فئة الصم البكم	05
104	الشكل رقم (06) : يمثل الحجم الساعي للنشاط البدني الرياضي الترويحي في الأسبوع.	06
105	الشكل رقم (07) يمثل الوقت المخصص للنشاط الرياضي الترويحي .	07
107	الشكل رقم (08) يمثل مدى وجود مختصين لنشاط الرياضي الحركي المكيف.	08
108	الشكل رقم (09) يمثل للنشاط الرياضي الترويحي دور في تواصل فئة الصم البكم مع أقرانهم.	09
109	الشكل رقم (10) يمثل مدى مساعد النشاط الرياضي الترويحي فئة الصم البكم في التفاعل مع مجتمعهم.	10
111	الشكل رقم (11) يمثل مدى شعور الطفل الأصم بالسعادة و الراحة أثناء ممارسته للنشاط الرياضي الترويحي.	11
112	الشكل رقم (12) يمثل مدى وجود تنافس لدى فئة الصم البكم خلال أدائهم للأنشطة	12
114	الشكل رقم (13) يمثل مدى الأنشطة الرياضية الترويحية تساعد فئة الصم البكم على حل بعض مشاكلهم.	13
115	الشكل رقم (14) يمثل مدى وجود نشاط أكبر عند الطفل الأصم في حصة النشاط الحركي المكيف مقارنة بالحصص الأخرى.	14
116	الشكل رقم (15) يمثل اختلاف الوسائل و نوع الأنشطة الرياضية لها تأثير على فئة الصم البكم.	15
118	الشكل رقم (16) يمثل مدى وجود رغبة في ممارسة النشاط الرياضي الترويحي .	16

119	الشكل رقم (17) يمثل مدى شعور الطفل الأصم أنه أكثر تفاؤلاً أثناء ممارسته النشاط الرياضي الترويحي مقارنة بأي وقت آخر.	17
120	الشكل رقم (18) يمثل مدى فنة الصم البكم يطمحون إلى تطوير مستواهم خلال الأنشطة الرياضية الترويحية .	18
121	الشكل رقم (19) يمثل الحماس و الفرح لدى هذه الفئة قبل حصة النشاط الرياضي الترويحي.	19
123	الشكل رقم (20) يمثل مدى شعور الطفل الأصم بالخجل عند التواصل أمام مجموعة من الناس.	20
124	الشكل رقم (21) يمثل مدى ثقة الصم البكم في نفسه مقارنة بثقته في نفسه في الحصة الأخرى .	21

ملخص البحث

عنوان الدراسة: دور النشاط الرياضي الترويحي في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي

لدى فئة الصم البكم من وجهة نظر المشرفين

تهدف هذه الدراسة إلى دور النشاط الرياضي الترويحي في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي لدى فئة الصم البكم من وجهة نظر المشرفين وفي سبيل تحقيق ذلك قام الباحثان باعتماد المنهج الوصفي بأسلوب المسح الذي يتناسب مع طبيعة الموضوع ولإثبات فرضيات البحث أجريت الدراسة على عينة تكونت من 30 مشرف كانت مأخوذة بطريقة قصدية وهي مجتمع الدراسة ككل باستخدام استمارة الاستبيان كانت موجهة إلى مجموعة من المشرفين من مدرسة الصم البكم لولاية أم البواقي وقد هدفت الدراسة إلى مساعدة فئة الصم البكم على إشباع حاجياتهم الأساسية أي السعي ما وراء السعادة والمتعة والعمل على إدماج فئة الصم البكم في المجتمع ورفع من معنوياتهم وقدراتهم من خلال ممارسة النشاطات الرياضية الترويحية وقد توصل الباحثان إلى وجود علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي الاجتماعية والنشاط الرياضي الترويحي. والتي اتفقت مع نتائج دراسات سابقة كل من دراسة بشير حسام 2011 بعنوان فعالية النشاط الرياضي الترويحي في تحقيق الصحة النفسية وإدماج المعاق حركيا والذي توصل إلى وجود علاقة ارتباطية بين ممارسة النشاط الحركي والتوافق النفسي الاجتماعي، واتفقت أيضا مع دراسة تمار محمد 2011 بعنوان "تأثير ممارسة النشاط الرياضي الترويحي على تقدير الذات لدى الأطفال المعاقين بصريا 9-12 سنة" والتي توصل فيها الباحث إلى وجود طرف فردية لمستويات الذات الاجتماعي والترويحي وكانت النتائج لصالح التلاميذ الممارسين للأنشطة الترويحية، واتفقت أيضا مع دراسة خوجة عادل 2001 بعنوان "تأثير ممارسة النشاط الرياضي في تحقيق التكيف النفسي الاجتماعي لفئة المراهقين المعاقين حركيا" والتي توصل فيها الباحث إلى أن المعاق حركيا يميل إلى عضويته الجماعية والتوصل إلى أنه بإمكان الممارسة تغيير النظرة السلبية للمجتمع تجاه الفرد المعاق.

وخرج الباحثون في الدراسات السابقة إلى جملة من التوصيات:

- ضرورة الاهتمام بالنشاطات الرياضية الترويحية لما لها من دور فعال في تنشيط وتفعيل فئة المعاقين.
- ضرورة جعل برنامج خاص بالنشاط الرياضي الترويحي يخصص له مؤطرين مختصين في كل المراكز التربوية البيداغوجية لرعاية فئة الصم البكم عبر الوطن.
- الاهتمام بإعطاء ألعاب رياضية ترويحية لها علاقة بتحسين الجانب النفسي والاجتماعي بفئة المعاقين.
- ضرورة برمجة ملتقيات تكوينية لفائدة المشرفين عليهم حول الأبعاد الاجتماعية وحتى النفسية والتربوية وتفعيلها ميدانيا.

Résumé de la recherche

Titre de l'étude: Le rôle des activités sportives de loisir dans la compatibilité psychosociale des sourds-sourds du point de vue des superviseurs

Les chercheurs ont adopté la méthode descriptive dans le cadre d'une méthode d'enquête adaptée à la nature du sujet et confirmant les hypothèses de la recherche, sur un échantillon composé de 30 superviseurs choisis. De manière délibérée, l'ensemble de la communauté d'études utilisant le questionnaire a été adressé à un groupe de superviseurs de l'école sourde et sourde d'Umm al-Bohaki, qui visait à aider les sourds sourds à satisfaire leurs besoins fondamentaux, c'est-à-dire à rechercher le bonheur, Cent sourds dans la société et à élever leurs esprits et leurs capacités à travers l'exercice des activités sportives récréatives ont atteint les chercheurs à l'existence d'une corrélation entre la récréation sportive activité de compatibilité sociale et psychologique. Qui a approuvé les résultats d'études précédentes de l'étude de Bashir Hossam 2011 intitulé l'efficacité des activités sportives de loisirs dans la réalisation de la santé mentale et l'intégration de la motricité pour handicapés, qui a trouvé une relation entre la pratique de l'activité motrice et la compatibilité psychosociale, et a également approuvé l'étude de Tamar 2011, intitulée " Dans laquelle le chercheur a conclu qu'il existait une partie individuelle dans les niveaux de soi social et récréatif, les résultats étant en faveur des étudiants pratiquant des activités récréatives. Ils ont également approuvé l'étude de Khoja Adel 2001 intitulée "Effet d'un praticien Dans lequel le chercheur a conclu que la personne handicapée était encline à devenir membre collectif et que cette pratique pouvait modifier la perception négative de la société à l'égard de la personne handicapée.

Dans des études antérieures, les chercheurs ont formulé un certain nombre de recommandations:

-La nécessité de prêter attention aux activités récréatives sportives en raison de leur rôle actif dans l'activation et l'activation des personnes handicapées.

-La nécessité de faire d'un programme d'activités sportives récréatives des spécialistes compétents dans tous les centres d'enseignement pédagogique pour la prise en charge des sourds-muets sourds à travers le pays.

-L'intérêt d'offrir des sports de loisirs liés à l'amélioration des aspects psychologiques et sociaux des personnes handicapées.

-La nécessité de programmer des forums de formation à l'intention des superviseurs sur les dimensions sociale et même psychologique et éducative et de les activer sur le terrain.

التعريف بالبحث

خلق الله الإنسان في أحسن تقويم وفي أحسن صورة و لحكمة ما يراها الخالق سبحانه و تعالى يسلب الإنسان إحدى تلك النعم أو بعضها القليل أو الكثير وسلب إحدى هذه النعم الكثيرة هو في حقيقته نوع من الإعاقة و المعاق هو ذلك الإنسان الذي سلب منه وظيفة احد الأعضاء الحيوية في جسمه نتيجة مرض أو إصابته بالوراثة ، ونتج عن ذلك انه أصبح عاجزا في تحقيق إحتياجاته فالإنسان آية من آيات الله تعالى جباه قدرات فائقة ومواهب كامنة .

يشهد العالم اليوم اهتماما متزايدا بذوي الاحتياجات الخاصة ، حيث تغيرت نظرة المجتمعات إليهم و اعترفت بحقهم في الحياة ، و مشاركتهم الاجتماعية و تنمية مواهبهم و مهارتهم لما يتناسب و قدراتهم انطلاقا من أن الفرد المعاق أيا كانت إعاقته يمكن أن يكون طاقة بشرية معطلة إذا لم يلق الرعاية النفسية و الاجتماعية و الصحية و التربوية و المهنية المناسبة له .

و تعتبر قضية المعوقين من القضايا الحساسة التي أصبحت تلاحق المجتمعات البشرية قديما و حديثا بدرجة أن اقدر و احكم الأنظمة في العالم لم تتمكن من استئصالها نهائيا من بلدانها إلا أن نسبة انتشارها تختلف من مجتمع لآخر و ذلك حسب درجة الاهتمام و الرعاية التي يوليها المجتمع لها ، من الوقاية منها إلى العناية بأفرادها من جميع النواحي (الطبية ، النفسية ، الاجتماعية و التربوية) حيث أن العناية بالمعوقين تعتبر احد الدلائل على تقدم أي مجتمع من المجتمعات ، لذلك يعمل المفكرون المخلصون لخدمة الإنسانية جادين لتوفير سبل الراحة للمعوق ما يجعله كفيلا لنمو و بناء شخصيته ، و تأهيله بالشكل الصحيح و السليم كي يصبح قادرا على العمل و الإبداع لهذه الأسباب أنشأت المراكز الخاصة لفئة المعوقين وابتكرت

التعريف بالبحث

الطرق التي تتلاءم معهم و وضعت المادة التعليمية التي تتناسب مع مستوياتهم , و من المجالات التي أدلت اهتماما كبيرا لهذه الفئة مجال الأنشطة البدنية و الرياضية التي قدمت البرامج المعدلة و و أساليب القياس و التقويم , ضمانا لحسن الممارسة و استغلال جل الأهداف و الغايات المنتظرة من هذا المجال .

و تعتبر فئة الصم البكم من هؤلاء الأفراد الذين يحتاجون إلى رعاية و إهتمام على إعتبار أن حاسة السمع واحدة من أهم الحواس التي يعتمد عليها الفرد في تواصله و تفاعله مع الآخرين أثناء مواقف الحياة المختلفة نظرا لكونها المستقبل الأساسي لغالبية المثيرات و الخبرات الخارجية التي تمكن الفرد من التعايش مع المحيطين به و من ثم تعتبر الإعاقة السمعية من أصعب الإعاقات الحسية التي تصيب الإنسان إذ يترتب عليها فقدان القدرة على الكلام و صعوبة التواصل مع المحيطين به ، ثم التوقع داخل عالم صامت ساكن لا يستطيعون الخروج منه ، إلا إذا توفرت السبل لدمجهم في مجتمعاتهم ، و شعروا أنهم جزءا هاما من هذا المجتمع يؤثرون فيه ويتأثرون به.

يرى جون ديوي أن الترويح يعد نشاطا هاما و بناءا إذ يساهم في تنمية المهارات و القيم و الإتجاهات التربوية و النفسية لدى الفرد الممارس لنشاطه ، ومن ثم فإنه يساهم في تنمية و تطوير الصحة النفسية للفرد المعاق .

إن للنشاط الرياضي الترويحي دور كبير في تبيان الفرد الأصم لقدرات تكشف عن مدى الحساسية الإجتماعية لديه و مدى فهمه للتعبيرات و الإيماءات والإرشادات الإجتماعية ومدى وعيه بالأعراف و التقاليد السائدة ، ومدى إلمامه بحدود المسافات النفسية و الإجتماعية الملائمة في علاقته بالآخرين ، و بالتالي قدرته على تأكيد ذاته و إمتلاكه للشجاعة في إبداء آرائه دون الشعور بالنقص و بناء علاقات ناجحة مع الآخرين و القدرة على التعاطف الوجداني تجاه الآخرين ، و إن للنشاط الترويحي دورا

التعريف بالبحث

في شعور الصم البكم بالسعادة و الرضا بحيث تصبح له المقدرة على إظهار إنفعالات إيجابية و يظهر أكثر إبتساما و فرحا في أثناء ممارسته لمختلف الأنشطة الرياضية الترويحية و بالتالي يصبح أقل أنانية و أقل عدوانية و أقل عرضة للأمراض إذا ما قورن بأقرانه الغير ممارسين للنشاط الرياضي الترويحي .

ومن خلال هذا البحث حاولنا التعرف على دور النشاط الرياضي الترويحي في تحقيق التوافق النفسي الإجتماعي لدى فئة الصم البكم من وجهة نظر المشرفين.

وقد اتبعنا في انجاز هذا البحث عدة مراحل فبعد تقسيم الدراسة لإبى قسمين قسم نظري و قسم تطبيقي قسمناه إلى عدة فصول و نذكرها على الترتيب التالي :

1-الجانب التمهيدي :

استعرضنا فيه أهمية البحث والإشكالية و كيفية صياغتها ، ثم قدمنا الفرضيات إضافة إلى و أسباب اختيار هذا الموضوع أهداف البحث ثم وضعنا الدراسات المشابهة و حددنا المفاهيم و المصطلحات التي تتعلق بالبحث و تتماشى معه.

2-الجانب النظري :

و قمنا بتقسيمه إلى 3 فصول:

- الفصل الأول : النشاط الرياضي الترويحي .
- الفصل الثاني : التوافق النفسي الاجتماعي.
- الفصل الثالث : الإعاقة السمعية .

3-الجانب التطبيقي :

و يحتوي هذا الجانب على فصلين و هما :

التعريف بالبحث

أ- الفصل المنهجي : و هو فصل خاص بمنهجية البحث و كيفية اختيارها وكذلك الأدوات و التقنيات المستخدمة .

ب- الفصل الخاص بعرض و تحليل النتائج و قد تم فيها تحليل النتائج المحصل عليها ووضع خلاصة إضافة إلى مجموعة من الاقتراحات وتليها خاتمة البحث في الأخير

الإشكالية:

إن ذوي الاحتياجات الخاصة (المعاقين) هم أولئك الذين يكون مستوى قدراتهم البدنية أو الحسية أو الذهنية أو السلوكية أقل من المستوى الشائع في المجتمع، بحيث يستوجب هذا الاختلاف إعداد برامج تربية وتأهيلية خاصة باستغلال هذه القدرات وتطويرها إلى أقصى حد ممكن ومما لا شك فيه أن ممارسة الأنشطة الترويحية بالطرق الصحيحة التربوية تؤثر على الفرد وتكسب اتجاهات وفيها سلوكيات سليمة تجعله يتواءم مع نفسه ومع أفراد المجتمع الذي يعيش فيه حيث تلعب الأنشطة الرياضية الترويحية المتنوعة دورا هاما في تنمية نواحي النقص لدى الأفراد فإذا فقد الانسان قدرته على التمتع بأي جانب من جوانب الحياة فإن هذه الأنشطة تعوضه من خلال شعوره بإمكانياته أثناء الممارسة ولقد زاد الاهتمام بفئات المعاقين في العالم حي يقدر عددهم بعشر سكان العالم.

تنتج الإعاقة آثارا نفسية قد تحدث تغيرات كبيرة في شخصية الفرد بحيث يجب توفير الرعاية النفسية المناسبة للمعاقين، وبالطبع يوجد اختلاف بين المعاقين في تقبلهم الإعاقة كما تبرز لديهم سمات شخصية معينة بصورة واضحة مثل التبعية أو القلق الشديد وضعف الثقة بالنفس، وهذه السمات تنشأ من الاحباط المتكرر والفشل في

التعريف بالبحث

مواجهة متطلبات الحياة بصورة عادية كما قد يلجأ بعض المعاقين إلى الحد من النكوص، ومحاولة التعويض واندماجه ضمن الجماعة.

إن للنشاط الرياضي الترويحي أهمية وأثر على نفسية المعاق من خلال تنمية كفاءاته وتحسين مردوده وذلك بالتخلص من المشاكل النفسية ويهدف إلى توجيه المعوقين بهدف الارتقاء بقدراتهم في مواجهة المشكلات بالرجوع إلى العقبات التي قد تعترض، كما يساعدهم على اكتساب خبرات وأنماط سلوكية حميدة والتمسك بالعادات السلوكية الحسنة، ونمو العلاقات الاجتماعية الطيبة.

و وعيا منا بأهمية هذا النشاط لهذه الفئة و لما تعانيه من معوقات نفسية واجتماعية و جعلنا نقوم بهذا البحث.

و قصد إنارة هذا الموضوع قمنا بطرح الإشكالية التالية :

ما هو دور النشاط الرياضي الترويحي في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي لدى فئة الصم البكم من وجهة نظر المشرفين؟

التساؤلات الفرعية :

✓ هل للنشاط الرياضي الترويحي دور في تحسين اتصال الصم البكم مع

الأخرين؟

✓ هل للنشاط الرياضي الترويحي دور في تقبل الصم البكم لوضعيتهم ؟

✓ هل يساعد النشاط الرياضي الترويحي على كسب الثقة بالنفس لدى فئة الصم

البكم ؟

الفرضيات :

الفرضية العامة : للنشاط الرياضي الترويحي دور في تحقيق التوافق النفسي الإجتماعي لدى فئة الصم البكم .

الفرضيات الجزئية :

- ✓ للنشاط الرياضي الترويحي دور في تحسين اتصال الصم البكم مع الآخرين
- ✓ للنشاط الرياضي الترويحي دور في تقبل الصم البكم لوضعيتهم كفئة من ذوي الاحتياجات الخاصة.
- ✓ يساعد النشاط الرياضي الترويحي على كسب الثقة بالنفس لدى فئة الصم البكم

أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق عدة أهداف والتي يمكن تحديدها كمايلي:

- ✓ إبراز أهمية النشاطات الرياضية الترويحية في تحقيق الدمج الإجتماعي و السماح لهذه الفئة التعبير عن أنفسهم عن طريق اللعب .
- ✓ مساعدة فئة الصم البكم على إشباع حاجياتهم الأساسية أي السعي وراء السعادة والمتعة .
- ✓ العمل على إدماج فئة الصم البكم في المجتمع و رفع من معنوياتهم و قدراتهم من خلال ممارسة النشاطات الرياضية الترويحية .
- ✓ توضيح مدى إنعكاس النشاط الرياضي الترويحي على فئة الصم البكم .
- ✓ معالجة واقع النشاط الرياضي الترويحي داخل المدارس الخاصة.

أهمية البحث :

إن بحثنا هذا يعد مقدمة للبحوث المoolية و به يفسح و يعرض للإهتمام أكثر بهذا المجال (الأنشطة الرياضية الترويحية) إذ تعد الجانب الثري و الخصب و يعمل أيضا على إيجاد التكامل و التقارب و التعاون و العمل الجماعي و كذا الاتصال والتواصل و بالتالي تحقيق المبتغى الحقيق لفئة المعاقين و خاصة فئة الصم البكم .

تكم أهمية هذا البحث في لفت الانتباه و تسليط الضوء على الوضع النفسي والاجتماعي وعلى بعض المشكلات التي تعيشها فئة الصم البكم التي تعاني النقص و الاهمال و التهميش والحرمان في بعض الحالات لتأتي الأنشطة الرياضية و الترويحية لتساهم في بعض مجالات النمو الاجتماعي (الدمج الاجتماعي، التعاون، وكذا الاتصال والتواصل).

كما يتضمن البحث غرضين أساسيين:

- غرض علمي : يتضح الغرض العلمي في تزويد حقل التربية البدنية و الرياضية لمصدر علمي جديد و حديث .
- غرض عملي : يظهر هذا الغرض من خلال الوصول إلى أهمية ممارسة النشاطات الرياضية الترويحية في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي لفئة الصم البكم والوصول إلى تحقيق الأهداف في ظل البرامج التنظيمية بالدمج و العمل الجماعي و كذا الاتصال و التواصل .

مصطلحات البحث :

النشاط الرياضي الترويحي : في مفهومه الخاص هو تلك الألعاب أو الرياضات التي تمارس في أوقات الفراغ و الخالية من المنافسة الشديدة أو بمعنى آخر هي الرياضات

التعريف بالبحث

التي تمارس خارج الإطار الفيدرالي و التنظيمي فالنشاط البدني الرياضي الترفيهي يمثل وسيلة من وسائل شغل أوقات الفراغ و لهذه الأسباب نرى أن النشاط الرياضي الترويحي يحتل مكانة هامة في حياة الشعوب و هو مبني على مبدأ المتعة . (الخوري، 1996، صفحة 77)

التعريف الإجرائي : يمكن أنعطي تعريفا إجرائيا للترويح هو جملة من النشاطات التي يقوم بها الفرد لذاته تحدث في وقت الفراغ .

تعريف التوافق النفسي: هو عملية دينامية مستمرة تتناول السلوك والبيئة الطبيعية والاجتماعية بالتغيير حتى يتوازن الفرد وبيئته، وهذا التوازن يضمن اشباع حاجات الفرد وتحقيق متطلبات البيئة. (زهران، 2001، صفحة 27)

التعريف الإجرائي: هو عملية يحاول فيها الفرد تعديل ما يمكن تعديله في سلوكه وفي بيئته وتقبل ما لا يمكن تعديله حتى تحدث حالة من التوازن والتوفيق بينه وبين البيئة تتضمن اشباع حاجاته الداخلية ومقابلة أغلب متطلبات بيئته الخارجية.

التوافق النفسي الاجتماعي : التوافق في اللغة يعني الانسجام والمؤازرة ، المشاركة ، والتضامن وهذه كلها تقارب المصطلح الانكليزي

(Conformity) ويعني التآلف و التقارب ، واجتماع الكلمة، فهي نقيض التخالف ، و التنافر ، والتصادم وهي غير الاتفاق الذي يعني المطابقة التامة (الحמיד، 1997).

وفي علم النفس يعد التوافق من المفاهيم المركزية فيه وهو المفهوم الأكثر شيوعاً وتبيناً في فهمه وتفسيره.

التعريف الإجرائي : يمكننا أن نعرف التوافق الاجتماعي بأنه حالة يكون تكون فيها حاجات الفرد مشبعة من ناحية من خلال علاقة منسجمة بين الفرد و بيئته .

التعريف بالبحث

إعاقة السمعية: وتعرف على أنها أحد فئات التربية الخاصة التي تحول دون أن يقوم الجهاز السمعى عند الفرد بوظائفه ، أو تقلل من قدرة الفرد على سماع الأصوات المختلفة .وتتراوح في شدتها من الدرجة البسيطة والمتوسطة التي ينتج عنها ضعف سمعي ، إلى الدرجة الشديدة جداً والتي ينتج عنها الصم.

التعريف الإجرائي : هو تلك المشكلات التي تحول دون أن يقوم الجهاز السمعى بوظائفه .

الدراسات السابقة و المشابهة :

الدراسة الأولى دراسة بشير حسام 2011

أطروحة دكتوراه في التربية البدنية و الرياضية بجامعة الجزائر لطالب بشير حسام 2011 بعنوان "فعالية النشاط الرياضي الترويحي في تحقيق الصحة النفسية و إدماج المعاقين حركيا "

دراسة ميدانية بالمراكز الطبية التربوية للمعاقين حركيا بجيجل و أم البواقي .

تهدف هذه الدراسة إلى فعالية النشاط الرياضي الترويحي في تحقيق الصفة النفسية و بالتالي التخلص من مختلف المشاكل النفسية التي يتعرض لها المعاق حركيا من قلق و اكتئاب كذلك كيفية دمج المعاق حركيا داخل المجتمع ليصبح مثل باقي الأطفال الأسوياء وذلك بفضل ممارسة النشاط الرياضي الترويحي .

الدراسة الثانية : دراسة تمار محمد (سنة 2011)

أطروحة دكتوراه في التربية البدنية و الرياضية بجامعة الجزائر للطالب تمار محمد سنة 2011 بعنوان "تأثير ممارسة النشاط الرياضي الترويحي على تقدير الذات لدى

التعريف بالبحث

الأطفال المعاقين بصريا (9-12) دراسة ميدانية على مستوى مركز شباب المكفوفين العاشور لولاية الجزائر .

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى تأثير النشاط الرياضي الترويحي على تقدير الذات لدى الأطفال المعاقين بصريا من خلال إعادة إدماجهم و تكيفهم في المجتمع و كذلك زرع الثقة في النفس التي تعد جوهره الذات و تقديرها لأن الأطفال المعاقين بصريا تتأثر عندهم الكفاءة الإدراكية و القضاء على هذه الحالات ، فوجدوا أن النشاط الرياضي الترويحي يمكن له القضاء عليها و كذلك تقديرا إيجابيا.

الدراسة الثالثة : دراسة خوجة عادل (سنة 2001)

أطروحة ماجستير في التربية البدنية و الرياضية بجامعة الجزائر تحت عنوان " تأثير ممارسة النشاط الرياضي في تحقيق التكيف النفسي الاجتماعي لفئة المراهقين المعاقين حركيا .

و كان الهدف من الدراسة معرفة واقع ممارسة النشاط الرياضي البدني داخل المراكز الخاصة بفئة المعاقين حركيا ، و إثبات أن ممارسة المراهقين المعاقين حركيا لبرنامج مكيف للنشاط الرياضي البدني تؤثر في تحقيق التكيف النفسي الاجتماعي لديهم داخل المركز حيث تكون هذه الممارسة التي يدمجون بها في حدود قدراتهم و إمكانياتهم حتى يصاب المعاق حركيا بالإحباط نتيجة الفشل في تحقيق الأداء المطلوب و أيضا معرفة التركيب الاجتماعي و أنماط العلاقات الاجتماعية بين المراهقين المعاقين داخل مراكز إعادة التأهيل الوظيفي .

إتبع الباحث المنهج الوصفي و المنهج التجريبي و استخدام الإستبيان كان موجه للمسيرين والملاحظة بالمشاركة والاختبار السوسيومترى بالنسبة للأطفال وعددهم 20

التعريف بالبحث

وقد توصلت إلى أن المعاق حركيا يميل في هذه المرحلة إلى العضوية الجماعية ويميل إلى التوصل إلى أن بإمكان الممارسة تغيير النظرة السلبية لأفراد المجتمع تجاه الفرد المعاق بواسطتها يظهر لهم بأنه غير عاجل وبإمكانه تأدية الكثير من الوظائف والمهام التي يؤديها غيره من الأفراد العاديين.

نقد الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: دراسة بشير حسام 2011:

توصلت هذه الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين ممارسة النشاط الحركي والتعبير الفني والتوافق النفسي الاجتماعي لدى الأطفال المختلين عقليا، ولهذا يمكن القول أن النشاط الرياضي الترويحي الموجه للأطفال المعاقين حركيا في المراكز الطبية التربوية أثبت كفاءته وفعالته في الارتفاع بمستويات نموهم من الناحية النفسية والانخراط في علاقات اجتماعية وبالتالي ادماجهم داخل المجتمع لتحقيق الصحة النفسية.

الدراسة الثانية: تمار محمد 2011:

هدفت الدراسة إلى مدى تأثير الأنشطة البدنية على تقدير الذات لدى الأطفال المعاقين بصريا (09 - 12 سنة) دراسة ميدانية على مراكز شباب المكفوفين العاشور لولاية الجزائر من خلال عدة تساؤلات تمحورت حول الفروق الفردية لمستويات الذات (الذات الأكاديمي والمظهر العام ، الذات الاجتماعي والترويحي)، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي الملائم لهذه الدراسة على عينة مكونة على 91 تلميذ من مدرسة الشبان المكفوفين بالعاشور حيث كان من بينهم 11 تلميذ مارس لهذه الأنشطة و 11 تلميذ غير مارس لهذه الأنشطة وكانت النتائج المحققة لصالح التلاميذ الممارسين للأنشطة البدنية مما يثبت أهمية التدريب الرياضي لهذه الفئة.

الدراسة الثالثة: دراسة خوجة عادل 2001:

التعرف على الدور الذي يلعبه النشاط البدني المكيف في تحقيق التكيف النفسي والاجتماعي لفئة المعاقين باعتبارها فئة هامة جدا مما يستوجب إعطاؤها اهتمام كبير يتناسب واحتياجاتهم الخاصة وخاصة في مراكز إعادة التأهيل الوظيفي.

وتوصل البحث إلى أن المراهق المعاق يميل في هذه المرحلة إلى عضويته الجماعية وإلى إظهار حاجة متزايدة إلى الصداقة الوثيقة إلى مراهق آخر من عمره كما توصل إلى أن بإمكان الممارسة الرياضية تغيير النظرة السلبية لأفراد المجتمع تجاه الفرد المعاق وبواستطها يظهر لهم أنه غير عاجز وبإمكانه تأدية الكثير من الوظائف والمهام التي يؤديها غيره من الأفراد العاديين.

الباب الأول

الدراسة النظرية

الفصل الأول

النشاط الرياضي الترويحي

تمهيد:

على مر العصور التاريخية للمجتمعات الإنسانية لم تحظى الرياضة باهتمام من قبل القطاعات الحكومية والأهلية أو الشعوب بشكل عام كما هو حاصل في الوقت الحاضر، فاهتمام بالرياضة لم يعد مقصوراً على فئة من الناس كالمثوقين رياضياً، بل أصبحت ممارسة النشاط الرياضي متاحة للجميع عبر برامج الترويحي الرياضي المتعددة والتي تشمل ما يعرف ببرامج الرياضة للجميع.

والترويحي الرياضي كأحد أنواع الأنشطة الترويحية وله مكانة هامة في حياة أفراد المجتمع المعاصر، وذلك لعدة أسباب أهمها الزيادة الكبيرة في أوقات الفراغ، وبعد إدراك الأفراد للمكانة الحيوية والصحية للترويحي فمن أهم أهدافه تلك الأنشطة التي تملأ حياة الفرد بالمتعة والسرور، ولقد أصبح جزءاً من النظام التربوي والاجتماعي في كل المجتمعات وذلك لدوره الحيوي في تحقيق العديد من الفوائد البدنية والصحية والنفسية والاجتماعية...إلخ، والتي تؤدي إلى الارتقاء الشامل بالمجتمع وزيادة فاعلية وإنتاجية أفراده، وذلك من خلال مبدأ إتاحة الفرصة للجميع لممارسة الأنشطة الرياضية الترويحية كل حسب ميوله وقدراته.

1/ مفهوم الترويح :

إن مصطلح الترويح بلفظها العربي لم تستخدم إلا قليلا ، في الكتابات الاجتماعية العربية بل استخدمت في مكانها ألفاظ أخرى مثل الفراغ ، اللهو و اللعبو هي في اللغة العربية مشتقة من فعل " راح " و معناها السرور و الفرح (casablanca, 1968, p. 42) .

إن مصطلح الترويح Recréation يعني إعادة Ré الخلق création و يفهم أيضا من مصطلح الترويح على انه التجديد أو الانتعاش .

و يرى رومني Rommey أن الترويح هو نشاط و مشاعر و رد فعل عاطفي و انه سلوك و طريقة لتفهم الحياة .

بينما يوضح ناش Nash أن وقت الفراغ تلك الأوجه من النشاط التي تجلب للفرد السعادة و تتيح له الفرصة للتعبير عن الذات و تتوافر فيها حرية الاختبار .

و يشير دي جرازيا De Geazzia إلى الترويح بأنه النشاط الذي يسهم في توفير الراحة للفرد من عناء العمل و يوفر له سبل استعادة حيويته .

بينما يرى كراوس Kraus أن الترويح هو تلك الأوجه من النشاط أو الخبرات التي تنتج عن وقت الفراغ و التي يتم اختيارها وفقا لارادة الفرد و ذلك بغرض تحقيق السرور و المتعة لذاته و اكتساب العديد من القيم الشخصية و الاجتماعية (الحماحي، 2005، صفحة 79).

أما بول فولكي P.Folquie يرى أن الترويح هو زمن نكون في غضون غير مجبرين على عمل مهني محدد ، و يستطيع كل واحد منا ان يقضيه كما يشاء أو كما يرغب (foul, 1978, p. 203) .

و من أهم التعاريف المستخدمة كثيرا في الدراسات المختلفة تعرف بيتلر "Pettler" أن الترويح يعد نوعا من أوجه النشاطات التي تمارس في وقت الفراغ و التي يختاره الفرد بدافع

شخصي لممارستها و التي يكون من نواتجها اكتسابه للعديد من القيم البدنية والخلقية و الاجتماعية و المعرفية .

2/ مفهوم النشاط البدني الرياضي الترويحي:

النشاط البدني الرياضي الترويحي في مفهومه الخاص هو تلك الألعاب أو الرياضات التي تمارس في أوقات الفراغ و الخالية من المنافسة الشديدة او بمعنى اخر هي الرياضات التي تمارس خارج الإطار الفيدرالي و التنظيمي ، فالنشاط البدني الرياضي الترفيهي يمثل وسيلة من وسائل شغل أوقات الفراغ و لهذه الأسباب نرى أن النشاط البدني الرياضي يحتل مكانة هامة في حياة الشعوب و خاصة المتطورة منها و هو نشاط بدني رياضي مبني على مبدأ المتعة و المتضمن فلسفة الحياة و هي فلسفة Heros في فرنسا ، الغرب حيث يرى أن هناك نوعين من النشاط : النشاط الرياضي الترفيهي الفدرالي التابع للرأسمالية أما الثاني فهو النشاط البدني الرياضي الترفيهي التابع للمتعة واللذة و تحقيق السعادة و السرور أي الغبطة بأقصى درجاتها(الخوري، 1996، صفحة 77).

3/ أغراض النشاط البدني الرياضي الترويحي:

يمكن أن نلخص أغراض الترويح تبعا للاهتمامات و الرغبات التي يمكن اعتبارها دوافع لممارسة الأنشطة الترويحية و تتمثل في :

• غرض حركي :

إن الدافع للحركة و النشاط يعتبر دافعا أساسيا لجميع الأفراد و يزداد في الأهمية لدى الصغار و الشباب و الغرض الحركي أساس النشاط البدني في البرنامج الترويحي.

• غرض الاتصال بالآخرين :

تعتبر سمة الاتصال بالآخرين من خلال استخدام الكلمة المكتوبة أو المنطوقة هي سمة يتميز بها كل البشر ، فالنشاط البدني الرياضي الترفيهي يشبع الرغبة في الاتصال بالآخرين و تبادل الآراء و الأفكار .

• غرض تعليمي :

عادة ما تدفع الرغبة في المعرفة إلى التعرف على كل ما هو في دائرة اهتمام الفرد و عادة ما يبحث الفرد عن اهتمامات جديدة تمهد للفرد معرفة ما يجهله (الخوري، 1996، صفحة 92).

• غرض ابتكاري فني :

تتعرض الرغبة في الابتكار و الإبداع الفني على الأحاسيس و العواطف والانفعالات ، و كذلك تعتمد الرغبة لابتكار الجمال تبعا لمن يتذوقه الفرد ، و ما يعتبره الفرد خبرة جمالية من حيث الشكل و اللون و كذلك الصوت أو الحركة .

• غرض اجتماعي :

إن الرغبة في أن يكون الفرد مع الآخرين من أقوى الرغبات الإنسانية ، فالإنسان اجتماعي بطبعه ، و هناك جزء ليس بالقليل من النشاط البدني المنظم أو الغير المنظم يعتمد أساسا على تحقيق الحاجة إلى الانتماء .

4/ خصائص النشاط البدني الرياضي الترويحي:

• **الهادفية :** بمعنى أن النشاط البدني الرياضي الترويحي يعد نشاطا هادفا و بناء ، إذ يسهم في تنمية المهارات و القيم و الاتجاهات التربوية و المعرفة لدى الفرد الممارس للنشاط و من ثم فان الترويحي يسهم في تنمية و تطوير شخصية الفرد .

• **الدافعية** : بمعنى أن الإقبال و الارتباط بنشاطه و يتم وفقا لرغبة الفرد و يدافع عن ذاته للمشاركة في نشاطه و من ثم تكون المشاركة في نشاطه و من ثم تكون المشاركة إرادية .

• **الاختيارية** : بمعنى أن الفرد يختار نوع النشاط الذي يفضله عن غيره من النشاطات الترويحية الأخرى للمشاركة فيه ، و ذلك يسمح بان يقوم الفرد باختيار مناشط الترويح الرياضي أو الترويح الخلوي أو الترويح الاجتماعي أو الترويح الثقافي أو الترويح الفني أو الترويح التجاري أو الترويح العلاجي ، كما يسمح باختيار احد أنواع تلك النشاطات المختلفة .

• **يتم في وقت الفراغ** : و ذلك يعني أن النشاط البدني الترفيهي أهم النشاطات التربوية و الاجتماعية لاستثمار أوقات الفراغ التي يكون الفرد خلالها متحررا من ارتباط العمل أو من أية التزامات أو واجبات أخرى .

• **حالة سارة** : و هذا يفيد أن النشاط البدني الترويحي يجلب السرور و السرح إلى نفوس المشاركين فيها و بذلك يكونوا في حالة سارة أثناء مشاركتهم فيه .

• **التوازن النفسي** : و ذلك يعني أن المشاركة في النشاط البدني الترويحي تؤدي إلى تحقيق الاسترخاء و الرضا النفسي و كذلك إشباع الميول و حاجات الفرد النفسية مما يحقق لها التوازن النفسي .

- يتسم بالمرونة .

- بالتجديد .

- نشاط بناء .

- جاد و غرضه في ذاته .

- يمارسه كل الأجناس و الألوان و الأديان .

- متنوع و أشكاله متنوعة .

إن الإحساس بالسعادة يعتبر الدافع الرئيسي وراء ممارسة النشاط البدني الرياضي الترفيهي و ليس المكسب المادي .

5/ أنواع الترويح :

سنستعرض أهم التقسيمات ، فقد قسمه احد الباحثين إلى :

-**نشاط ترويحي فعال Loisir Actif** : و يدل على النشاطات الترويحية المبدعة كالرياضة و الغناء و الرسم الخ .

-**نشاط ترويحي غير فعال Loisir Passif** : و هو نشاط غير فعال يقف صاحبه موقف المتفرج أو المستمتع. (touraine, 1969, p. 265)

- كما قسمه البعض الآخر إلى تراويح فردية و تراويح جماعية فالتراويح الجماعية غالبا ما تقوم بها جماعة من الأفراد مجتمعين ، و الذين يرغبون في قضاء جانب حياتهم في علاقات اجتماعية عديدة و تكوين صداقات مع آخرين ، في حين تعتبر التراويح الفردية و هي الأكثر انتشارا عن رغبة الفرد في العزلة عن الظروف العامة للمجتمع ، وانجاز إبداعات شخصية معبرة عن الذات الإنسانية .

أما "ريلتز" فإنه يقسم الأنشطة الترويحية إلى ما يلي :

أ - **الأنشطة الايجابية** : و هي تتمثل في الأنشطة التي يشير فيها الفرد و يمارسها بصورة ايجابية، مثل ممارسة الأنشطة الرياضية المختلفة أو الرسم أو العزف على الآلات الموسيقية .

ب - **الأنشطة الاستقبالية** : و يقصد بتا استقبال الفرد لنشاط خارجي عن طريق الحواس ، كما هو الحال في القراءة أو مشاهدة التلفزيون أو مشاهدة المباريات الرياضية في الملاعب .

ج - الأنشطة السلبية : و يقصد بتأ أن الفرد يقوم بنشاط لا يبذل جهد مثل النوم أو الاسترخاء .

أما التقسيم الذي سنستخدمه هو تقسيم الأنشطة الترويحية طبقاً لأنواعها و أهدافها .

5-1- الترويح الثقافي : يشمل الترويح الثقافي على أوجه متعددة من النشاط الذي يلعب دوراً أساسياً في تنمية الشخصية الإنسانية و تفتحها و ضروري لمعرفة الفرد لوسطه ويساهم في إدماج الإنسان في بيئته الاجتماعية نذكر منه (limbos, 1981, p. 53)

أ - القراءة : مثل قراءة القصص و الروايات و المجلات ، و غير ذلك من الوسائل المطبوعة .

ب - الكتابة : تعتبر الكتابة وسيلة هامة من وسائل التثقيف و التعبير و يمكن تشجيعها بالوسائل التالية :

- إصدار نشرة أو صحيفة مطبوعة للمؤسسة الترويحية و تشجيع إصدار صحف الحائط .

- محاولة توجيه الأعضاء نحو الكتابة في موضوعات يميلون إليها و لديهم القدرة على أدائها و مراسلة الأصدقاء داخل الوطن و خارجه .

ج - المحاضرات و الندوات و المناظرات و حلقات البحث .

د - الراديو و التلفزيون : تمثل التلفزة و الراديو أهم الوسائل الثقافية و المستخدمة في عصرنا الحاضر إلا أنها تستهلك الجزء الأكبر من حياة الإنسان الترويحية أي أنها تشغل وقتنا أطول من أوقات فراغنا .

5-2- الترويح الفني : يطلق البعض على الأنشطة الترويحية الفنية مصطلح الهوايات الفنية و هي أنشطة ترويحية تمنح الفرد الإحساس بالجمال و الإبداع و الابتكار و التدقيق ،

وتعمل على إكسابه القدرات و المهارات و تنمي المعلومات، كما تقسم أنواع الهوايات إلى المستويات التالية:

1. هوايات الجمع : مثل جمع العملات و الطوابع، الأشياء الأثرية القديمة، التوقيعات، الأزرار...الخ.
2. هوايات التعلم: مثل التصوير، علم النبات ، الفلسفة ، التاريخ ، فن الديكور، التدبير المنزلي، علم الطيور ...الخ.
3. هوايات الابتكار: مثل فن الخزف، النحت، الرسم، الزخرفة، الفخار، الأشغال اليدوية و الحياكة ... الخ.
4. الفنون التشكيلية و التمثيل بأنواعه المختلفة.

3-5- الترويح الاجتماعي: يضم هذا الصنف كل النشاطات التي تتضمن المعاملات والعلاقات الاجتماعية، بعبارة أخرى النشاطات المشتركة بين مجموعة من الأفراد بهدف الراحة أو التسلية أو تحسين المعاملات الاجتماعية كالمشاركة في جمعيات ثقافية ، الجلوس مع أفراد الأسرة ، زيارة الأقارب و الأصدقاء،الجلوس في المقهى أو النوادي... الخ. (خطاب، 1982، الصفحات 46,192)

كما يساهم الترويح الاجتماعي في إيجاد فرص التفاعل بين الأفراد و الجماعات وتوثيق العلاقات و الروابط بينهم في جو يتميز بالفرح و السرور، و البعد عن التشكيلات و الرسمية.

الأنشطة الترويحية الاجتماعية متعددة و متنوعة و قسمها كورين كما يلي:

- أ. الحفلات: مثل أعياد الميلاد، حفلات التخرج، حفلات الأزياء، الأعياد، حفلات التدشين، الأعياد الاجتماعية.
- ب. الحفلات الترفيهية: الألعاب البهلوانية، سهرات المرح، سهرات الغناء و الموسيقى .

ت. حفلات الأكل: الولائم، العزائم و المآدب، و حفلات الشاي .

ث. متنوعات: كالبحث عن الكنز، و يؤخذ على هذا التقسيم بعض الأنشطة التي يمكن أن تدرج تحت أكثر من مجال مثل الألعاب الاجتماعية التي لا تحتاج إلى إمكانيات كثيرة منها : ألعاب اجتماعية حركية، سباقات التتابع، ألعاب غذائية اجتماعية .

4-5- الترويح الخلوي: يقصد به قضاء وقت الفراغ في الخلاء و بين أحضان الطبيعة ويعتبر من الأركان الهامة في الترويح، حيث يسهم في إشباع ميل الفرد للمغامرة والتغيير و البحث عن المعرفة و التمتع بجمال الطبيعة و إكساب الفرد الاعتماد على النفس والعمل مع الجماعة .

و يمكن تقسيم الأنشطة الخلوية إلى :

1. **النزهات و الرحلات:** و يقصد بها الذهاب إلى مكان خلوي، كالحدايق و المنتزهات

العامة للاستمتاع بالطبيعة أو ممارسة بعض الأنشطة الترويحية الأخرى .

2. **التجوال و الترحال (السياحة الترويحية):** و يقصد بالتجوال خروج الأفراد أو

الجماعات في رحلات قصيرة لمناطق طبيعية معينة مثل المناطق الأثرية أو الريفية

أو الغابات، و يكون يوم واحد في الغالب و يتطلب القدرة على المشي لساعات

طويلة. (خطاب، 1982، الصفحات 46,192)

و يعتبر التجوال رياضة خلوية لا تتطلب تكاليف باهظة، و قد تمارس فرديا أو

جماعيا.

3. **الصيد:** يعتبر الصيد من النشاط الترويحي الخلوي مثل صيد الأسماك و الطيور،

وهو مجال من المجالات الترويحية الهامة في بلدنا لما تتميز به من مسطحات مائية

كثيرة، بالإضافة إلى الأهمية الترويحية للصيد، فإنه مورد للأطعمة التي تتميز بقيمتها

الغذائية العالية .

4. المعسكرات: تعتبر وليدة الأنظمة العسكرية التي كانت تحتم إقامة المعسكرات للجنود سواء للتدريب أو الاستعداد للحرب، و بمرور الوقت انتشرت فكرة المعسكرات على مختلف ألوانها في مجتمعاتنا مثل معسكر الكشافة ، معسكرات الهيئات و المؤسسات و الشركات و المصانع.

5-5- الترويح الرياضي: يعتبر الترويح الرياضي من الأركان الأساسية في البرامج الترويحية لما يتميز به من أهمية كبرى في المتعة الشاملة للفرد، بالإضافة إلى أهميته في التنمية الشاملة الشخصية من النواحي البدنية و العقلية و الاجتماعية .

إن مزاوله النشاط البدني سواء كان بغرض استغلال وقت الفراغ أو كان بغرض التدريب للوصول إلى المستويات العالية، يعتبر طريقا سليما نحو تحقيق الصحة العامة، حيث انه خلال مزاوله ذلك النشاط يتحقق للفرد النمو الكامل من النواحي البدنية و النفسية و الاجتماعية بالإضافة إلى تحسين عمل كفاءة أجهزة الجسم المختلفة كالجهاز الدوري والتنفسي و العضلي و العصبي. (رحمة، 1998، صفحة 09)

و يمكن تقسيم الترويح الرياضي إلى :

- أ. الألعاب الصغيرة الترويحية: هي عبارة عن مجموعة متعددة من الألعاب كالجري ، و العاب الكرات الصغيرة و العاب الرشاقة، و ما إلى غير ذلك من الألعاب التي تتميز بطابع السرور و المرح و التنافس مع مرونة قواعدها و قلة أدوات ممارستها.
- ب. الألعاب الرياضية الكبيرة: و هي الأنشطة الحركية التي تمارس باستخدام الكرة ويمكن تقسيمها طبقا لوجهات نظر مختلفة إلى العاب فردية أو زوجية أو جماعية ، أو بالنسبة لموسم اللعبة إلى العاب شتوية أو صيفية أو تمارس طوال العام.

ت. الرياضية المائية: و هي أنشطة ترويحية تمارس في الماء مثل السباحة، كرة الماء، أو التجديف، و الزوارق ، و تعتبر هذه الأنشطة و خاصة السباحة من أحب ألوان الترويح خاصة في بلادنا.

5-6- الترويح العلاجي: الواسع للخدمات، التي تستخدم للتدخل الايجابي في بعض نواحي السلوك البدني أو الانفعالي أو الاجتماعي لإحداث تأثير مطلوب في السلوك و لتنشيط ونمو و تطور الشخصية و له قيمة وقائية و علاجية لا ينكرها الأطباء .

فالترويح من الناحية العلاجية يساعد مرضى الأمراض النفسية على التخلص من الانقباضات النفسية ، و بالتالي استعادة ثقته بنفسه و تقبل الآخرين له، و يجعله أكثر سعادة و تعاوناً، و يسهم بمساعدة الوسائل العلاجية الأخرى على تحقيق سرعة الشفاء .

كالسباحة العلاجية التي تستعمل في علاج بعض الأمراض كالربو وشلل الأطفال وحركات إعادة التأهيل، و أصبح الترويح العلاجي معترف به في معظم المستشفيات وخاصة في الدول المتقدمة.

5-7- الترويح التجاري: الترويح التجاري هو مجموعة الأنشطة الترويحية التي يتمتع بها الفرد نظير مقابل مادي ، و يرى البعض أن الترويح التجاري يدخل في نطاقه السينما، المسرح، الإذاعة والتلفزيون، و الصحف و الجرائد، و غيرها من المؤسسات الترويحية التجارية الأخرى، و هو يعتبر تجارة رابحة لأصحاب رأس المال، في المجتمعات الاشتراكية، تعتبر العديد من المؤسسات الترويحية التجارية السابق ذكرها، مؤسسة لخدمة و رعاية جميع أفراد الشعب للمساعدة في تميتهم تنمية شاملة، و هي ملك للدولة وتستغلها لصالح الشعب و ليس لصالح رأس المال . (خطاب، 1982، الصفحات 64,65,66)

6- أهمية الترويح: قررت الجمعية الأمريكية للصحة و التربية البدنية و الترويح في اجتماعها السنوي عام 1878، بان حقوق الإنسان تشمل حقه في الترويح الذي يتضمن الرياضة إلى

جانبا الأنشطة الترويحية الأخرى، و مع مرور الوقت بدأت المجتمعات المختلفة في عدة قارات مختلفة تعمل على أن يشمل هذا الحق بأن الأنشطة الرياضية والترويحية هامة عموما و للخواص بالذات و ذلك لأهمية هذه الأنشطة، اجتماعيا، نفسيا، تربويا، اقتصاديا و سياسيا .

6-1- الأهمية البيولوجية: إن البناء البيولوجي للجسم البشري يحتك ضرورة الحركة حيث اجمع علماء البيولوجيا المتخصصين في دراسة الجسم البشري على أهميتها في الاحتفاظ بسلامة الأداء اليومي المطلوب من الشخص العادي، أو الشخص الخاص، برغم اختلاف المشكلات التي قد يعاني منها الخواص لأسباب عضوية و اجتماعية وفعلية فإن الأهمية البيولوجية للترويح للخواص هو ضرورة التأكيد على الحركة . (أحمد، 1981، صفحة 61)

يؤثر التدريب و خاصة المنظم على التركيب الجسمي، حيث تزداد نحافة الجسم وتقل سمته دون تغيرات تذكر على وزنه .

و قد فحص ويلز و زملاؤه تأثير خمسة شهور من التدريب البدني اليومي على 34 مراهق و أظهرت النتائج تغيرات واضحة في التركيب الجسمي ، حيث يزداد نمو الأنسجة النشطة ، نحافة كتلة الجسم، في مقابل تناقص في نمو الأنسجة الدهنية . (خولي، 1990، صفحة 150)

6-2- الأهمية الاجتماعية: أن مجال الترويح يمكن أن يشجع على تنمية العلاقات الاجتماعية بين الأفراد و يخفف من العزلة و الانغلاق (أو الانطواء) على الذات، ويستطيع أن يحقق انسجاما و توافقا بين الأفراد، فالجلوس في مقهى أو في نادي أو مع أفراد الأسرة و تبادل الآراء و الأحاديث من شأنه أن يقوي العلاقات الجيدة بين الأفراد .

و يجعلها أكثر أخوية و تماسكا، و يبدو هذا جليا في البلدان الأوربية الاشتراكية حيث دعت الحاجة الماسة إلى الدعم الاجتماعي خلال أنشطة أوقات الفراغ لإحداث المساواة المرجوة و المرتبطة بظروف العمل الصناعي .

و قد استعرض كوكلي coachy الجوانب و القيم الاجتماعية للترويح فيما يلي: الروح الرياضية، التعاون، تقبل الآخرين بغض النظر عن الآخرين، التنمية الاجتماعية، المتعة والبهجة، اكتساب المواطنة الصالحة، التعود على القيادة و التبعية، الارتقاء الاجتماعي والتكيف الاجتماعي .

6-3- الأهمية النفسية: بدء الاهتمام بالدراسات النفسية منذ وقت قصير، و مع ذلك حقق علم النفس نجاحا كبيرا في فهم السلوك الإنساني، و كان التأكيد في بداية الدراسات النفسية على التأثير البيولوجي في السلوك وكان الاتفاق حينذاك أن هناك دافع فطري يؤثر على سلوك الفرد، و اختار هولاء لفظ الغريزة على الدافع الأساسي للسلوك البشري ، و قد أثبتت التجارب التي أجريت بعد استخدام كلمة الغريزة في تفسير السلوك أن هذا الأخير قابل للتغيير تحت ظروف معينة، إذ أن هناك أطفالا لا يلعبون في حالات معينة عند مرضهم عضويا أو عقليا، و قد اتجه الجيل الثاني إلى استخدام الدوافع في تفسير السلوك الإنساني و فرقوا بين الدافع و الغريزة بأن هناك دوافع مكتسبة على خلاف الغرائز الموروثة، لهذا يمكن أن نقول أن هناك مدرستين أساسيتين في الدراسات النفسية و مدرس التحليل النفسي "سيجموند فرويد" و تقع أهمية هذه النظرية بالنسبة للرياضة و الترويح أنها تؤكد مبادئ هامين (أحمد، 1981، صفحة 65):

- 1- السماح لصغار السن للتعبير عن أنفسهم خصوصا خلال اللعب .
- 2- أهمية الاتصالات في تطوير السلوك ، حيث من الواضح أن الأنشطة الترويحية تعطي فرصا هائلة للاتصالات بين المشترك و الرائد و المشترك الآخر. أما مدرسة الجشطالت حيث تؤكد على أهمية الحواس الخمس : اللمس، الشم، التذوق، النظر، السمع ، في التنمية البشرية .

و تبرز أهمية الترويح في هذه النظرة في أن الأنشطة الترويحية تساهم مساهمة فعالة اللمس و النظر و السمع ، إذا وافقنا على انه هناك أنشطة ترويحية مثل هواية

الطبخ ، فهناك احتمال لتقوية ما يسمى التذوق و الشم ، لذلك فإن الخبرة الرياضية والترويحية هامة عند تطبيق مبادئ المدرسة الجشطالتية .

أما نظرية ماسلو تقوم على أساس إشباع الحاجات النفسية ، كالحاجة إلى الأمن والسلامة ، و إشباع الحاجة إلى الانتماء و تحقيق الذات و إثباتها ، و المقصود بإثبات الذات أن يصل الشخص إلى مستوى عال من الرضا النفسي و الشعور بالأمن والانتماء، و مما لا شك فيه أن الأنشطة الترويحية تمثل مجالا هاما يمكن للشخص تحقيق ذاته من خلالها (الفزويني، 1978، صفحة 43).

6-4- الأهمية الاقتصادية: لا شك أن الإنتاج يرتبط بمدى كفاءة العامل و مثابرتة على العمل و استعداده النفسي و البدني ، و هذا لا يأتي إلا بقضاء أوقات فراغ جيدة في راحة مسلية و إن الاهتمام بالطبقة العاملة في ترويحها و تكوينها تكوينا سليما قد يتمكن من الإنتاجية العامة للمجتمع فيزيد كميتها و يحسن نوعيتها ، لقد بين "فرناند" في هذا المجال أن تخفيض ساعات العمل من 96 ساعة إلى 55 ساعة في الأسبوع قد يرفع الإنتاج بمقدار 15% .

فالترويح إذن نتاج الاقتصاد المعاصر ، يرتبط به اشد الارتباط ، و من هنا تبدو أهميته الاقتصادية في حياة المجتمع ، لكن مفكرين آخرين يرون أهمية الترويح نتجت من ظروف العمل نفسه ، أي من آثاره السيئة على الإنسان ، كالاغتراب و التعب والإرهاق العصبي ، مؤكدين على أن الترويح يزيل تلك الآثار و يعوضها بالراحة النفسية و التسلية .

6-5- الأهمية التربوية: بالرغم من أن الرياضة و الترويح يشملان الأنشطة التلقائية فقد اجمع العلماء على أن هناك فائدة تربوية تعود على المشترك ، فمن بينها ما يلي :

6-5-1- تعلم مهارات و سلوك جديدين : هناك مهارات جديدة يكتسبها الأفراد من خلال الأنشطة الترويحية على سبيل المثال القراءة كنشاط ترويحي تكسب الشخص مهارة جديدة لغوية و نحوية ، يمكن استخدامها في المحادثة و المكاتبة مستقبلا .

6-5-2- تقوية الذاكرة: هناك نقاط معينة يتعلمها الشخص أثناء نشاطه الرياضي والترويحي يكون لها اثر فعال على الذاكرة ، على سبيل المثال إذا اشترك الشخص في ادوار تمثيلية فإن حفظ الدور يساعد كثيرا على تقوية الذاكرة حيث أن الكثير من المعلومات التي ترداد أثناء الإلقاء تجد مكانا في "مخازن" المخ ويتم استرجاع المعلومة من "مخازنها" في المخ عند الحاجة إليها عند الانتهاء من الدور التمثلي و أثناء مسار الحياة العادية .

6-5-3- تعلم حقائق المعلومات: هناك المعلومات الحقيقية يحتاج الشخص إلى التمكن منها، مثلا المسافة بين نقطتين أثناء رحلة ما ، و إذا اشتمل البرنامج الترويحي رحلة بالطريق السيار من العاصمة إلى وهران فإن المعلومة التي تتعلم هنا هي الوقت الذي تستغرقه هذه الرحلة .

6-5-4- اكتساب القيم : إن اكتساب معلومات و خبرات عن طريق الرياضة والترويح ساعد الشخص على اكتساب قيم جديدة ايجابية ، مثلا تساعد رحلة على اكتساب معلومات عن هذا النهر ، و هنا اكتساب لقيمة هذا النهر في الحياة اليومية ، القيمة الاقتصادية ، القيمة الاجتماعية ، كذا القيم السياسية. (الفزويني، 1978، الصفحات (31,32)

6-6- الأهمية العلاجية : يرى بعض المختصين في الصحة العقلية أن الترويح يكاد يكون المجال الوحيد الذي تتم فيه عملية "التوازن النفسي" حينما تستخدم أوقات فراغنا استخداما جيدا في الترويح: (تلفزيون، رياضة، سياحة) شريطة ألا يكون الهدف منها تمضية وقت

الفراغ، كل هذا من شأنه أن يجعل الإنسان أكثر توافقاً مع البيئة و قادراً على الخلق و الإبداع . و قد تعد الألعاب الرياضية و الحركات الحرة توازن الجسم، فهي تخلصه من التوترات العصبية و من العمل الآلي ، و تجعله كائناً أكثر مرحاً و ارتياحاً فالبيئة الصناعية و تعقد الحياة قد يؤديان إلى انحرافات كثيرة، كالإفراط في شرب الكحول و العنف ، و في هذه الحالة يكون اللجوء إلى البيئة الخضراء و الهواء الطلق، و الحمامات المعدنية وسيلة هامة للتخلص من هذه الأمراض العصبية . (A.damort, 1986, p. 589)

7- نظريات الترويح:

من الصعب حصر كل الآراء حول مفهوم الترويح بسبب تعدد العوامل المؤثرة عليه و المتأثرة به في الحياة الاجتماعية المعقدة، إلا انه يمكن تحديد أهم مفاهيمه حسب ما جاء في التعاريف السابقة خاصة تلك التي قدمها سيجموند فرويد SegMund و Freud و جان بياجيه Piaget Gean و كارل غروس Karl Gros هذه التعاريف نابعة من نظريات مختلفة نذكر منها :

7-1- نظرية الطاقة الفائضة (نظرية سينسر و شيلر): تقول هذه النظرية أن الأجسام النشطة الصحيحة ، و خاصة الأطفال، تختزن أثناء أداءها لوظائفها المختلفة بعض الطاقة العضلية و العصبية التي تتطلب التنفيس الذي ينجم عنه اللعب.

و تشير هذه النظرية إلى أن الكائنات البشرية قد وصلت إلى قدرات عديدة ، ولكنها لا تستخدم كلها في وقت واحد، و كنتيجة لهذه الظاهرة توجد قوة فائضة و وقت فائض، لا يستخدمان في تزويد احتياجات معينة و مع هذا فإن لدى الإنسان قوة معطلة لفترات طويلة ، و أثناء فترات التعطيل هذه تتراكم الطاقة في مراكز الأعصاب السليمة النشطة و يزداد تراكمها و بالتالي ضغطها حتى يصل إلى درجة يتحتم فيها وجود منفذ للطاقة ،

و اللعب وسيلة ممتازة لاستنفاد هذه الطاقة الزائدة المتراكمة (خطاب، 1982، الصفحات 56,57).

و من جهة ثانية أن اللعب يخلص الفرد من تعب المتراكم على جسده، و من توتراته العصبية المشحونة من ممارسة واجباته المهنية والاجتماعية و يعتبر وسيلة ضرورية للتوازن الإنساني النفسي و موافق مع البيئة التي يعيش فيها (Monyca، 1982، صفحة 163).

7-2- نظرية الإعداد للحياة: يرى كارل غروس الذي نادى بهذه النظرية بان اللعب هو الدافع العام لتمارين الغرائز الضرورية للبقاء في حياة البالغين و بهذا يكون قد نظر إلى اللعب على انه شيء له غاية كبرى ، حيث يقول أن الطفل في لعبه يعد نفسه للحياة المستقبلية ، فالبنات عندما تلعب بدميتها تتدرب على الأمومة ، و الولد عندما يلعب بمسدسه يتدرب على مقاتلة الأعداء كمظهر للنخوة .

و هنا يجب أن ننوه بما قدمه كارل غروس خاصة في العلاقة بين الأطفال في مجتمعات ما قبل الصناعة .

أما في المجتمعات الصناعية يقول ميللز "R.Mills" يعوض الترويح للفرد ما لم يستطع تحقيقه في مجال عمله فهو مجال لتنمية مواهبه و الإبداعات الكامنة لديه منذ طفولته الأولى و التي يتوقف نموها لسبب الظروف المهنية، كما انه يشجع على ممارسة الهوايات المختلفة الرياضية، الفنية أو العملية و يجد الهاوي من ممارسة هواياته ، فرصة للتعبير عن طاقاته الفكرية و تنميتها يصاحبه في ذلك نوع من الارتياح الداخلي ، بعكس الحياة المهنية التي تضمن نمو المواهب و الإبداعات عامة وخاصة في مجال العمل الصناعي .

3-7 نظرية إعادة و التخليص: يرى ستانلي هول "Stanley Hool" الذي وضع هذه النظرية أن اللعب ما هو إلا تمثل لخبرات و تكرار للمراحل المعروفة التي اجتازها الجنس البشري من الوحشية إلى الحضارة، فاللعب كما تشير هذه النظرية هو تخليص و إعادة لما مر به الإنسان في تطوره على الأرض ، فلقد تم انتقال من جيل إلى آخر منذ أقدم العصور .

من خلال هذه النظرية يكون ستانلي هول قد اعترض لرأي كارول غروس وبيبرر ذلك بان الطفل خلال تطوره يستعيد مراحل تطور الجنس البشري، إذ يرى أن الأطفال الذين يتسلقون الأشجار هم في الواقع يستعيدون المرحلة الفردية من مراحل تطور الإنسان(كمال الخولي، 1990، صفحة 227).

4-7- نظرية الترويح: يؤكد "جتسيمونس" القيمة الترويحية للعب في هذه النظرية ويفترض في نظريته أن الجسم البشري يحتاج إلى العب كوسيلة لاستعادة حيويته فهو وسيلة لتنشيط الجسم بعد ساعات العمل الطويلة .

و الراحة معناها إزالة الإرهاق أو التعب البدني و العصبي و تتمثل في عملية الاستراحة، الاسترخاء في البيت أو الحديقة أو في المساحات الخضراء أو على الشاطئ...الخ.

كل هذه تقوم بإزالة التعب عن الفرد، وخاصة العالم النفسي، لهذا نجد السفر والرحلات و الألعاب الرياضية خير علاج للتخلص من العمل النفسي و الضجر الناتجين عن الأماكن الضيقة و المناطق الضيقة . (A.damort، 1986، صفحة 221)

5-7- نظرية الاستجمام: تشبه هذه النظرية إلى حد كبير نظرية الترويح، فهي تذهب إلى أن أسلوب العمل في أيامنا هذه أسلوب شاق و ممل، لكثرة استخدام العضلات الدقيقة

للعين و اليد، و هذا الأسلوب من العمل يؤدي إلى اضطرابات عصبية إذا لم تتوفر للجهاز البشري وسائل استجمام و العب لتحقيق ذلك .

هذه النظرية تحث الأشخاص على الخروج إلى الخلاء و ممارسة أوجه نشاطات قديمة مثل: الصيد و السباحة و المعسكرات و مثل هذا النشاط يكسب الإنسان راحة و استجمام يساعده على الاستمرار في عمله بروح طيبة .

6-7- نظرية الغريزة: تفيد هذه النظرية بأن البشر غريزيا يميلون نحو النشاط في أمور عديدة، فالطفل يتنفس و يضحك و يزحف و تنصب قامته و يقف و يمشي و يجري ويرمي في فترات متعددة من نموه و هذه أمور غريزية و تظهر طبيعة خلال مراحل نموه.

فالطفل لا يستطيع أن يمنع نفسه من الجري وراء الكرة و هي تتحرك أمامه شأنه شأن القطة التي تندفع وراء الكرة و هي تجري، و من ثم فالعب غريزي، و جزء من وسائل التكوين العام للإنسان، و ظاهرة طبيعية تبدو خلال مراحل نموه .

8- العوامل المؤثرة في الترويح :

ثمة عوامل اجتماعية و اقتصادية مؤثرة في الترويح ، فهو نتاج مجتمع يتأثر ويؤثر في الظروف الاجتماعية، و تكفي الملاحظة العملية للحياة اليومية من أن تكشف عن متغيراته السوسولوجية و النفسية و البيولوجية و الاقتصادية.

و تشير كل الدراسات التي جرت في بعض الدول الأوروبية لتقدير الوقت الذي يقضيه الأفراد في العديد من نشاطات الترويح إلى أن كل من حجم الوقت و الترويح و نشاطاته يتأثر بالعديد من المتغيرات أهمها (THOMAS, 1975, p. 93):

8-1- الوسط الاجتماعي: إن العادات و التقاليد تعتبر عاملا في انتشار كثير من نشاطات اللهو و التسلية و اللعب، و قد تكون حاجزا أمام بعض العوامل الأخرى .

يرى "دومازودين" أن كثيرا من سكان المناطق الريفية لا يشاهدون السينما إلا قليلا، لان عادات هؤلاء الريفيين تمقت السينما (Dumazaider, 1982, p. 26) .

و قد جاء في استقصاء جزائري، أن شباب المدينة أكثر ممارسة للأنشطة الرياضية من شباب الأرياف، و تزيد الفروق أكثر من ناحية الجنس، و من أسباب ذلك أن تقاليد الريف لا تشجع على هذا النشاط و خاصة عند الفتيات .

و تختلف أشكال اللهو و اللعب في ممارسة الأفراد لهذا النوع من التسلية اهو كرههم لها ، بحسب ثقافة المجتمع و نظمه المؤثرة ، فقد بين لوسن "lushen" في دراسته للنشاط الرياضي و علاقته بالنظام و علاقته بالنظام الديني، في دراسة على عينة بلغت 1880 شخصا في ألمانيا الغربية تمارس ديانات مختلفة ، على أن النشاط الترويحي يتأثر بعوامل ثقافية و دينية و الوسط الاجتماعي عموما . (Norber Sillamy, 1978, p. 168)

8-2- المستوى الاقتصادي: تعالج هذه النقطة من حيث استطاعة دخل العمل لإشباع حاجاتهم في حياة اجتماعية يسيطر عليها الإنتاج المتنامي لوسائل الراحة و التسلية و الترفيه .

يبدو من خلال كثير من الدراسات أن دخل العامل يحدد بدرجة كبيرة استهلاكه للسلع و اختياراته لكيفية قضاء وقت الفراغ عند الموظفين أو التجار أو الإطارات السامية . (J.Dumaze Deir, 1982, p. 260)

كما لاحظ "سوتش" أن هناك بعض الأنواع من الترويح ترتبط بكمية الدخل فكما ارتفعت زادت المصاريف الخاصة بالترويح، كالخروج إلى المطاعم و مصروفات العطل السياحية، أو تزايد الطلب على الحاجات الترويحية .

و جاء في دراسة مصرية أن نسبة كبيرة من العمال يفضلون قضاء وقت فراغهم في بيوتهم على الذهاب إلى السينما و ذلك لتفادي مصاريف لا طائل منها في نظر العمال.

و الذي يمكن استنتاجه من خلال ما سبق أن اختيار الفرد لكيفية قضاء أوقاته الحرة أو أسلوب نشاطه الترويحي و نمطه يتأثر بمستوى مداخل الأفراد و قدراتهم المادية لذلك . (الساعاتي، 1980، صفحة 319)

8-3- السن: تشير الدراسات العلمية إلى أن العاب الأطفال تختلف عن العاب الكبار و أن الطفل كلما نما و كبر في السن قل نشاطه في اللعب .

يشير سول نيجر " sullenger " إلى أن الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة وبداية مرحلة المراهقة تأخذ نشاطاتهم أشكالاً أخرى غير التي كانوا يمارسونها من قبل، و ذلك كالقيام بمشاهدة التلفزيون و الاستماع للموسيقى و القراءة و ممارسة النشاط الرياضي .

في حين أن الشباب يتعاطون أنشطة حسب أدواقهم، ففي دراسة بفرنسا "1967" وجد أن مزاوله الرياضة تقل تدريجياً مع التقدم في العمر حتى تكاد تنعدم في عمر 60 عاماً. (Raymond Tomas, 1983, p. 71)

8-4- الجنس: تشير الدراسات العلمية إلى أن أوجه النشاط التي يمارسها الذكور تختلف عن تلك التي يمارسها البنات، فالبنات في مرحلة الطفولة تفضل اللعب بالدمى و الألعاب المرتبطة بالتدبير المنزلي، بينما البنون باللعب المتحركة و باللعب الآلية والعب المطاردة .

و لقد أوضحت دراسات "هونزيك honzik" أن البنين يميلون إلى اللعب العنيف أكبر من البنات و أن الفروق بين الجنسين تبدو واضحة فيما يرتبط بالقراءة، والاستماع إلى برامج الإذاعة و مشاهدة التلفزيون .

كما أوضحت دراسة اليزابيث تشايلد "E.Child" أن البنات و البنين في مرحلة الطفولة من سن 3-12 سنة يميلون إلى النشاطات البدنية و الإبداعية و التخيلية، إلا أن ترتيب تلك النشاطات لدى البنين تختلف حيث تأتي ممارسة النشاطات البدنية لدى البنات في الترتيب الأخير . (الحماحي، 2005، صفحة 63)

8-5- درجة التعلم: لقد أكدت كثير من الدراسات أن مستوى التعليم يؤثر على أذواق الأفراد نحو تسلياتهم و هواياتهم، منها ما جاء بها "دوما زودي" إذ بين أن التربية والتعليم توجه نشاط الفرد عموما في اختياره لترويح، خاصة إنسان اليوم يتلقى كثيرا من التدريبات في المجال الترويحي أثناء حياته الدراسية، مما قد يربي أذواقا معينة لهوايات ربما قد تبقى مدى الحياة .

كما أوضحت دراسة بلجيكية أن اختيار الأفراد لأنواع البرامج الإذاعية المقدمة تتنوع حسب المستوى التعليمي (ابتدائي، ثانوي، جامعي...) و إن الجامعيين يفضلون الموسيقى و الحصص العلمية والأدبية بينما ذوي المستوى الابتدائي أكثر ولعا بالمنوعات الغنائية و الألعاب المختلفة . (J-Conzcheuve, 1980, p. 87)

و الذي يمكن استنتاجه من خلال نتائج الدراسات أن هناك اختلاف واضح في كفاءات قضاء الوقت الحر و ممارسة الترويح بحسب مستوى تعليم الأفراد .

خلاصة:

كان لهذا الفصل دورا هاما في إبراز أهمية الترويح الرياضي في تلبية حاجة الأفراد للنشاط والحركة وخاصة ذوي الاحتياجات الخاصة والمعاقين حركيا، فهو يعتبر وسيلة تربوية وعلاجية إذا تم استغلالها بصفة منتظمة ومستمرة تساعد المعاق على التخلص من الضغوط النفسية التي يعيشها من قلق ونقص الثقة بالنفس ودمجه في المجتمع من خلال الأنشطة الترويحية وقد أوضح العلماء أن الهدف الأساسي الذي يجب تحقيقه للمعاقين حركيا هو تعليمهم الاشتراك في النشاطات الترويحية من خلال برنامج تربوي يشجع على الترويح واستغلال أوقات الفراغ والذي يجني من خلاله المعاقون بشكل عام والمعاقون حركيا بشكل خاص فوائد جسمية، اجتماعية وتربوية.

الفصل الثاني

التوافق النفسي الاجتماعي

تمهيد:

يعتبر التوافق النفسي الاجتماعي من الظواهر الهامة في حياة الإنسان بمراحلها المختلفة من الطفولة إلى الشيخوخة، كما أنها الهدف الأساسي الذي يصبو إليه، ليعيش في سلام مع نفسه ومع المحيطين به في جميع المؤسسات الاجتماعية انطلاقاً من الأسرة مروراً بالمدرسة، والمجتمع بوجه عام، ذلك أن انعدام هذه العملية تجعل الفرد يتخبط في مشكلات توافقه و تعيقه عن بلوغ أهدافه. حيث لا يمكن للإنسان المكون من النوازع المادية، والروحية، والحاجات النفسية، والاجتماعية الوصول إلى مستوى مقبول من التوافق وما ينتج عنه من اراحة نفسية، إلا إذا استطاع تحقيق أكبر إشباع ممكن لحاجاته الفطرية والمكتسبة على حد سواء، وذلك سواء بمواجهته المباشرة للمواقف والمشاكل ومواجهة علنية، أو بلجؤه إلى استخدام الميكانيزمات الدفاعية التي تهدف هي الأخرى إلى تحقيق عملية التوافق.

وسنتطرق في هذا الفصل إلى تعريف التوافق النفسي الاجتماعي وتحديد أبعاده ومعاييره، وكذا إلى العوامل المؤثرة في التوافق النفسي الاجتماعي للمراهق، ثم إلى الميكانيزمات الدفاعية التي يلجأ إليها لتحقيق عملية التوافق.

1- التوافق النفسي الاجتماعي:

تذهب أغلب التعاريف الواردة في علم النفس إلى أن مفهوم وأصل التوافق مشتق من علم الأحياء و البيولوجيا، و يؤكد على ذلك " لازاروس " في قوله "إن مفهوم التكيف انبثق من علم الأحياء"، وهو ما يؤكد داروين في نظرية "النشوء والارتقاء"، وقد عدله من قبل علماء النفس ويسمى التوافق بدل التكيف، و يؤكد على كفاح الفرد من أجل العيش والبقاء.

ويثير هذا التعريف نقطة هامة تتمثل في الاختلاف حول مدلول كل من مفهومي التكيف، والتوافق عند البعض من علماء النفس، والمهتمين بالسلوك الإنساني.

فالتكيف كما يقول "جون بياجيه" هو عملية تتم عن طريق تحقيق التوازن بين مظهرين من مظاهر التفاعل بين الفرد والبيئة، فالفرد إما أن يدخل على سلوكه التعديل، مما يساعده على تحقيق التوازن بين سلوكه، وبين ظروف البيئة المحيطة به بكل مطالبها، إما أن يحاول التأثير في البيئة والوسط المحيط به حتى تستجيب هذه البيئة بدورها لرغباته أما التوافق فهو مفهوم خاص بالإنسان في سعيه لتنظيم حياته، وكل صراعاته ، ومواجهة مشكلاته في إشباعات و إحباطات وصولاً إلى ما يسمى بالصحة النفسية، أو السواء، أو الانسجام، أو التناغم مع الذات ومع الآخرين في الأسرة، والعمل وفق التنظيمات التي ينخرط فيها الإنسان، وعليه فالتوافق هو مفهوم إنساني (الداهري، 1990، صفحة 55).

وبناء على ما سبق يمكن القول بأن التوافق النفسي الاجتماعي والتكيف مفهومان مختلفان فيما بينهما، لكنهما مكملان لبعضهما، فالإنسان يتكيف بيولوجيا ويتوافق نفسيا واجتماعيا، إذ يبدأ التكيف وهو جنين في بطن أمه ويستمر ذلك طول حياته وبعد الولادة، في حين يبدأ التوافق النفسي والاجتماعي مع تكوين ذاته في السنوات الأولى من حياته، وبهذا ترتبط العمليتان، التكيف والتوافق ارتباطا وثيقا بمراحل النمو المختلفة التي يمر بها الإنسان انطلاقا من خصائص كل مرحلة ومطالب النمو فيها، علما بأن هذه المطالب تختلف من مرحلة لأخرى ابتداء بالطفولة وانتهاء بالشيخوخة، وعموما فإن الشخص المتوافق هو الذي يشغل جميع الجوانب النفسية والاجتماعية، والانفعالية

إلى أقصى درجة ممكنة في مواجهة مشكلاته حتى يحقق الصحة النفسية المرغوبة في أية مرحلة يعيشها(عبد السلام، 1978، صفحة 33).

وهناك الكثير من مراجع علم النفس التي لم تطبق الفرق بين المفهومين، وظلت الكلمتين مستعملتين للدلالة على نفس المعنى، ومصطلحات التوافق والتكيف، التلاؤم، الانسجام والاتزان الانفعالي و السواء، العقل السوي يقصد بها في الغالب التعبير عن حالة الصحة النفسية للفرد.

وفي هذا السياق يرى **مصطفى فهمي** أن علم النفس استعار المفهوم البيولوجي للتكيف، والذي أطلق عليه علماء البيولوجيا مصطلح الموائمة، واستخدم في المجال النفسي الاجتماعي تحت مصطلح التكيف أو التوافق النفسي الاجتماعي، فالإنسان كما يتلاءم مع البيئة الطبيعية يستطيع مع الظروف الاجتماعية والنفسية والتي تطلب منه باستمرار أن يقوم بموائمات بينها وبينه، وظروف الحياة تدفعه إلى هذا التكيف، وما يساعده على ذلك ما لدى الفرد من القدرة على التطبيع الاجتماعي والذكاء (فهمي، 1987).

وتماشيا مع وجهة النظر هذه فإننا نشير إلى أن استعمال كلمة التكيف في هذه الدراسة يقصد بها التوافق النفسي الاجتماعي.

ويعرف التوافق النفسي الاجتماعي ضمن ثلاثة جوانب رئيسية هي:

1-1- الجانب النفسي (الشخصي):

ويعرف التوافق أو التكيف ضمن هذا الاتجاه بأنه إشباع الفرد للقدر الأكبر من حاجاته الجسمية النفسية والاجتماعية.

التوافق النفسي الاجتماعي لا يكون إلا إذا أحس الفرد بأن جميع حاجاته النفسية الأولية منها والمكتسبة مشبعة، ويتمثل ذلك في إشباع الحاجة إلى الطعام و الشراب والجنس، (بطريقة شرعية) وكل ما يتعلق بحاجاته البيولوجية والفسولوجية، وكذلك الأمن، وهي حاجة نفسية ضرورية، وإحساسه بأنه محبوب من الآخرين، وأن لديه القدرة على الحب(الدهري، 1990، صفحة 56).

ويذكر سعد جلال أن تكيف الفرد يتوقف على مدى إشباع حاجته لتأكد ذاته عن طريق إشباع الحاجات الأخرى النفسية والاجتماعية، إلا أنه قد تعترض سبيل الفرد عقبات تحول دون إشباع هذه الحاجات، فتؤدي إلى عدم تكيف الفرد(جلال، 1971، صفحة 487).

ويذكر أيضا بأن الحاجة تؤدي إلى استشارة الدافع، والدافع ما هو إلا حالة توتر إلى عدم استقرار الكائن الحي واختلال توازنه، فيقوم بنشاط قصد التواصل إلى إشباع الحاجة والتخفيف من الدوافع لإعادة التوازن و إزالة التوتر، ولما كان الإنسان في عملية تفاعل مستمر مع بيئته المادية والاجتماعية، وهذا التفاعل عملية ديناميكية، فعمليات التكيف مستمرة وتوازن الإنسان دائما في حالة تذبذب بين الاتزان و عدمه (سعد جلال، صفحة 483).

وانطلاقا من أن الإنسان اجتماعي بطبعه فإنه لا يمكننا أن نتصوره دون إطار اجتماعي وثقافي معين ونقول عنه أنه متوافق، وعليه وانطلاقا من التعاريف السابقة فإن أنصار هذا الاتجاه قد بالغوا في إشباع الحاجات تناسوا الجانب الطبيعي والاجتماعي الذي يؤثر ويعدل من سلوك الفرد، حيث أن عملية التوافق أو التكيف لا تتوقف على الفرد فقط بل هناك معايير أخرى تتحكم وتتدخل فيها كالمعايير الاجتماعية والثقافية والطبيعية، فالفرد لا يعيش بمعزل عن هذه المعايير والعوامل فهي تؤثر فيه ويتأثر بها ويتأثر فيها.

. 1-2 الجانب الاجتماعي:

حسب هذا الاتجاه فإن تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي أو التكيف على مسايرة الفرد لمعايير وثقافة مجتمعه.

وفي هذا السياق يرى **مصطفى فهمي** أن كل مجتمعه إنساني ينظم مجموعة من القواعد والنظم التي تضبط علاقات الفرد بالجماعة وتحكمها وفقا لمعايير التطبيق الاجتماعي، يتعرف على هذه القواعد وتلك القوانين ويمثلها حتى تصبح جزءا من تكوينه الاجتماعي، ونمطا محددًا لسلوكه داخل الجماعة (فهمي، 1987، صفحة 13).

كما يرى أحمد عزت راجح أن التوافق حالة من الانسجام والتلاؤم بين الفرد وبيئته التي تبدو في قدرته على إرضاء أغلب حاجاته، وتصرفه التصرف المرضي إزاء مطالب البيئة المادية والاجتماعية والثقافية، ويتضمن التوافق قدرة الفرد على تغيير سلوكه وعاداته عندما يواجه موقفا جديدا أو مشكلة مادية أو خلقية أو صراعا نفسيا، تغييرا يناسب الظروف الجديدة (راجح، 1976، صفحة 10).

ويتضح من هذا العرض أن الاتجاه الاجتماعي يعاكس الاتجاه النفسي بتركيزه على المجتمع ومكوناته المختلفة، و يرى أن الشخصية المتوافقة هي التي تساير المجتمع وثقافته و معاييرهم، غير أنه قلل من قيمة الفرد وطاقته المبدعة والتي غالبا ما تقف في وجه تلك المعايير.

1-3 الجانب التكلمي (النفسي الاجتماعي):

التوافق أو التكيف حسب هذا الاتجاه عملية حيوية مركبة من قطبين أساسيتين هما: الفرد وما به من حاجات ودوافع وطموحات والمجتمع أو البيئة المحيطة بالفرد بأبعادها المختلفة المادية والاجتماعية والثقافية، فالتوافق لا يحدث حسب هذا الاتجاه إلا بتكامل وتفاعل الفرد ومحيطه الاجتماعي.

وترى سمية فهمي في هذا الصدد أن التكيف يتضمن تفاعلا مستمرا بين الشخص وبيئته فللشخص حاجات وللبيئة مطالب وكل منهما يفرض مطالبه على الآخر ويتم التكيف أحيانا عندما يرضخ الشخص ويتقبل الظروف البيئية التي لا يقوى على تغييرها ويتحقق التكيف أحيانا أخرى عندما يبذل الشخص إمكانياته البناءة فيعدل الظروف البيئية التي تقف في سبيل تحقيق أهدافه، وفي أغلب الأحيان يكون التكيف حلا وسطا بين هذين الطرفين، وينشأ سوء التكيف عندما يفشل الشخص في تحقيق مثل هذا الحل الوسط، فتسوء صحته النفسية فالصحة النفسية إذا هي قدرة الشخص على التوفيق بين

رغباته وأهدافه من جهة وبين الحقائق المادية والاجتماعية التي يعيش في وسطها من جهة أخرى (فهمي س.، 1989، صفحة 80).

ومن هنا فإن التوافق في نظر هذا الاتجاه (التوفيقي) يعتمد على الفرد وما ينطوي عليه من بناء نفسي وحاجات ودوافع (المحيط النفسي للفرد)، كما يعتمد على المحيط الخارجي، ويقصد به المحيط الذي يقع فيه الفرد سواء كان الطبيعي أو الاجتماعي أو الثقافي.

وبناء على ما سبق فإن هذا الاتجاه هو الأكثر قبولاً واستعمالاً لأنه يمثل نظرة أكثر موضوعية لعملية التكيف أو التوافق، فهذا الأخير عملية حيوية في حياة الفرد وتمثل سلسلة من محولات التوافق بين حاجات الفرد ومطالب البيئة ولا تكون السيطرة المطلقة أو الدائمة لأي منها.

2- أبعاد التوافق النفسي الاجتماعي:

للتوافق النفسي الاجتماعي عدة أبعاد نذكر منها:

1-2 التوافق الشخصي:

وهو أن يكون الفرد راضياً عن نفسه غير كاره لها أو نافراً منها أو ساخطاً عليها أي غير واثق منها، كما تتسم حياته النفسية بالخلو من مشاعر الذنب والقلق والضيق ومن المكونات الرئيسية لهذا البعد هو التكيف والتوافق لإشباع الفرد لدوافعه المختلفة بصورة ترضي الفرد والمجتمع في آن واحد (فهمي م.، 1987، صفحة 34).

وفي هذا السياق يرى كمال دسوقي أن بناء شخصية الفرد في اتفاق مع دوافعها للعيش وشحن قوى العقل، واستعدادات الذكاء بالتعليم والتفكير لإدراك محسوسات العالم الخارجي الذي يحيط به، والداخلي الذي تنبعث من باطنه، ثم الاستجابة لكل ذلك بآليات الجهاز العصبي الذي يديره ويرأسه المخ كجهاز توجيه وإدارة (دسوقي، 1976، الصفحات 7، 8).

وهكذا فإن هذا البعد يخص الشخص وحده ومدى قدرته على فك الصراع أو الصراعات الداخلية التي يعيشها بسبب تصادم دوافعه المختلفة، ويقاس هذا البعد بمدى قدرة الشخص على التوافق بين هذه الدوافع، وعليه فالتوافق الشخصي هو تلك العملية

التي يحقق بها الفرد من الاتزان مع نفسه ويظهر ذلك في أن يكون واثقا منها معتمدا عليها في مواجهة المواقف التي يتعرض لها، كما يظهر في ميله إلى التحرر والواقعية، والانتماء والانبساط مع خلوه من الأعراض المرضية.

2-2 التوافق البيئي (الاجتماعي):

يتمثل في العلاقة الجيدة والانسجام الكلي بين الفرد والبيئة المحيطة به ، ويرى حامد عبد السلام زهران أن التوافق البيئي الاجتماعي هو السعادة مع الآخرين والالتزامات بأخلاقيات المجتمع، ومسايرة المعايير الاجتماعية، والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي وتقبل التغيير الاجتماعي السليم، والعمل لخير الجماعة، مما يؤدي إلى تحقيق الصحة الاجتماعية(زهران، 1978، صفحة 150).

فعملية التفاعل الاجتماعي للفرد لا بد أن تتضمن التزامه بما في المجتمع من أخلاقيات نابعة من تراثه الروحي والديني والتاريخي وربطه مع البيئة المحيطة به، هذه الأخلاقيات تعتبر علامات معنية عن طريق الفرد، تنبئه إلى ما في المجتمع من أوامر للنمو ونواهي، وما يعتبره من محرمات وممنوعات، وما يجذبه من أساليب سلوكية مختلفة أو نواحي التفضيل المختلفة التي يراها و يؤديها الكيان الثقافي لهذا المجتمع، و التزام الفرد بهذه الأخلاقيات فيه شعور بالتوحيد مع الجماعة، وبمدى رضاها عنه وارتياحها لما يصدر عنه ويتفق مع هذه الأخلاقيات.

ويرى أسعد رزوق في هذا الصدد بأن التوافق الاجتماعي هو تلك العملية التي يقتبس فيها الفرد نمط السلوك الملائم للبيئة، وبالنسبة لسلوك الفرد هو التغيير الذي يطرأ تبعا لضروريات التفاعل الاجتماعي، واستجابة لحاجة الفرد إلى الانسجام مع مجتمعه، ومسايرة العادات والتقاليد الاجتماعية التي تسود هذا المجتمع(رزوق، صفحة 88). وهكذا من خلال التعاريف السابقة يتضح أن الشخص المتوافق من الناحية البيئية الاجتماعية هو الشخص الذي يستطيع إيجاد علاقات منسجمة مع البيئة المحيطة به بأشكالها المختلفة، سواء مع أفراد أسرته أو المجتمع بوجه عام، وهذه العلاقة تركز على توفر مجموعة عناصر منها:

تقبل الآخرين والإيمان بالتعاون من أجل خدمة المجتمع، وخلو الفرد من النزاعات المضادة للمجتمع كالتعصب العرقي والتمييز العنصري و النزاعات العشائرية والإخلال بالنظام العام... الخ.

2-3 التوافق المدرسي:

يتعرض الشباب في المدرسة إلى معايير متضاربة قد تتعارض مع تلك السائدة في بيوتهم فالمدرسة كصورة من المجتمع يقضي فيها الشباب فترات صباحهم ومراقبتهم حتى سن الرشد، ومع أن التلميذ يتدرج في الإدماج بالمدرسة، ويتعود على تقبل ما فيها من تسلط المجتمع الأكبر وضوابطه وسيطرته، فعندما يجيء السن الذي يستطيع فيه أن ينمي ملكاته العقلية، أن يناقش المجتمع الحساب فهو في خوف من الصورة الكبيرة التي تنتظره (للمجتمع)، والتي ليست هذه (المدرسة) غير صورتها المصغرة -يحس بالقلق والثورة :لماذا كل هذه المواد الدراسية ؟ ما قيمة كل هذا التحصيل ؟ ما الداعي للتمسك بالنظام وتقييد الحرية ؟ وهل هذا مطلوب للحياة العملية ؟ هل الامتحان مقياس سليم لتقييم القدرات ، أم أن الذي يحفظ هو الذي يتفوق ؟ هل الصمت و السكوت و عدم المناقشة أو الاعتراض هو الأدب المطلوب، والذي ينتقد ويحلل ويفكر باستقلال وحماس يكون غير مرضي عنه (دسوقي، 1976، صفحة 27).

ويتوقف التوافق المدرسي للتلميذ على الأوضاع أو الجو الذي يسود المدرسة

كأسلوب

العلاقات القائمة في المدرسة، أو الأنظمة السائدة فيها أو طرق التعليم المتبعة فيها، كما يتوقف أيضا على خصائص النمو التي لم تقابل بعد، أو الانتقال من مرحلة تعليمية إلى أخرى ، أو من مدرسة إلى أخرى.

من مظاهر سوء التوافق المدرسي الغياب المتكرر للتلميذ وعدم الانتظام المستمر في الدراسة بالتالي فشلة الدراسي الذي قد يؤدي به إلى التسرب المبكر وما يترتب عنه من مشاكل اجتماعية، كل هذا يكون نتيجة كراهية التلميذ للمدرسة أو فشله الدراسي ، أو سوء علاقاته فيها، أو عدم تكيفه مع الأوضاع التي تختلف عن تلك الأوضاع التي تعود عليها في الأسرة.

3-معايير التوافق النفسي الاجتماعي:

أخذ الأشخاص العاديين وكذا المختصين بدراسة السلوك البشري مجموعة من المعايير التي عن طريقها يستطيع تحديد نوع السلوك الذي نشاهده، ومن أهم هذه المعايير المستخدمة للتمييز بين حالات التوافق السوي والغير السوي هي:

1-3 معيار الخصائص الفردية:

وهو عبارة عن محك يقوم على المعني الإحصائي السريع للخصائص الإنسانية، كالطول، والوزن والذكاء، وفي هذه الحالة التي ينحرف كثيرا عن المتوسط أو الحالة التي تدخل ضمن خصائص الأغلبية، فالشخص السوي هو المتوسط الذي يمثل الشطر الكبير من مجموعة الناس، تطلب هذا المعيار أن تكون الأدوات التي تقيس بها التوافق أدوات موضوعية وموثوق بها حتى تمكننا من تصنيف الأشخاص إحصائيا، وما يؤخذ على هذا المعيار هو أنه يهتم بالسلوك الظاهر دون الاهتمام بدلالة سلوكه ودوافعه ونتائجه، كما أنه يصلح لتقييم الأشياء المحسوسة كالطول مثلا، بينما يصعب بواسطته قياس أو تصنيف بعض سمات الشخصية أو الاتجاهات وما إلى ذلك.

3-2 المعيار الحضاري (الاجتماعي):

حسب هذا المعيار فإن الشخص السوي أو المتوافق هو الذي يساير المعايير الاجتماعية ويمتثل لقواعد الضبط الاجتماعي، والشاذ أو غير السوي الذي يتصرف عكس ذلك.

لكن وجود مقومات حضارية وثقافية مختلفة باختلاف الثقافات والمجتمعات تجعل من التوافق مسألة نسبية موقف على نوع المجتمع وحضارته وقيمه، وعليه ليس هناك معيار إنساني عام، فما يعد سويا في مجتمع قد مرض وشدودا في مجتمع آخر، كما يؤخذ على هذا المعيار إن المجتمع نفسه ليس دائما بالمجتمع السوي، يمر بظروف وأوضاع تشيع فيه الأمراض النفسية والآفات الاجتماعية، ومن ثم يكون الخضوع أو الامتثال لهذا المجتمع أمر متناقض لمعنى التوافق.

3-3 معيار الحالة الصحية (الباثولوجي) :

يصنف هذا المعيار الأشخاص حسب أعراض الإكلينيكية، فالأفراد غير المتوافقين (غير الأسوياء) هم الذين تظهر عليهم أعراض مرضية، بينما المتوافقين أو الأسوياء لا تظهر عليهم هذه الأعراض ، ومما يأخذ على هذا المعيار هو أنه لا يستطيع تحديد الدرجة التي تتفق عندها ونقول أن هذا السلوك سوي أو هذا شاذ.

4-3 المعيار المثالي:

يعتمد هذا أساسا على أحكام قيمية تطلق على أشخاص، وعادة ما ستمد أصوله من أصوله من الأديان وجهاز القيم الأخلاقية، و السواء حسب هذا المعيار هو الاقتراب والدنو، من كل ما هو مثالي والشذوذ هو الانحراف عن المثل العليا.

لكل ما يؤخذ على هذا المعيار هو أن المثالية ليس محددة تحديدا دقيقا من جهة، ومن جهة أخرى هو أن ما هو طبيعي في مجتمع ما قد يكون غير ذلك في مجتمع آخر.

3-5 محك المقاييس للتوافق النفسي الاجتماعي (الاختبارات) :

الذي يركز في تصنيفه لحالات التوافق سواء التوافق عند الأفراد على مجموعة من المقاييس، أو بطارية الاختبارات التي تهدف إلى قياس جوانب مختلفة من شخصياتهم كالشعور بالرضا عن الذات، والاتزان الانفعالي وقوة التحمل والذكاء، التوافق الشخصي للاندماج الاجتماعي إلى غير ذلك، لكن يؤخذ على هذا المحك افتقار المقاييس إلى تصور أساسي لصفة التوافق التي تشتق منه أسئلة الاختبار أو المقياس، فهل للتوافق بعد واحد أو عدة أبعاد مختلفة ؟ هذا فضلا من أن صدق الاختبارات أو المقاييس وثباتها كانت وما زالت موضع نقد بالنسبة للكثير من العلماء، والمهتمين بعلم النفس (جابر، 1997، صفحة 67).

وبعد هذا العرض نعود إلى القول بأن الصعوبة في فهم الإنسان وتباين سلوكه بين الحين و الآخر، ونسبيته هي أهم الأسباب والعوامل التي أدت على ظهور كل هذه المعايير التي لم يتسم أي واحد منها بالشمولية والتكامل سوى في هذا السياق محمد

السيد أبو النيل أنه لا يمكن استخدام واحد من المحكات السابقة في تشخيص الأسوياء، بل يوضع في الاختبار هذه المحكات جميعا عند التشخيص (النيل، 1984، صفحة 44).

4- أشكال التوافق النفسي الاجتماعي:

4-1 التوافق الحسن /حسن التوافق:

هو قدرة الفرد على إشباع دوافعه أو حاجاته بطريقة ترضيه وترضي المحيطين به أي يشبع حاجاته بطريقة يحقق فيها اللذة ولا يصطدم فيها بمعايير المجتمع الصالحة، ويتطلب التوافق الحسن الوصول إلى حالة من الاتزان في إرضاء مطالب الفرد ومطلب المجتمع في آن واحد، دون الإضرار بأحدهما سواء الفرد أو مطالب المجتمع ويعرف (أحمد عزة راجع) حسن التوافق بأنه قدرة الفرد على التوافق توافقا سليما وأن يتلاءم مع بيئته الاجتماعية والمادية والمهنية أو مع نفسه (راجع ا،، 1965).

4-2 التوافق السيئ /سوء التوافق: (الهابطك، 1990، صفحة 37)

هو عجز الفرد على إشباع دوافعه أو حاجاته بطريقة ترضي وترضي الآخرين فالفرد الذي يعجز عن إشباع حاجاته يصيبه الإحباط والشعور بالفشل ويحدث سوء التوافق حسب

نتيجة عدم انسجام خبرات الفرد والذات وهو الذي يؤدي بالفرد بحالة من (ROGERS 1949) وسوء التوافق النفسي فلا يعود الفرد (Vulnerality) سقوط المناعة من الانكشاف والتعري قادرا على التصرف كوحدة لأن مدركاته الذاتية تتناقص مع الصورة التي لديه عن ذاته وأحيانا تحكم سلوكاته عمليات تقويمية ذاتية ولكن في أحيان أخرى تحكمه شروط التقدير التي امتصها من الآخرين وجوهر الحالة هو وجود موقف يحاول فيه المرء أن يخدم سيدين في آن واحد(القاضي، 1981، صفحة 273).

بينما يصف أحمد عزة راجع سوء التوافق بأنه حالة دائمة أو مؤقتة تبدو في عجز الفرد و إخفاقه عن حل مشكلاته اليومية إخفاقا يزيد على ما ينتظره الغير منه أو ما ينتظره من نفسه (راجع ا،، 1965، صفحة 263).

ولسوء التوافق مجالات مختلفة : سوء التوافق المهني، المدرسي الاجتماعي، إلا أن هذه الظروف المختلفة لسوء التوافق ما هي إلا مظاهر لسوء التوافق العام الذي يبدو في عجز الفرد عن إقامة صلات مرضية بينه وبين من سيتعامل معهم من الناس والأشياء وفي بيئته الاجتماعية و المادية (راجع ا.، 1965، صفحة 267).

سوء التوافق إذن ينشأ عندما تكون الأهداف ليست سهلة في تحقيقها أو عندما تتحقق بطريقة لا يوافق عنها المجتمع وعلى أي حال فإن سوء التوافق يتضمن الخفض غير المرضي للحاجة (القادر).

فالفرد الذي يفشل بطريقة جد معقدة في تحقيق مشاريعه أو الذي لا ينجح بأي طريقة في خلق الشروط التي تتلاءم ومفهومه عن ذاته، يستطيع في هذه الحالة أن يفقد العلاقات العادية مع المحيط فيقال :إن هذا الفرد لا يتوافق مع الواقع "BRESSON" (جمعون، 2001، صفحة 74).

للإشارة فإن سوء التوافق يظهر بدرجات مختلفة فقد يبدو في حالة انحراف أو أسلوب غريب في السلوك وقد يبلغ درجة في الاضطرابات النفسية العصبية وفي أقصى درجاته يظهر في شكل الذهان.

5- العوامل المؤثرة في التوافق النفسي الاجتماعي للمراهق :

يتضح من خلال ما سبق أن التوافق عملية حيوية وهامة في الحفاظ على الاتزان الذاتي للشخصية، هناك عاملان رئيسيان يقفان وراء توافق الأشخاص، يتمثل العامل الأول في الفرد نفسه بما في ذلك صحته النفسية والجسمية وحاجاته وقدراته العقلية، أما العامل النفسي فيتمثل في البيئة المحيطة بالفرد خصوصا البيئة الاجتماعية، كالمحيط الأسري والمدرسي والاجتماعي بوجه عام ، وكل ما يحيط بالفرد.

5-1 عوامل مرتبطة بالمراهق ذاته:

وهي عوامل ترتبط بالمحيط الداخلي للمراهق، وتتمثل في جميع مكوناته الشخصية من حاجات ودوافع خبرات ، وقيم وميول وقدرات ، وعواطف وانفعالات التي تقوم بتوجيه السلوك الفردي (الحاج، 1984، صفحة 25).

وتأخذ الحاجات والدوافع القسم الأكبر لوقوفها وراء جميع أنماط السلوك التي يقوم بها الفرد سواء كانت متوافقة أم غير متوافقة، حيث يتفق الكثير من علماء النفس على أن الحاجات هي نقطة البدء في عملية التوافق وإشباعها هي نقطة النهاية، فلا يمكن تصور سلوك بدون دافع ودافع بدون هدف محدد له.

فعملية التوافق ترتبط بالدافع كنقطة بداية وبالهدف كنقطة نهاية، يتحقق فيها الإشباع أو الإرضاء، وعمر الإنسان يمثل سلسلة من محاولات السعي المتكررة من أجل الحفاظ على مستوى مقبول من التوافق بين نفسه والمحيط الذي يعيش فيه ، فوراء كل سلوك بشري دافع يثيره وهدف يسعى إلى تحقيقه، وكلما نجح في إشباع دوافعه كلما استطاع تحقيق مستوى أفضل من التكيف (جابر، 1997، صفحة 96).

وتحقيق المراهق لتوافق نفسي اجتماعي مقبول لا يقتصر فقط على إشباع دوافعه الأولية أو العضوية والتي تمثل الحاجات الأساسية ، أو الفيزيولوجية التي لا غنى للفرد عن إشباعها كدافع الجوع، العطش، النوم، الجنس، البحث عن الراحة ، بل يتعين عليه كذلك إرضاء دوافع أخرى تنمي فيه إنسانيته و انتمائته الاجتماعي، وهي حاجات يتعلمها يكتسبها من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي يمر بها طوال حياته مثل الحاجة للأمن ، التي تعتبر من أهم عناصر الاتزان النفسي والاستقرار الانفعالي، والحاجة للحب والرغبة في التملك وكسب الأشياء، وتأكيد الذات تقديرها.

ومن هنا فإن الفرد يسعى جاهدا لبلوغ المستوى المرغوب من التوافق، سواء بالطرق المباشرة وهي أقصر الطرق وفي حالة تعذر ذلك يلجأ إلى طرق أخرى غير مباشرة يحاول بواسطتها بلوغ مستوى من الانسجام والتوافق أو (ميكانيزمات الدفاع)، وهي وسائل الإنسان في سعيه وراء التكيف، لأنها تشير إلى مجموعة أشكال السلوك التي يلجأ إليها في سعيه وراء تحقيقه بغية إعادة التوازن، والتلاؤم العنصري أو النفسي (الحاج، 1984، صفحة 140)

وميكانيزمات الدفاع كثيرة متنوعة تختلف باختلاف عناصر التوافق وسنتعرض إليها بالتفصيل لاحقا.

2-5 عوامل متعلقة بالمدرسة والمحيط:

إن كل كائن حي إنسان يعيش في مجتمع وتحدث داخل إطاره عمليات من التأثير والتأثر المتبادلة التي تتم بين أفراد ذلك المجتمع ، ويحدث بين هؤلاء الأفراد نمط ثقافي معين، كما أنهم يتصرفون وفق مجموعة من النظم والقوانين والتقاليد والعادات والقيم التي يخضعون لها، وصول إلى حل مشاكلهم الحيوية لاستمرار بقائهم بطريقة صحيحة نفسيا واجتماعيا (فهيم م.، 1987، صفحة 64).

وعادة ما يكون تأثير المجتمع أكثر من تأثير الفرد، إذ أن المجتمع بواسطة وسائطه التربوية والثقافية هو الذي يصنع الشخصية، مما يجعل من الصعوبة لمكان خروج هذا الأخير -الشخص- عن القواعد الاجتماعية المتفق عليها من قبل الجماعة، وهكذا تؤثر البيئة بأبعادها الثلاثة الطبيعية والثقافية بطريقة مباشرة على حياة الفرد وتحديد الأسلوب الذي يحقق له التكيف والموائمة مع كل جانب من جوانب هذه البيئة(فهيم م.، 1987، صفحة 15)، وترتبط البيئة الطبيعية بشكل خاص بالتكيف البيولوجي، أما البيئة الاجتماعية والثقافية فتظهر من خلال الاجتماعات التي يندمج فيها الشخص كالأُسرة والمدرسة، وجماعة الرفاق والمؤسسات الثقافية والإعلامية وكلها تؤثر بشكل أو بآخر على توافق الفرد، ولعل أهم هذه الجماعات الأسرة، فهي الجماعة الأولى التي تشرف على النمو الجسمي، والنفسي، والاجتماعي للطفل، وتؤثر في تكوين شخصيته وظيفيا وديناميكيا وتوجيه سلوكه منذ طفولته المبكرة، تلعب العلاقات بين الوالدين والعلاقات بينهما وبين الطفل وإخوته دورا هاما في تكوين شخصيته، وأسلوب حياته.

وتعد المدرسة الاجتماعية ذات الأهمية الكبرى التي تلي المنزل، فالمدرسة لها رسالة تربوية تهدف إلى ما هو أشمل وأوسع من مجرد التعليم وتحصيل المعرفة ومن أهم أهداف هذه الرسالة تكوين الشخصية المتكاملة للتلميذ وإعداده ليكون مواطنا صالحا ورعاية نموه البدني والذهني والوجداني والاجتماعي في آن واحد (ميغاريوس، 1974، صفحة 65).

كما تعتبر المدرسة أكبر مجال اجتماعي لإثارة الفوارق بين القدرات بما يؤهل لإعادة توزيع الطبقات، فالتفوق الدراسي يغذي الطموح لقيادة المجتمع أو الانتقال على

الأقل من طبقة دنيا محكومة ومغلوبة على أمرها إلى طبقة عليا متحكمة ومتميزة، خلال التقديرات الدراسية من مرحلة إلى أخرى عند الانتقال من سنة لما بعدها المرحلة الواحدة يتقدم ذوي الطموح المواهب أو قد يكونون من الضعاف والمتخلفين وغير ذوي الاستعداد للدارسة (دسوقي، 1976، صفحة 24).

كما تؤثر جماعة الرفاق على التوافق النفسي الاجتماعي للمراهقين حيث يشعر هذا الأخير بالسعادة حين يكون وسط رفاقه يكلمهم ويلعبهم، ويأكل معهم دونما تحرج، مما ذكرته "هاولوك" يمكن استنتاج عدة نقاط تشيع المراهقين أهدافا متنوعة عندما يكون ضمن هذا الإطار الاجتماعي، فالجماعة توفر له شعور بالأمان، الارتياح والمتعة، ومجموعة الرفاق تساعد على تعلمه فن التعامل مع الآخرين كما أنه يستطيع عن طريق تفاعله في وسط مجموعة أن يصبح أكثر تساهلا، ومرونة، ومنها يكتسب المهارات الاجتماعية والولاء الاجتماعي (الجماني، 1994، صفحة 216).

6- آليات مسايرة التوافق النفسي الاجتماعي (الحيل النفسية للدفاع) :

تعد الحيل النفسية للدفاع أساليب سلوكية توافقية لاشعورية، وتعرف أحيانا بميكانيزمات التوافق، أو حيل الدفاع النفسي، أو ردود الفعل الدفاعية، يستخدمها الفرد عند فشله في تحقيق أهدافه بفعل عوامل الإحباط والصراع هروبا من المواقف المؤلمة، هذه العوامل التي يعجز عن مواجهتها بأساليب مباشرة يبرر فشله منطقيا أمام نفسه وأمام الآخرين، ويتخلص من التوتر ويتحرر من القلق والشعور بالذنب، ويشعر بالارتياح والتوافق مع الموقف (الدهري، 1990، صفحة 60).

وميكانيزمات التوافق سلوك غير شعوري تتعدد مظاهره، لا تستهدف حل الأزمات النفسية بقدر ما تهدف إلى تخلص الفرد ولو بصورة مؤقتة من حالات الشعور بالنقص والتوتر، للحفاظ على الاتزان الشخصي، ومن بين الميكانيزمات الأكثر استعمالا ما يلي:

1-6 الكبت Refoulement :

وهو ميل لاشعوري إلى النسيان وعدم الوعي، وذلك لمنع تأثير المكبوت، الأمر الذي لا يتحقق مع ذلك إلا في الكبت الناجح حيث يضل المكبوت فعالاً (الدهري، 1990، صفحة 61).

بمعنى آخر الكبت عملية نفسية لاشعورية تتم في نطاق الوعي وتحول دون خروج الأفكار الخائبة أو الرغبات المؤلمة أو المحرمة المرفوضة إلى مجال الشعور، والطفو من أجل الإشباع، فيستعان بهذه العملية للابتعاد وتجنب المواقف أو الحوادث المؤلمة التي تسبب إزعاجاً وقلقاً، فالفرد يستخدم هذه الوسيلة بطريقة لا شعورية عندما يكبت إشباع دافعه الجنسي مثلاً، بسبب الوازع الديني أو نواهي الضبط الاجتماعي الراضية لطريقة إشباعه لهذا الدافع، كما يستعين بها للتخفيف من شدة قلقه الناجم عن فشله في تجسيد طموحاته المتعددة التي كثيراً ما تصطدم بنظام الأسرة أو بأساليب المعاملة الوالدية السيئة، أو مع عادات وتقاليد محيطه الاجتماعي، ويكون الكبت في بعض الأحيان نتيجة للإحباط، وبتكراره بصورة مفرطة يؤدي إلى ظهور بعض الاضطرابات السلوكية مثل الأرق وفقدان الشهية للطعام والقلق الحاد، وظهور النزعة العدوانية، وتعاطي المخدرات والإفراط الجنسي كما يؤدي عند البعض إلى ظهور بعض الأمراض النفسية، الجسمية، أي يتحول الدافع للرغبات المكبوتة عند الشخص إلى آلام جسمية مثل الصداع، الشعور بالتعب، والإرهاق أو الهستيرية التحويلية، كالشلل الجزئي أو العمى البصري أو فقدان الحساسية... الخ، كل هذه الأعراض تمثل مؤشرات عدم التوافق (جابر، 1997، صفحة 101).

2-6 العدوان Agression :

يعد العدوان من ردود الفعل الرئيسية للإحباط، حيث ترتبط النوبات العدوانية وتتحرك بفعل الإحباط، ويقترن العدوان بانفعال الغضب، فقد يستثار إذا كان هناك مثير لذلك، وبعد الانفعال استجابة غير مسيطر عليها من جانب الفرد، كرد فعل لعائق أو مجموعة عوائق توجهه وتمنعه من إشباع حاجته الفيزيولوجية والنفسية والاجتماعية، عندها يلجأ الفرد إلى العدوان بإيذاء الآخرين أو الذات، أو كلاهما معاً.

وعلى هذا الأساس فالمتعدي يعاني من إحباط شديد سابق أو متوقع، ولديه شعور بالنقص، وقد يكون عدوانه نتيجة لتوقعه عدوانا، أو هو رد فعل لعدوان وقع عليه بالفعل، أو أن العدوان هو بحاجة إلى تأكيد ذاته عندما يتعرض إلى إثارة خطيرة من الخارج، أو من الداخل ويظهر هذا التأكيد على شكل انفعال شديد تتبعه، استجابات تعويضية لمواجهة هذا الموقف (الدهري، 1990، صفحة 64).

ويرتبط العدوان عند المراهق بسعيه لتأكيد ذاته، وقد يكون العدوان سلوكا شادا إلا أنه يستمر ما دامت الحياة موجودة في تأدية وظيفة ضرورية تتصل بجهود المراهق لأن يكون شخصا فريدا متميزا عن الآخرين، و السعي إلى تأكيد الذات، تحقيق الاستقلالية يتخذ طابعا حادا في المراهقة، وهذا يجعل المراهق حساسا ومعرضا أكثر من سواه للغضب والعدوان.

3-6 الإسقاط Projection :

يعمل هذا الأسلوب للتخفيف من معاناة غير معروفة المصدر بالنسبة للشخص، لأنه ميكانيزم يعمل بطريقة لا شعورية، فقد يشعر الشخص ببعض العيوب والدوافع المستهجنة، والأفكار غير المقبولة اجتماعيا ويرفض وجودها في نفسه، ويتبرأ منها بإسقاطها (الدهري، 1990، صفحة 72) .

وبمفهوم التحليل النفسي فإن الإسقاط حيلة نفسية لاشعورية يلجأ إليها الشخص للدفاع عن نفسه ضد مشاعر غير صادرة أو مؤلمة في داخله مثل الشعور بالذنب، أو الشعور بالنقص، فالمراهق قد ينتقد سلوك بعض الزملاء ويلومهم على تصرفاتهم السيئة التي يتصف بها هو في الحقيقة ليلتمس عذرا لهذه التصرفات، وللتخفيف من شعوره السيئ.

4-6 التبرير Rationalisation :

تهدف هذه الحيلة النفسية إلى إبراز أسباب شعورية غير حقيقية من واقع الأمر، يقتنع بها الشخص لأنها تبدو معقولة ومرتنة وتلقى قبولا اجتماعيا (الدهري، 1990، صفحة 70).

وهي من الحيل التي يلجأ إليها الفرد لإبعاد التهمة عن نفسه، أو لتبرئه ذاته من الشعور بالذنب.

وتهدف عملية التبرير إلى مخادعة الغير بتزييف الحقائق فمثلا: التلميذ الذي يفشل في امتحان آخر السنة، فيبرر فشله بإرجاعه إلى عيوب في شخصية المدرس أو لصعوبة المواد الدراسية، أو لعدم توفر الوقت الكافي للمراجعة، والتبرير العادي غير المبالغ فيه يحافظ على الاتزان النفسي ويوفر الأمن في بعض الحالات، ولكن تكراره واستعماله بطريقة مفرطة خاصة لدى المراهقين، مثل كثرة شكاويهم وانتقاداتهم، وتبريرات تصرفاتهم يؤدي بهم إلى الاعتقاد بجدوى هذه العملية النفسية، ويتعاملون معها على أنها حقيقة وبيتعدون بذلك عن مواجهة العقبات، كما تضعف قدراتهم على تحمل المسؤوليات.

5-6 التعويض Compensation :

هي عملية تستخدم من طرف الفرد لتغطية ضعف أو نقص في صفة مقبولة اجتماعيا أو أخلاقيا ويلجأ إليها الفرد بقصد التغلب على الشعور بالضعف أو الدونية، بإحراز تفوق في ميدان آخر، وابتاع أنماط جديدة من السلوك، فالتلميذ الذي لم يسعفه الحظ في النجاح في الدراسة يعوض فشله في نشاط رياضي أو فني، فهذه الوسيلة الدفاعية تغطي صفة غير مستحبة بصفة أخرى أكثر تقبلا من طرف الشخص و الآخرين مع الاجتهاد في ممارستها.

6-6 الإعلاء والتسامي Sublimation :

حسب فرويد فإن هذا الميكانيزم الدفاعي يعمل على تحويل الحفز الغير مرغوب فيهم إلى اتجاه آخر بحيث يحدث تعديلا في الهدف (الدهري، 1990، صفحة 73)، بمعنى آخر هي تلك العملية التي يتم فيها تحويل طاقة الميول والحوادث المكبوتة وتوظيفها في ميدان النشاط الإنتاج، وتقرها الأوضاع الاجتماعية و التقاليد، والهدف منها عموما هو تحويل الرغبة المراد إشباعها التي تلقى رفضا أو استهجانا من قبل الوسط الاجتماعي إلى سلوك مقبول يرضي فيه الغير ويستحسنه فالفرد يستعين بها لإعلاء طاقات دوافعه المكبوتة في كل نشاط سامي يتم فيه إشباع حاجاته بطريقة مقبولة

اجتماعيا، كالاهتمام بالدراسة أو العمل، أو المشاركة في الأنشطة الرياضية أو ممارسة بعض الهويات.

6-7 أحلام اليقظة :

حيلة نفسية دفاعية تخيلية، يسعى من خلالها الفرد إلى تحقيق أهدافه وطموحاته بطريقة غير واقعية التي عجز عن تحقيقها في الواقع ، فتخفف عنه مشاعر الفشل والإحباط والقلق، يستمتع بمشاعر القوة والتفوق والنجاح في الخيال، بعيدا عن حدود الواقع ومشكلاته (الدهري، 1990، صفحة 74).

تتضمن أحلام اليقظة انسحاب ذهني من عالم الواقع لتحقيق ما يصبو إليه، كما تفسر على أنها اهتمامات شخص لتحقيق توافق مقبول بين تطلعاته والواقع المعاش، فهي نوع من التخيلات وسلسلة من الصور الخيالية للحوادث المتخيلة التي تمر في خيال الفرد، وعندها يترك العنان لعقله ولمخيلته لينتقل دون إشباع في الحياة الواقعية، وفي فترة المراهقة مثلا يلجأ الكثير من المراهقين لمثل هذه الحيل الدفاعية بسبب تعدد طموحاتهم وصعوبة تحقيقها، ومواضيعها تبقى ذاتية، فهم يعوضون حالات الفشل والإحباط بلحظات تأمل وتفكير يعيدون بها بناء طموحاتهم، يستسلمون لأحلام اليقظة باعتبارها وسيلة هروب من ظرف الواقع.

تبقى هذه الحيلة اللاشعورية طبيعية إذا كانت في صورتها المعتدلة، وتمهد لعمل إبداعي ولكنها تكون وسيلة سحابية في صورتها المبالغ فيها(جابر، 1997، صفحة 103).

هناك ميكانيزمات دفاعية أخرى لا تقل أهمية عن الحيل اللاشعورية السابقة الذكر في مساعدة الفرد في التوافق النفسي الاجتماعي كالعزل، الإفراط في التدخين، شرب الخمر، تعاطي المخدرات وكثرة النوم، والهدف من استعمالها هو التخفيف من حدة القلق، الصراع والحيرة التي تتناوبهم، و إذا كان الفرد يستعمل ميكانيزمات توافق من أجل تحقيق مستوى أفضل من التوافق فإن لهذه الحيل سلبية عندما يعتمد عليها في مواجهة كل مشاكله، حيث تصبح وسائل انسحابية اتكالية تعيق توافقه النفسي الاجتماعي.

7- بعض المؤشرات العامة التي تدل على التوافق النفسي الاجتماعي :

هناك عدة مستويات وجوانب يمكن من خلالها تقييم مدى التوافق النفسي الاجتماعي.

7-1 النظرة الواقعية للحياة :

كثيرا ما نرى الأفراد يعانون من عدم قدرتهم على تقبل الواقع المعيشي، ونجد مثل هؤلاء الأشخاص متشائمين وتعساء رافضين كل شيء هذا يشير إلى سوء التوافق أو الصحة النفسية، وفي المقابل هم أشخاص يقبلون على الحياة بكل ما فيها من أفراح و أفراح واقعين في الأشخاص في المجال الاجتماعي الذي ينخرطون فيه.

7-2 مستوى طموح الفرد :

لكل فرد مطامح وآمال وبالنسبة إلى الفرد المتوافق تكون طموحاته المشروعة عادة في

مستوى إمكاناته الحقيقية ويسعى لتحقيقها من خلال دافع الإنجاز، ويشير هذا إلى توافق الفرد، بينما نجد الآخر الذي يطمح في أن يصل ويحقق آمال بعيدة المدى عن إمكاناته فيلجئ إلى المضاربة والمقامرة بماله أو بأسرته أو بعمله و إذا لم يحقق شيء يضل ناقما عن الحياة وحقوقا على الآخرين وكلها مؤشرات تدل على سوء التوافق مع المجتمع الذي ينخرط فيه.

7-3 الإحساس بإشباع حاجات نفسية :

لكي يتوافق الفرد مع نفسه ومع الآخرين فإن أحد مؤشرات، أن يحس بأن جميع حاجاته النفسية الأولية منها والمكتسبة مشبعة، ويتمثل ذلك في إشباع الحاجات إلى الطعام والشراب الحبس بطريقة مشروعة وكل ما يتعلق بحاجاته البيولوجية، لذلك وفي حاجة نفسية ضرورية وإحساسه بنفسه أنه محبوب من الآخرين، وفي معظم مشاريعه التي تعنيه.

كما أن الإنسان نفسه في حاجة إلى التقدير وإلى الحرية وإلى الانتماء، و إذا ما أحس بأنه كل هذه الحاجات مشبعة لديه، فإن هذه بمثابة أحد المؤشرات المهمة لتوافقه ويحدث العكس إذا ما أحس أنها غير مشبعة.

4-7 الثبوت الانفعالي :

وهي من أهم السمات التي تميز الشخص المتوافق والتي تتمثل في قدرته على تناول الأمور بصبر ويتسم بالهدوء و الرزانة ويتحكم في انفعالاته (الغضب، الخوف، الغيرة، الكراهية) .

5-7 سعة الأفق :

تعد من السمات التي تساعد في توافق الفرد مع نفسه ومع الآخرين وينسجم الفرد الذي وصف بهذه الصفة أو السمة بقدرته الفائقة على تحليل الأمور وفرز الإيجابيات من السلبيات، و ذلك يتم بالمرونة والتفكير العلمي والقدرة على تفسير الظواهر وفهم مسبباتها وقوانينها، ومن ثمة تتسم الشخصية بالهدوء و التوازن والتوافق وهو نقيض للشخص ضيق الأفق المعلق على نفسه الذي يصعب التعامل معه ومن ثم يعاني من سوء التوافق.

6-7 التعرف على الذات :

تعد من السمات التي تشير إلى توافق الفرد و من عدم توافقه، فإذا كان مفهوم الذات لديه يتطابق مع مواقعه كما يدركه الآخرين يكون متوافقا و إذا كان مفهوم الذات لديه أدى به إلى الغرور والتعالي مما يفقده ويبعده عن الواقع وعن إدراك الآخرين له، وهذا يتسم سلوكه بالنقص وبتضخم ذوات الآخرين ويؤدي هذا به أيضا إلى سوء التوافق.

7-7 المسؤولية الاجتماعية :

المقصود بهذه السمة أن يحس الفرد بمسؤوليته إزاء الآخرين، و إزاء المجتمع بقيمته وعاداته ومفاهيمه وفي هذه الحالة يكون الشخص عصريا ومن ثمة يبتعد عن

الأناية والذاتية ويتمثل في سلوك الفرد والاهتمام بمجتمعه والدفاع عنه وحماية منجزاته وعدم التفريط في مصادر الثروة في بلده.

7-8 مرونة المواقف :

وهي نقيض التصلب، أي أن يكون الشخص متوازنا في تصرفاته، أي بعيدا عن التطرف في اتخاذ قراراته وفي الحكم على الأمور والبعد عن التطرف ويجعل الشخص مسايرا ومغايرا يساير الآخرين في بعض المواقف التي تتطلب ذلك وأن يغيرهم إذا رأى وجهة نظر أخرى مقتنع بها وهذا نهج ديمقراطي، أي أن لا يكون مسايرا أو مغايرا بصفة ما كما يتمثل في سلوك الشخص المتوافق لبعدي الاعتمادية والاستقلالية إذ تتطلب بعض مواقف الحياة أن يعتمد الشخص على الآخر، وفي الوقت تتطلب مواقف، ترى أن يكون الفرد على استقلالية، لذلك يتسم سلوك الشخص المتوافق بعدوى القيادة والتبعية إذا تتطلب بعض المواقف أن يكون الشخص قائدا خصوصا إذا تطلب الموقف خبرته المناسبة في هذا المجال كما تتطلب مواقف أخرى أن يكون تابعا(الدهري، 1990، الصفحات 55,56,57).

8- مظاهر حسن التوافق النفسي الاجتماعي لدى المراهق :

عندما تكون المدرسة مكانا محبوبا بالنسبة للمراهق، وجوا اجتماعيا صالحا يقضي فيه التلاميذ أوقات رائعة في نهارهم مشوقة لهم، فتصبح مكانا يقدم لهم الأمن : أمن خاص بهم ومكان يمارس فيه أنشطتهم، ومواهبهم وتحل فيه مشاكلهم، ويتخلصون من اضطراباتهم وأزماتهم النفسية، وذلك للتغلب على أزمة مرحلة المراهقة، وهنا فقط يشعر المراهق بذاته، ويتحقق كيانه وبالتالي يحس بأهميته وبأنه جزء لا يتجزأ من المدرسة ومن المجتمع ككل، وهنا يستطيع تفهم المرحلة التي يمر بها ويحاول السيطرة والتخفيف من أزماته، بتفهم نفسه ومحيطه المدرسي والأسري والعيش في الواقع وتقبله التكيف مع المواقف التي تصادفه في حياته، ويعد هذا مؤشر على توافقه النفسي الاجتماعي الذي من مظاهره:

1-8 الشعور بتقدير الذات :

إن فكرة الشخص عن نفسه هي النواة الرئيسية التي تقوم عليها شخصيته، كما أنها عامل أساسي في تكيفه الشخصي والاجتماعي، فالذات تتكون من مجموع حركات الفرد لنفسه وتقييمه لها، فهي إذن تتكون من خبرات إدراكية وانفعالية تترك حول الفرد باعتباره مصدر الخبرة، السلوك والوظائف (الدهري، 1990، صفحة 107)، ويظهر شعور المراهق بتقدير ذاته برضاه عن نفسه والدفاع عنها وتعويدها على مواجهة مواقف الإحباط والفشل، وكذا في الثقة في قدرته على تحمل نتائج أفعاله، اتخاذ قراراته في الوقت المناسب، و الجرأة والصراحة في حل مشاكله والابتعاد عن اتكاله في إنجاز أعماله و المثابرة في تحقيق أهدافه.

2-8 إقامة العلاقات والابتعاد عن العزلة و الانطواء :

يتجلى ذلك في إقامة المراهق لعلاقات صادقة، ومشاركة زملائه في بعض الأنشطة والهوايات المفضلة والتودد للبعض منهم والاستماع إلى انشغالهم ومساعدتهم وزيارتهم وقبول دعوة من يرتاح إليهم، لأن اتساع دائرة علاقاته الاجتماعية وتعدد أطرافها، يشعره بالراحة ويمده بالمساندة المعنوية لمواجهة ضغوطات العائلة والمجتمع ككل.

الشخص السوي هو الذي يحقق وجوده ككائن حي اجتماعي يعترف بحاجاته إلى أفراد مجتمعه وفي تعاونه معهم واضطلاعه بدور اجتماعي من أجل تحقيق حياة أفضل له و لمجتمعه(الدهري، 1990، صفحة 107).

3-8 الثبات الانفعالي :

وهي من أهم السمات التي تميز الشخص المتوافق، التي تمثل في قدرته على تناول الأمور بصبر وأناة، ولا يستفز ولا يستثار من الأحداث التافهة، ويتسم بالهدوء والرزانة، ويتحكم في انفعالاته المختلفة (الغضب، الخوف، الكراهية، الغيرة)....، وهذه السمة مكتسبة من خلال عملية التنشئة الاجتماعية (الدهري، 1990، صفحة 53).

كما تظهر هذه السمة أيضا في قدرة الفرد أو المراهق على تجاوز مواقف الإحباط والتحكم في ميولاته ورغباته المتعددة وانخفاض درجة تقلباته المزاجية والاستقرار النسبي لحدة انفعالاته، و استعمال العقل في تجسيد طموحاته.

4-8 العلاقات مع البيئة المحلية :

أين يظهر المراهق علاقات طبيعية مع أسرته، ويشعر بأن الأسرة تحبه وتقدره وتعامله معاملة حسنة، كما يشعر في كنفها بالأمن واحترام أفراد أسرته له، وهذه العلاقات تتنافى مع ما للوالدين من سلطة عادلة على المراهق، توجيه سلوكه، كما يظهر الرغبة في قضاء وقت أطول داخل البيت والشعور باعتزازه بانتمائه العائلي. كما يبدو أيضا من خلال علاقته بزملائه، حيث يندمج معهم ويساعدهم إذا احتاج أحدهم لمساعدته، ويسر مقابلتهم خارج المدرسة ويهتم بمصالحهم الشخصية، وهو محبوب منهم، وقد يولونه في بعض الأحيان مركزا قياديا بينهم(الدهري، 1990، صفحة 55). كما يتجنب المشاجرات معهم، و إبداء حيوية مشاركة أصدقائه في الأنشطة الرياضية و الفكرية، ومعاملتهم معاملة حسنة، والتقليل من التغيب عن المدرسة والابتعاد عن الفوضى والتشويش والغش داخل القسم، التقليل من تحدي المدرسين عند اختلافه معهم، المثابرة والتركيز و الجدية في متابعة دراسته، حسن جواره مع الناس، و إقامته لعلاقات طيبة مع الزملاء.

5-8 النظرة الواقعية للحياة :

كثيرا ما نلاحظ بعض الأفراد يعانون من عدم قدرتهم على تقبل واقع المعاش، ونجد مثل هؤلاء الأشخاص متشائمين تعساء رافضين كل شيء ولكن يشير إلى سوء التوافق أو اختلال في الصحة النفسية وفي المقابل نجد أشخاصا يقبلون على الحياة بسعادة ويشير هذا إلى توافق هؤلاء الأشخاص في المجال الاجتماعي الذي ينخرطون فيه.

خلاصة:

نستخلص من خلال محاور هذا الفصل أن مفهوم التوافق ببعديه النفسي والاجتماعي يشير إلى مدى قدرة الفرد على التوافق والانسجام بين إشباع حاجته المتعددة و إمكانياته الأدائية، والعقلية الحقيقية وظروف واقع المعاش.

و هناك عاملان رئيسيان يقفان وراء عملية التوافق النفسي الاجتماعي، يتمثل العامل الأول في الفرد نفسه، أي ما هو مرتبط بمحيطه الداخلي من حاجات ودوافع وخبرات ، وقيم وميول وعواطف ، ومختلف الانفعالات التي تقوم بتوجيه سلوكه ، والعامل الثاني يتمثل في البيئة المحيطة بالفرد بما في ذلك الأسرة والمدرسة، وجماعة الأقران التي تؤثر على توافق الأفراد بشكل أو بآخر، من خلال الجماعات التي يندمج فيها والتي تتم في إطار من عمليات من التأثير والتأثر.

وكلما نجح الفرد في استخدام حيلة دفاعية لا شعورية بطريقة ناجحة (الكتب ، أحلام اليقظة،...) و أعمال العقل للموازنة بين دوافعه الملحة على الإرضاء ، وقدراته الحقيقية ومعطيات واقعه الاجتماعي استطاع تخطي الكثير من العوائق المحيطة ، ومن ثم استطاع الظفر بمستوى أفضل من مظاهر التوافق النفسي الاجتماعي التي تختلف من فرد إلى آخر، ومن مراهق إلى آخر، حسب اختلاف جنسية و إمكانياته الشخصية، ومدى توفير الشروط المساعدة والملائمة لتكيفه السليم.

الفصل الثالث

الإعاقة السمعية

تمهيد :

تغير مفهوم الإعاقة كثيرا خلال المدة الأخيرة بصفة جذرية فبعد أن كان الناس ينظرون إليها على أنها عاهة دائمة عقلية كانت أو جسدية أصبح اليوم الشخص الذي يعاني من عجز إنسان عادي لكن له احتياجات خاصة فقط .

كما تلعب حاجة السمع دور مهم ويحوي في حياة الإنسان فيدونها يصبح الشخص سجين عالم من الصمت و السكون فإدراك الإنسان لعالمه يعتمد على المعلومات التي يحصل عليها عبر حواسه وعلى الرغم من أهمية جميع الحواس في عملية الاتصال والتعلم إلا أن حاسة السمع نعتبرها أهمها فمن خلالها يمكن للإنسان من تعلم اللغة ويتطور اجتماعيا و انفعاليا

1. الإعاقة

1.1 تعريف الإعاقة

1.1.1 التعريف اللغوي :

عرفها "ابن منظور" كالتالي: إعاقة الشيء يعوقه عوقا والتعريف بمعنى المنع في استعمال العربي فهو نفسه عن أداء نشاطه بكيفية عادية (الزبيد، 1995، صفحة 5)

2.1.1 التعريف الاصطلاحي :

هي نقص ما يجعل صاحبه في حالة قصور

فهي عدم قدرة الفرد عن تأدية عمل يستطيع غيره من الناس تأديته فالإعاقة هي الحد من قدرة الفرد على القيام بما هو متوقع في مرحلة مفيدة فهي نوع من القصور الوظيفي في الأنشطة العادية(شرتي، 2000، صفحة 20)

2.1 نظرة المجتمعات إلى المعوقين :

إن مفهوم الإعاقة موجودة من آلاف السنين ولكن الفرق يكمن في النظرة المجتمعية القديمة و الحديثة حيث كانت قديما نظرة استحقار حيث انه لا يمكن العيش بدون مساعدة فهو بذلك عالة على الآخرين إن الإسلام دعا إلى الرفق بالمعاقين و حسن معاملتهم و

ذالك حين نزل قوله تعالى : " عبس و تولى أن جاءه الأعمى " صدق الله العظيم كما أن الرسول صلى الله عليه وسلم اعتنى بالمعوق واعتبره كغيره من الناس وما أصابه هو ابتلاء من عند الخالق عز وجل . (جميل، 1998، صفحة 17)

3.1 المعاقون في الجزائر :

في الفترة الممتدة ما بين (1963_1981) أنشأت جمعيات ومنظمات وطنية هدفها التكفل بالمعاقين من الناحية الاجتماعية حيث كان مفهوم الإعاقة في الفترة مرتبط بالاستعارة الفرنسي إلى أن تطورت المفاهيم حيث توقعت نظرة المعاق على أساس الشفقة (الاجتماعية، 1984، صفحة 3)

وبالتحديد سنة 1975 حيث أصبح للفرد المعاق حقوق و واجبات تجاه وطنية وهذا طبقا لمقررات المؤتمر الخامس لحزب جبهة التحرير الوطني والذي جاء فيه ما يلي :

_ القيام بإنشاء هياكل نفسية بيداغوجية للاستجابة لمختلف أنواع الإعاقة

_ تشجيع إنشاء مصالح مختصة من اجل إعادة تكييف الأشخاص المعاقين و إعادة

الاعتبار لهم (الحكومية، 1976)

كما تم إنشاء وزارة الحماية الاجتماعية سنة 1984 حيث كفلت بتحقيق المشاركة الفعالة للمعاقين في جميع ميادين الحياة إضافة أن من خلال قانون تنظيم المنظومة الوطنية للثقافة البدنية والرياضة لسنة 1979 من حيث الممارس التربوية الجماهيرية فوجد المادة 07 التي تنص على تنظيم و تطور الممارسة التربوية الجماهيرية على مستوى المؤسسات والهيكل المكلفة باستعمال الأشخاص المعوقين (الحكومية، لتنمية وتنظيم الجهاز الوطني للتربية البدنية، 1979)

4.1 أنواع الإعاقات : تصنيف إلى 03 أنواع :

1.4.1: الإعاقة الجسمية :

وهي إصابات جسمية دائمة تؤثر في ممارسة الفرد لحياته الطبيعية قد تصيب الأجهزة الداخلية أو تكون على الشكل عجز في الجهاز الحركي بحيث تكون ذات تأثير خارجي كالأطراف أو على مستوى الجهاز البيولوجي كالقلب(الزهيري، 2003، صفحة 96).

2.4.1 الإعاقة الحسية :

تعرف على أنها اضطرابات عضوية على مستوى الحواس نتيجة الأمراض والحوادث مما يؤدي إلى اضطراب في وظيفة العضو (إبراهيم، 2002، صفحة 171)

3.4.1 الإعاقة العقلية :

هي عدم اكتمال النمو في الجهاز العصبي بحيث لا يستطيع الفرد التكيف مع الفرد بيئته وقد تعددت الإعاقات العقلية فهي أما خلل في التفكير أو الإحساس بحيث نجد هناك التخلف العقلي و الضعف العقلي (فرحات، 1998، صفحة 22).

5.1 , أسباب الإعاقة : يمكن تقسيم أسباب الإعاقة إلى قسمين

1.5.1: الأسباب الوراثية :

هي العاهات التي تنتقل عن طريق الجينات الموجودة في كروموزومات الخلية من الآباء و الأجداد إلى البناء و الأحفاد من جيل إلى جيل ومن أمثلة ذلك حالات الصم والأمراض العقلية و الضعف البصري

2.5.1 الأسباب البيئية و الاجتماعية :

هي مجموعة المؤثرات الخارجية التي بدأت منذ الحمل إلى غاية الوفاة و تشمل عدة مؤثرات وهي كالتالي :

1.2.5.1 مؤثرات ما قبل الحمل:

ضعف الأم وسوء تغذيتها و عاداتها السيئة قبل الحمل يؤدي حتما الى تعرضها لمختلف الأمراض مما يؤثر على صحة الجنين (شاهين، 2007، صفحة 8)

2.2.5.1 مؤثرات ما بعد الحمل و قبل الولادة :

تعرض الجنين للإصابة نتيجة إصابة الأم إضافة إلى حالة الأم النفسية من أهم العوامل التي يتوقف عليها ما إذا كان الطفل سوي أو غير سوي

3.2.5.1 مؤثرات أثناء الولادة :

وهي العوامل التي يتعرض لها الجنين أثناء ولادته من اختناق أو حتى تقدم موعد الولادة .

4.2.5.1 مؤثرات ما بعد الولادة :

وهي العوامل التي يتعرض لها الإنسان أثناء ممارسته لحياته العادية من أمراض مختلفة أو إصابته ناتجة عن حوادث العمل (حبيب، 2007، صفحة 4)

6.1 حاجيات المعوق :

لكل شخص في الحياة اليومية حاجيات يجب الحصول عليها كذلك المعوق لا يستغني عن هذه الحاجيات :

1.6.1 حاجة إنشاء الذات :

يؤكد "ماسلو" حاجة إنشاء الذات هي شيء فطري وكل إنسان يعمل على التطوير الكامل

لقدراته كذلك المعاق فهو بحاجة إلى إنشاء ذاته و فرضها على المجتمع (القرطي، 1996، صفحة 170).

2.6.1 الحاجة إلى النجاح :

النجاح يعني الظهور و الظهور يعني فرض النفس وهذا ما يحقق نوع من التوازن النفسي للمعاق فهو إذا من الحاجات الضرورية للإنسان المعوق.

3.6.1 الحاجة إلى التقدير :

حيث تبدأ هذه الحاجة انطلاقاً من "الانخراط" بحيث تدفع المعوق إلى الاندماج

اجتماعياً بحث يحدد مكانته في المجتمع (مايلز، 1994، صفحة 24)

7.1 مكانة المعاق في المجتمع :

إن الإعاقة هي نقطة الاختلاف بين المعوق و الإنسان العادي وذلك لا يكمن فقط

في جسمه أو نفسيته و إنما يكمن أيضا في نظرة المجتمع له إضافة إلى نظرة أسرته له

فنظرة المجتمع للمعاق تختلف لأسباب عديدة و نذكر منها(اللطيف، 2007، صفحة 90):

- غياب المعلومات عن الإعاقة
- الخوف من ما هو غريب
- إهمال المعوق خاصة عند العائلات الفقيرة
- وعي الناس العلمي و الثقافي
- الثقافة و التقدم العلمي

ومع هذه السباب نجد أن المجتمع لديه اتجاهات سلبية نحو كافة أنواع الإعاقة

والمعوقين مما يؤدي إلى عدم توفير الخدمات الصحيحة اللازمة .

إضافة إلى هذا هناك مشكلة في التكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه فالمعاق يلاحظ نظرة المجتمع إليه مما يقلل توافقه النفسي و بالتالي يعيش في عزلة عن الحياة الاجتماعية (إبراهيم س.، 2003، صفحة 45)

8.1 أهداف رياضة المعوقين :

من المعلوم أن البرامج الرياضية وضعت أساسا ليمارسها الأسوياء ولا تتماشى مع المعوقين أو اللذين يعانون من إصابة تحد من قدرتهم على الحركة ومن ثم فلا بد من تعديلها و تكييفها ووضع برامج خاصة حتى تتناسب مع إمكانياتهم كما يمكن تحديد الأهداف فيما يلي :

- ❖ تصحيح الإعاقة و التشوهات التي يمكن تحسينها و إزالتها و التغلب عليها.
- ❖ مساعدة المعوق على ترتيب و تنظيم إعادة تكيفه الاجتماعي من الناحية الفردية في حالة الإعاقة الدائمة يكون الطفل أكثر حاجة للمساعدة. فعن طريق النشاط الرياضي قد يجد الخبرة الضرورية لاكتساب سلوك اجتماعي والإحساس بالانتماء كما أن تحسن القدرة الوظيفية للأجهزة يعتبر من صميم البرنامج الرياضي للمعوق.
- ❖ حماية الفرد المعوق من التدهور عن طريق تعليمه و معرفته للإمكانيات وترتيب البرنامج الرياضي وفق القدرات الفزيولوجية للمعوق .

❖ إتاحة الفرص المناسبة للمعوقين لتنمية القدرات الوظيفية للأعضاء المصابة في

حدود ما تسمح به إعاقة الطفل (محمود، 2014، الصفحات 502-500)

9.1 أغراض التربية الرياضية للمعاقين :

- العمل على تقوية أجهزة الجسم الحيوية كالجهاز العضلي والدوري والنفسي
- تنمية اللياقة البدنية الشاملة
- تصحيح الأخطاء القوامية و علاج العيوب والتشوهات
- الترويح والارتفاع بروح الجماعة وتعودهم على التعاون وحب الانتماء
- رفع المستوى التعليمي عن طريق تعليم الحركات الأساسية المختلفة مما أدى إلى تجديد النشاط وزيادة الانتباه.
- الثقة بالنفس وخلق توافق نفسي مما يؤدي إلى عدم الاعتماد على الغير (شاكر،

2014، صفحة 516)

10.1 العوامل المؤثرة في الأنشطة الرياضية للمعاقين:

لتنمية المهارات لدى المعوقين بأداء التمرينات و المنافسة الرياضية تمر بعمليات وظيفية مختلفة فمن التأقلم تصل إلى التأهيل للوصول إلى اللياقة البدنية ومنه وجب الأخذ

بعين الاعتبار كل من نوع الإعاقة تناسب نوع الرياضة مع نوع الإعاقة تناسب قواعد

الممارسة الخاصة مع نوع الإعاقة (رياض، صفحة 230)

2 الإعاقة السمعية :

2.1 تعريف الإعاقة السمعية :

هي اضطراب حسي لإدراك الأنماط الصوتية ويمكن أن تكون هناك إعاقة سمعية دون أن يكون هناك صمم فهي تخص السمع فالإعاقة السمعية هي كل اضطراب في السمع مهما كانت حدته. (هريدي، 2012، صفحة 27)

أما الصمم: فيعرف بأنه كل اضطراب سمعي يجعل الشخص لا يستطيع سماع أصوات ذات شدة اقل من 70 dB مما يؤدي إلى استحالة فهم الكلام عن طريق الأذن.

2.2 تصنيفات العاقاة السمعية :

تصنيف العاقاة السمعية وفقا ل 03 محاور :

- سبب الإصابة
- موقع الإصابة
- درجة فقدان السمع

1.2.2 بالنسبة لسن ظهور الإصابة

أ. صمم ولادي:

يظهر عند الولادة يكون الشخص غير قادر على سماع الأصوات أو يسمع إلى حد ضئيل جدا مما يجعل الكلام المنطوق مستحيل ويكون السبب الرئيسي وراثي أو خلقي ومنه فأغلب حالات الصمم تكون عميقة أو كلية (زيد، 2012، صفحة 102)

ب. الصمم مكتسب :

يصاب به الطفل مباشرة بعد الميلاد أو في إحدى فترات حياته وينقسم إلى :

- صمم مكتسب قبل اكتساب اللغة : في سن مبكرة يكون صاحبها لم يكتسب بعد اللغة المنطوقة لذا من الصعب عليه تعلمها.
- صمم مكتسب بعد اكتساب اللغة : هنا يكتسب الطفل نوعا من اللغة المنطوقة و لكن إذا أهمل ولم يجهز يفقد ما كسبه تدريجيا وهذا النوع يكون سببه أمراض أو حوادث تصيب الطفل.

2.2.2 بالنسبة لمكان الإصابة

أ. صمم إرسالي :

ينتج عن أي اضطراب في الأذن الخارجية أو الوسطى ليمنع أو يحد من نقل الموجات الصوتية إلى الأذن الداخلية و يمكن أن يكون راجع إلى سبب بسيط مثل انسداد راجع إلى وجود التهابات في الأذن الداخلية أو الوسطى أو الطبلة ويكون الصمم غالبا في هذه الحالة مكتسب أكثر منه وراثي و الإعاقة التي يسببها لا تتجاوز 50 إلى 60 dB يمكن علاجه بالأدوية أو الجراحة .

إضافة إلى أنا هؤلاء الأشخاص يعتمدون بقدرة عالية على التمييز الأصوات العالية

نسبيا (جذبور، 2010، صفحة 111)

ب. صمم إدراكي :

يرتبط بالعجز أو الإصابة في الأذن الداخلية أو العصب السمعي و الأسباب المؤدية إلى إصابة القوقعة ككثيرة تتدرج تحتها الأمراض الوراثية والاضطرابات الأيضية والفقدان السمعي يكون من المستوى الحاد والعميق وبهذا تؤثر بشكل سلبي على تطور الكلام وهي حالة غير قابلة للعلاج لا بالأدوية ولا بالجراح وتعوض بالمعينات السمعية

(جذبور، 2010، صفحة 112)

ج. صمم مركزي :

يرتبط بإصابة المسلك أو المراكز العصبية بما في ذلك مناطق من جذع الدماغ و
المهاد البصري أو القشرة الدماغية ويتعلق الأمر باضطرابات تؤثر على ميكانيزمات
التوصيل العصبي والتكامل الرسالة العصبية ويسمى صمم نصف الكرة المخية فهنا يبقى
يسمع بكلتا أذنيه لكنه في هذه الحالة يحس انه يسمع بأذن أحسن من الأخرى وخاصة
عند سماع لعدة مصادر صوتية (صبي، صفحة 298)

3.2.2 حسب درجة الفقدان السمعي

التصنيف المعمول به هو تصنيف "BIVP" الذي يصنف الإعاقة السمعية إلى أربعة
أصناف وهي

أ.إعاقة سمعية خفيفة :

و تتراوح ما بين 20 إلى 40 dB وفي هذه الحالة فان عناصر الكلام العادي غير
واضحة كلها خاصة في حالة الضجيج.

ب. إعاقة سمعية متوسطة :

تتراوح ما بين 40 إلى 70 dB الكلام لا يدرك إلا إذا كان ذو شدة عالية كما يعاني
من صعوبة في الفهم إذا لم يتم تجاوزه

ج.الصمم الحاد :

الفقدان السمعي يكون من 70 إلى 90 dB ولا يدرك إلا إذا كان ذو شدة عالية جدا

د. الصمم العميق :

الفقدان السمعي يكون من 90dB ولا يدرك إلا إذا كان ذو شدة عالية جدا كما يكون

مصاحب بكم وفي هذه الحالة يكون التواصل عن طريق لغة الإشارات فقط (المصطفى،

2009، صفحة 17)

2.3.2 أسباب الإعاقة السمعية :

1.3.2 أسباب وراثية : نميز نوعين:

أ. الإعاقة السمعية المحمولة على الجينات السائدة :

في هذه الحالة يؤدي انتقال جين واحد حامل للإعاقة السمعية من الإباء إلى الأطفال

وتعتبر نسبة حدوث هذه الإعاقة هي 14% وهي من الحالات النادرة فالطفل عادة يولد

من نوع من فقدان السمعي ومع نموه يمكن أن تتفاقم الإصابة .

ب. الإعاقة السمعية المحمولة على الجينات المتنحية :

حوالي 84% من العاقة السمعية تنتقل كصفة متنحية من الآباء السالمين إلى

الأبناء فإذا كان كل من الأم و الأب حاملين للجينات الإعاقة السمعية فاحتمال أن يكون

للأبناء لديهم نفس الإعاقة السمعية هو $\frac{1}{4}$ وهذا النوع هو الأكثر حدوثا والصفة المميزة

لهذا النوع انه ثابت أي أن الطفل يولد مع نوع من فقدان السمع الذي يبقى طول حياته دون أن يتغير (المعاينة، 2011، صفحة 83).

4.2 خصائص المعاقين سمعيا :

يتمثل الأفراد المعاقين سمعيا فئات غير متجانسة فكل فرد له خصائصه تميزه عن غيره لذلك فان الإعاقة السمعية لا يمكن لها نفس التأثير على جميع الأفراد المعاقين ومع ذلك هناك بعض الخصائص التي يشتركون فيها :

أ. الخصائص اللغوية:

لاشك أن النمو اللغوي هو أكثر مظاهر النمو تأثيرا بالإعاقة السمعية فهي تأثر سلبا على جميع جوانب النمو اللغوي إضافة إلى انه لا يستطيع الكلام أو حتى سماع الكلام إضافة أن رصيدهم اللغوي فقير جدا و ألفاظهم تتمحور حول ما هو ملموس وجملهم تتصف بالقصر حيث نجد أن هناك علاقة طردية بين النمو اللغوي للمعاق سمعيا ودرجة الإعاقة.

فكلما زادت الإعاقة السمعية زادت المشكلات مما يصعب التواصل معهم (الشرييني،

2013، صفحة 126).

ب. الخصائص المعرفية :

أشارت الدراسات إلى أن النمو المعرفي لا يرتبط باللغة فيهم يؤكدون ان المفاهيم المتصلة باللغة هي وحدها الضعيفة وعلى الرغم من اختلاف الآراء حول تأثير الإعاقة السمعية على القدرات المعرفية للمعوقين من حيث ارتباطها بجانب اللغوي أو عدم ارتباطها فهناك تأثير يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار عند التعامل مع المعاقين سواء من حيث تعليمهم أو تدريبهم و بالتالي تحقيق نوع من التوافق النفسي.

ج. الخصائص الأكاديمية :

بالرغم من أن الذكاء الطلاب المعاقين سمعيا عادي وليس منخفض إلا أن تحصيلهم العلمي عموما منخفض بحيث يتناسب ضعف تحصيلهم الأكاديمي طرديا مع ازدياد المتطلبات اللغوية (الجوالدة، 2012، الصفحات 54-56).

د. الخصائص الاجتماعية و النفسية :

يعاني المعوقين سمعيا من الخجل و الانسحاب الاجتماعي كما يتصفون بالأنانية ومن خصائصهم النفسية أيضا عدم توافقهـم النفسي إضافة إلى القلق والتهور و نقص الثقة في

الذات كما أن الدراسات أثبتت أنهم يميلون اختيار العاب الفردية بدلا من الألعاب الجماعية .

هـ. الخصائص الجسمية الحركية :

تؤثر الإعاقة السمعية على حركة الأطفال من خلال مشكلة الاتصال التي تحول دون حصوله على التغذية الراجعة السمعية مما يؤثر على وضعه في الفراغ ولذلك فبعض الأشخاص المعاقين سمعيا تتطور لديهم أوضاع جسمية خاطئة إضافة إلى نموهم الحركي المتأخر مقارنة مع الأشخاص العاديين (الزريقات، 2009، صفحة 229)

5.2 طرق التواصل مع المعوقين سمعيا :

الإنسان بطبيعته كائن اجتماعي لا يستطيع العيش بوحدة منفردا على الآخرين فهو يتفاعل معهم من خلال أهم وسيلة وهي اللغة المنطوقة وبما أن الإعاقة السمعية تفرض على الفرد قيودا في التواصل ومن بين هذه الطرق نذكر ما يلي :

1.5.2 طريقة التواصل الشفهي :

يمثل الكلام هنا قناة التواصل الرئيسية يجعل الأشخاص المعاقين أكثر قدرة على فهم الكلمات المنطوقة وذلك من خلال الإفادة من التلميحات الناتجة عن حركة الشفاه

المتكلم وتستخدم هذه الطريقة من خلال التدريب السمعي وتضخيم الصوت و قراءة الشفاه والكلام.

2.5.2 طريقة قراءة الكلام :

يقصد بها تنمية مهارة المعاق سمعيا على قراءة الشفاه وفهمها وذلك أن المعاق سمعيا الرموز البصرية لحركة الفم والشفاه أثناء الكلام من قبل الآخرين فهي قراءة بصرية للكلام وتستخدم طريقتين للتعليم على مهارة قراءة الكلام هما :

1.2 الطريقة التحليلية :

تعليم المعقول سمعيا وتعريفه بشكل الذي يأخذ كل صوت على الشفتين مع تحديد كل صوت.

1.4.5.2 لغة الإشارة :

وهي عبارة عن نظام حسي بصري يدوي يقوم على أساس الربط بين الإشارة و المعنى كما تنقسم الإشارات المستعملة إلى :

- إشارة وصفية : وهي إشارة يدوية تلقائية التي تصف فكرة معينة مثل رفع اليد لتعبير على الطول.

- إشارة غير وصفية : وهي إشارة يدوية خاصة لها دلالتها وتكون بمثابة لغة خاصة متداولة بين المعاقين سمعياً مثل الإشارة إلى اعلي دلالة على شيء حسن وبالإصبع إلى أسفل دلالة على شيء رديء .

2.4.5.2 الهجاء الإصبعي :

يشكل الهجاء الإصبعي ركن هام من أركان نظام الاتصال الكلي بالأصم وهي تنشئ تكوين موحد مع اللغة و تستعمل للتعبير عن كلمات ليس لها إشارة كما يقوم هذا الأسلوب على رسم الأشكال الحروف الهجائية بواسطة إصبع اليد فهي تستعمل كطريقة مساندة للغة الإشارة.

5.5.2 طريقة اللفظ المنغم :

تعمل هذه الطريقة على تنمية مهارتي الكلام والاستماع لدى الأفراد المعاقين سمعياً عن طريق استخدام البقايا السمعية وتعد احداث الطرق حيث تعتمد مبدأ إدراك الصوت من خلال الذبذبات تصل إلى المخ مباشرة عن طريق أعصاب اليد أو أي جزء عظمي آخر بحيث تحتاج هذه الطريقة إلى أجهزة خاصة تعمل بالأشعة الحمراء .

6.5.2 التواصل الكلي :

وهو استعمال أكثر من طرق السابقة في الاتصال وهو الأسلوب الأكثر شيوعا في الوقت الحاضر حيث ظهر هذا الأسلوب نتيجة ظهور بعض السلبيات عند استخدام كل من طريقة على حدة إضافة إلى جانب الفروق الفردية للمعاقين سمعيا والفرص المتاحة لكل طفل (Farenzi, 1974, p. 48)

6.2 بعض الرياضات الخاصة بفئة الإعاقة الصحية :

بدأت الرياضة التنافسية سنة 1924 م بقاعات دولية و العالمية ومنها أكثر من 10 بطولات عالمية للمعوقين من فئة ضعف السمع كما انه في بعض الحالات قد يصاب الفرد بجهاز السمع الداخلي مما يؤدي إلى اضطراب في التوازن الحركي مع صعوبة الاحتفاظ بوضع الجسم مما يؤثر سلبيا على اللياقة البدنية للمعاق ونذكر هنا بعض الرياضات التنافسية لفئة الصم البكم :

– العاب القوى

– رفع الأثقال

– السباحة

– التنس الأرضي

– الكرة الطائرة

ونأخذ كمثال رياضة تنس الطاولة لفئة الصم :

– يتكون كل فريق من 3 لاعبين

– تتم المنازلة بين الخصمين بمباراة ب 3 اشواط

– تتم المباريات التنافسية طبقا لقواعد الاتحاد الدولي لتنس الطاولة

1.6.2 رياضة الريشة الطائرة :

– تتم المنافسة في رياضة الريشة طبقا لقواعد الاتحاد المعني باللعبة

– اللجنة المنظمة لها الحق في تحديد المكان و الزمان لإجراء المنافسات

– اللجنة المنظمة أو الاتحاد حق في تحديد الريشة الطائرة المستخدمة طبقا لحجم

الصالة التي ستقام بها

– تحتسب المباريات التنافسية وحتى الربع النهائي من 21 نقطة أما الدور قبل

النهائي و النهائي فتحتسب النتيجة بالأفضلية من 03 أشواط على الأكثر.

2.6.2 ألعاب القوى :

تحمل في طياتها عدة اختصاصات عند المعوقين منها (100..200...) وتعمل على تقوية الجسم كله وإلى جانب السباقات يوجد الرمي بأنواعه (رمح. جلة . قوس)

3.6.2 السباحة :

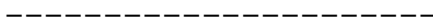
وتعتبر الرياضة الوحيدة التي يستطيع كل فرد معوق ممارستها كما تعمل على تقوية جميع العضلات وتنسيق بين الحركات المختلفة حسب نوع الإعاقة

الخلاصة :

نعتبر الإعاقة بشكل أساسي عائق يؤثر على جوانب عديدة في الفرد، كما أن الإعاقة السمعية أساسا هي إعاقة تواصلية حيث تخلق ضعف في التواصل مع البيئة المحيطة مما يؤدي إلى صعوبات ملحوظة في سماع المحادثات و منه الاشتراك في التفاعلات الاجتماعية، كما أن ردود الأفعال التي تصدر من الرفاق و الأسرة تتعكس سلبا على التوافق النسبي وهذا يرجع إلى الصعوبات التي يواجهونها في الفهم بسبب المشكلات اللغوية و النطقية وهذا يدفعهم إلى الميل التفاعلي مع أشخاص يعانون من نفس إعاقاتهم لضمان تواصل معهم بفعالية.

كما تطرقنا في هذا الفصل لمشكلة الإعاقة و الإعاقة السمعية من شرح لمفهوم الإعاقة والإعاقة السمعية إضافة إلى أنواع الإعاقات و الأسباب و التصنيفات كما ذكرنا أخيرا بعض الرياضات التي يمارسها المعوق.

الباب الثاني



الدراسة الميدانية

منهجية البحث و إجراءاته الميدانية

تمهيد:

نتطرق في الجانب التطبيقي إلى تقديم المناقشة و تحليل النتائج الخاصة بالاستبيان الذي وزع على الذي كانت أسئلته تتمحور أساسا على الفرضيات التي وضعت في هذا البحث، كما نستنتج طريقة التحليل و مناقشة النتائج بحيث نقوم بوضع جداول للأسئلة تتضمن عدد أفراد العينة و كذا عدد الإجابات ثم إضافتها إلى النسب المئوية المرافقة لها، ويكون كل جدول متبوع بتحليل خاص به و كذا التمثيل البياني و نقوم بعرض الإستنتاج و توضيح مدى تحقق و صدق الفرضيات التي وضعت في بداية هذا البحث .

و محاولتنا إيجاد حل للإشكالية المطروحة مسبقا و ذلك لإثبات صحة فرضيات الدراسة أو نفيها و في طيات الفصل الميداني سوف نتعرض إلى تحديد مجالات الدراسة والمتمثلة في المجال ، المكان و الزمان و كذا المنهج المستخدم مع تحديد الأدوات المناسبة لجمع البيانات و المعلومات الميدانية التي تهتم بموضوع البحث و التي سنتطرق إليها بالتفصيل .

02- منهج البحث :

إعتمدنا في بحثنا هذا على إستخدام المنهج المسحي الوصفي الذي يعتمد على تحليل العلاقات بين التغيرات و محاولة قياسها ، و توضيح العلاقة بطريقة علمية بإتخاذ أسلوب إحصائي كما هو الحال بالنسبة لنتائج الإستبيان و كذا المقابلة ، و هي الأدوات التي وجدناها أكثر مناسبة لموضوع بحثنا .

03- مجتمع البحث:

إن مجتمع البحث هو الفئة الإجمالية التي نريد إقامة دراسة تطبيقية عليها وفق المنهج المختار و المناسب لهذه الدراسة ، و في هذه الدراسة كان مجتمع البحث و يتكون من مجموعة من المشرفين على مدرسة الاحتياجات الخاصة لولاية أم البواقي .

03-01- عينة البحث :

ينظر إلى العينة على أنها جزء من الكل أو بعض من الجميع ، و تتلخص فكرة دراسة العينات في محاولة الوصول إلى تعميمات لظاهرة معينة ، و تعتبر من أهم المراحل في البحث العلمي التي يهتم بها الباحث و تعرف على أنها جزء من الكل ، نقوم بإختيارها بطريقة معينة لدراستها من أجل التحقق من الظاهرة ، كما تعرف على أنها مجموعة من

الأفراد بيني الباحث و تختار بطريقة مختلفة من مجتمع كبير لدراسة الظاهرة فيه. و هذه العينة تم إختيارها بطريقة قصدية بالإضافة إلى أن الإختبار العشوائي هو أبسط طرق الإختبار و بما أن دراستنا خاصة فتكونت عينتنا من مجموعة المشرفين المسؤولين على مستوى مدرسة الصم و البكم - ام البواقي - و قد تكونت العينة من 30 مشرف .

05- متغيرات البحث : بناء على الفرضيات السابقة الذكر يمكن ضبط المتغيرات من أجل الوصول إلى نتائج أكثر علمية وموضوعية . و ذلك قصد الحصول على نتائج واضحة و موثوق فيها يشترط على كل باحث أن يضبط متغيرات بحثه حتى يعزل المتغيرات التي قد تعرقل البحث ، حيث كانت متغيرات بحثنا كالاتي :

05-01- المتغير المستقل : "و هو السبب في علاقة السبب و النتيجة أي العامل الذي نريد من خلاله قياس النتائج " و في بحثنا هذا المتغير المستقل يتمثل في النشاط الرياضي التروبيحي. (ثابت، 1984، صفحة 58)

05-02- المتغير التابع : "يعرف بأنه المتغير الذي يتغير نتيجة لتأثير المتغير المستقل " و هذه المتغيرات هي التي توضح النتائج و الجوانب لأنها تحدد الظاهرة التي نود شرحها ، و في بحثنا هذا المتغير التابع التوافق النفسي الاجتماعي . (حسن علاوي و آخرون، 1999، صفحة 219) .

06- مجالات البحث :

06-01- المجال البشري : 30مشرف على مدرسة الصم البكم

06-02- المجال المكاني : مدرسة الصم البكم بأم البواقي .

06-03- المجال الزمني : و هنا تحدد الوقت الذي إستغرقتة مراحل بحثنا و هي :

- **مرحلة الجانب النظري :** حيث تم تقديم البحث إلى الأستاذ المشرف يوم 09 مارس

2018 في الدراسة النظرية و كذا إعداد الفصول الدراسية و صياغتها بعد عرضها على

الأستاذ المشرف و تغطية ملاحظته .

- **مرحلة الجانب التطبيقي :** و تضمنت هذه المرحلة كيفية تصميم أدوات البحث بعد وضع تصور مبدئي لأداء الدراسة و مناقشتها مع الأستاذ المشرف من يوم 05 سبتمبر إلى غاية 08 أكتوبر 2018 .

- * مرحلة إعداد الإستمارة و تحكيمها من طرف الأساتذة و الدكاترة الموجودين بالمعهد .
- * مرحلة جمع البيانات مع المبحوثين .
- * مرحلة تفرغ البيانات ثم جدولتها و تحليلها إحصائيا .
- * أما المرحلة الأخيرة فهي مرحلة تحليل البيانات و تفسيرها و كتابة التقرير النهائي للبحث و نتائجه .

07- أدوات البحث :

الإستبيان : هو تقنية شائعة الإستعمال فهو وسيلة علمية لجمع المعلومات و البيانات ، وهذه الطريقة تستمد المعلومات مباشرة من المصدر الأصلي و هو عبارة عن جملة من الأسئلة المفتوحة و المغلقة يقوم الباحث بتوزيعها على عينة البحث ، بعد ذلك يقوم الباحث بدراستها و تحليلها و إستخلاص النتائج منها ، و لقد قمنا بإختيار الإستبيان كأداة للبحث لكونه مناسب للأخصائيين المشرفين في التربية البدنية و الرياضية كما تعطي للمستوجب الحرية الكاملة في الإجابة ، و من أجل تحديد عينة البحث كان علينا إستخدام الإستمارة التي تتضمن ما يلي :

- **الأسئلة المغلقة:** هي أسئلة بسيطة في أغلب الأحيان و تكمن خاصيتها في تحديد مسبق للأجوبة و تحديدها يعتمد على أفكار الباحث و أغراض الباحث و النتائج المستوحاة منه ، إذ يتطلب من المستجوب بالإجابة بـ : "نعم" أو "لا" أو إختيار الإجابة الصحيحة .

- **الأسئلة الإختيارية :** يحتوي هذا النوع من الأسئلة على مجموعة من الإقتراحات تقدم بعد السؤال ليختار منها المجيب إقتراح أو أكثر يكون جواب للسؤال المطروح .

- الأسئلة المفتوحة : تكون بإعطاء الحرية الكاملة للمجيبين في إبداء آرائهم للتعبير عن المشكلة المطروحة ، من فوائدها أنها لا تقيد المبحوث بحصر إجابته ضمن إجابات محددة من طرف الباحث ، و كذلك أيضا تحديد الآراء السائدة في المجتمع .

08- الأسس العلمية للإختبارات العلمية :

08-01-01 صدق الصدق :

08-01-01 صدق المحكمين :

تم عرض الاستبيان على دكاترة محكمين ، مشهود لهم بمستواهم العلمي و تجربتهم الميدانية في المجالات الدراسية و مناهج البحث العلمي ، بغرض تحكيم الإستمارة و ذلك لمراعاة إمكانية توافق العبارات بالأسئلة و كذا الأسئلة بالفرضيات . و قد تمّ تعديل كل الإشارات التي أوصى بها المحكمين وفق المعايير المنهجية للبحث و هو ما أسفرت عنه من جانب صدق الإستبيان . و بحيث أفرزت النتائج إلى تحقيق صدق الأبعاد التي يتضمنها الإستبيان .

08-01-02 صدق :

08-02- الثبات:

يسند مفهوم ثبات أداة البحث على فكرة إستقرار الدرجة التي يتم جمعها بالنسبة لسمة الشخص مرتين أو أكثر لقياس سمة معينة و هناك عدة طرق للتأكد من ثبات أداة البحث مثل طريقة إعادة الإختبار أو طريقة الصور المكافئة أو طريقة التجزئة النصفية. من كل ما سبق نجد أن أداة البحث تتمتع بصدق و ثبات عاليين و هذا الأمر يجعلنا نعول عليها في الحصول على نتائج موثوق بها .

09- الدراسات الإحصائية : (رضوان، 2003)

تم الإعتماد في إستخراج النسب المئوية و تحليل المعطيات العددية على القاعدة الثلاثية:

العدد الفعال (التكرار) $\times 100$

كما في القانون التالي : النسبة المئوية = —

مجموع التكرارات

قانون معالجة التكرارات كا² (كاف تربيع) :

إختبار مربع كاي (كا²) : يعتبر إختبار كا² واحدا من أكثر إختبارات الإحصاء اللابارامترية أهمية لأنه يستخدم للعديد من الأغراض ، و يستخدم هذا الإختبار عندما تكون البيانات مأخوذة لعينات كبيرة مستقلة . (رضوان، 2003، صفحة 185)

$$\text{حيث كا}^2 = \text{مجموع} \left[\frac{(\text{التكرارات الواقعية} - \text{التكرار المتوقع})^2}{\text{التكرار المتوقع}} \right]$$

التكرار المتوقع

ت و : التكرارات الواقعية .

ت م : التكرارات المتوقعة .

$$\frac{\text{التكرارات الواقعية}}{\text{عدد الحالات}} = \text{التكرارات المتوقعة}$$

عدد الحالات

$$\text{درجة الحرية} = \text{عدد الحالات} - 1$$

الفصل الثاني

عرض و مناقشة النتائج

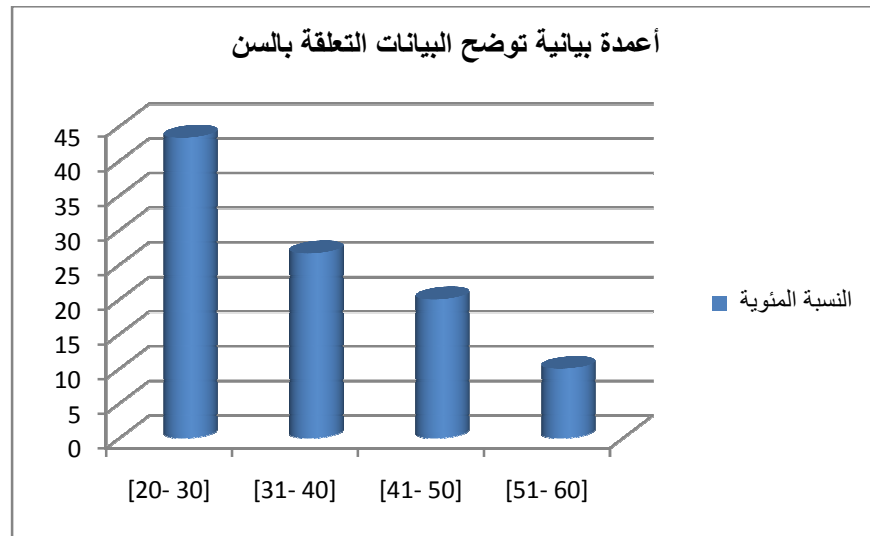
1- عرض و تحليل النتائج :

1- تحليل البيانات الشخصية :

الجدول رقم(01) : يوضح البيانات المتعلقة بالسن .

المجموع	[60 -51]	[50 -41]	[40 -31]	[30 -20]	السن
30	03	06	08	13	التكرار
%100	%10	%20	%26.66	%43.33	النسبة المئوية

من خلال الجدول يتبين لنا أن الفئة الأولى [30 -20] في المرتبة الأولى بنسبة 43.33% في حين أن الفئة الثانية [40 -31] و بنسبة 26.66% احتلت المرتبة الثانية في ترتيب بيانات السن أما المرتبة الثالثة فقد كانت للفئة [50 -41] بنسبة 20% و أما بالنسبة للمرتبة الأخيرة فنجدها عند الفئة [60 -51] بنسبة 10%.

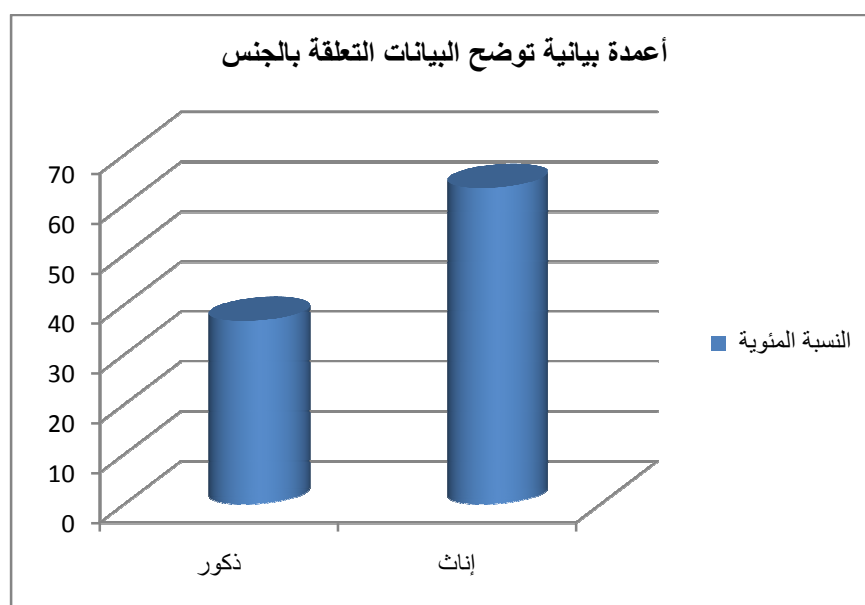


الشكل رقم(01) : يوضح البيانات المتعلقة بالسن .

الجدول رقم(02) : يوضح البيانات المتعلقة بالجنس .

الجنس	ذكور	إناث	المجموع
التكرار	11	19	30
النسبة المئوية	%36.66	%63.33	%100

من خلال الجدول رقم 02 نلاحظ وجود اختلاف في نسبة الذكور و الإناث فنجد أن في المرتبة الأولى عدد الإناث لهذه الدراسة 19 بنسبة %63.33 في حين أن عدد الذكور لهذه الدراسة 11 بنسبة %36.66 و هذا راجع لإقبال الإناث على تدريس فئة الصم البكم أكثر من الذكور .

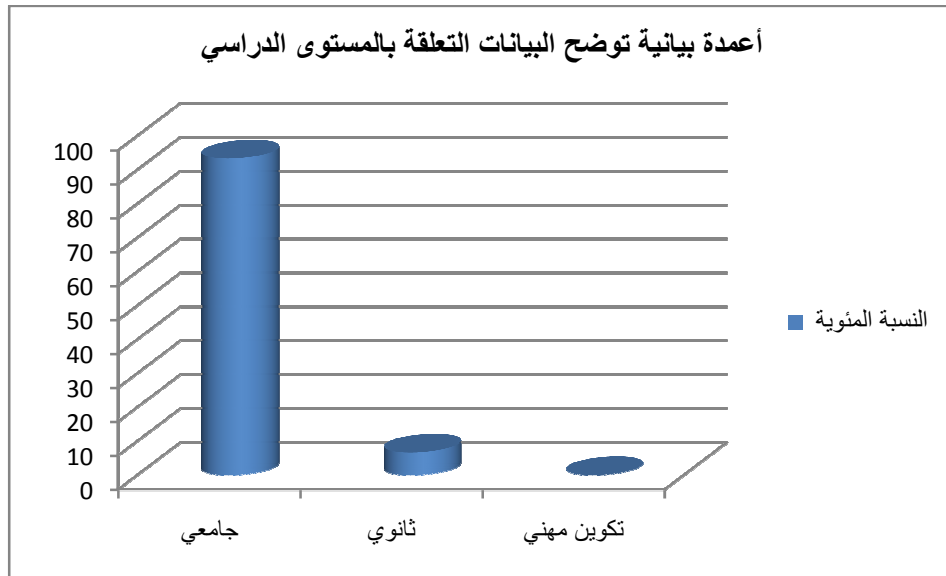


الشكل رقم(02) : يوضح البيانات المتعلقة بالجنس .

الجدول رقم(03) : يوضح البيانات المتعلقة بالمستوى الدراسي .

المجموع	تكوين مهني	ثانوي	جامعي	المستوى الدراسي
30	00	02	28	التكرار
%100	%00	%6.66	%93.33	النسبة المئوية

يوضح لنا الجدول رقم 03 أنه هناك اختلاف في المستوى الدراسي عند المشرفين المأخوذين كعينة للدراسة بحث أن المستوى الدراسي جامعي كان هو الغالبية بنسبة %93.33 في حين أن المستوى الدراسي ثانوي أخذ نسبة %6.66 من جل العينة وهذا قليل بينما أن المستوى الدراسي تكوين مهني كان معدوم بنسبة %00

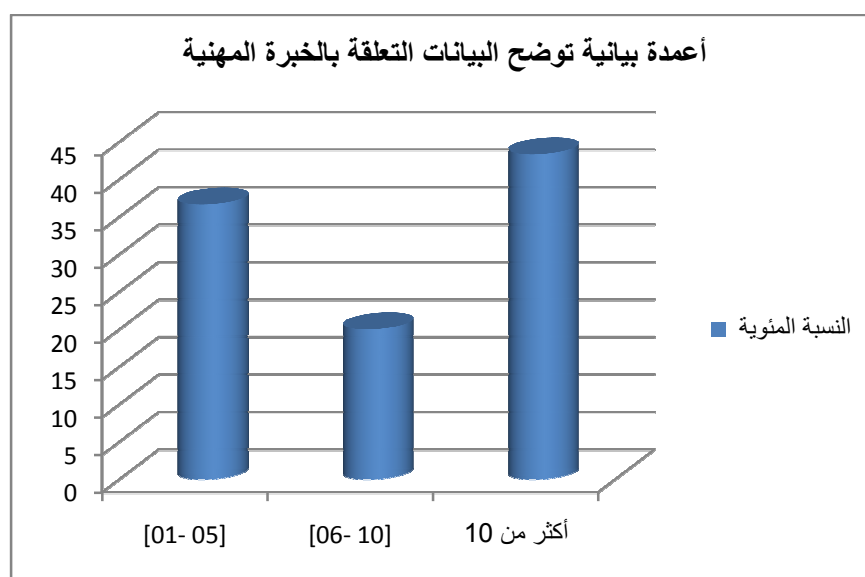


الشكل رقم(03) : يوضح البيانات المتعلقة بالمستوى الدراسي .

الجدول رقم(04) : يوضح البيانات المتعلقة بالخبرة المهنية .

المجموع	أكثر من 10	[10 -06]	[05 -01]	الخبرة (السنوات)
30	13	06	11	التكرار
%100	%43.33	%20	%36.66	النسبة المئوية

يوضح لنا الجدول رقم 04 خبرة المهنية لدى المشرفين بحيث أن المرتبة الأولى كانت لفئة أكثر من 10 سنوات بنسبة %43.33 في حين تأتي المرتبة الثانية لفئة من [05 -01] سنوات بنسبة %36.66 بينما المرتبة الأخيرة كانت لفئة [10 -06] بنسبة %20 .



الشكل رقم(04) : يوضح البيانات المتعلقة بالخبرة المهنية .

المحور الأول : للنشاط الرياضي الترويحي دور في تحسين تعامل الصم البكم مع الآخرين .

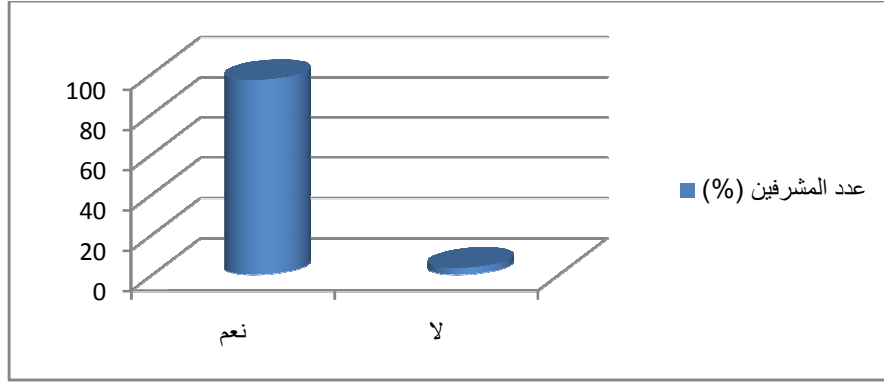
السؤال الأول : هل يوجد نشاط رياضي ترويحي لفئة الصم البكم ؟

لا	نعم	
01	29	عدد المشرفين
%3.33	%96.66	النسبة المئوية
	26.12	كا2 المحسوبة
	3.84	كا2 الجدولية

الجدول رقم (05) : يمثل مدى وجود نشاط ترويحي فئة الصم البكم .

تحليل النتائج: نلاحظ من خلال الجدول رقم (01) أن نسبة كبيرة من المشرفين 96.66 % ترى أنه يوجد نشاط رياضي ترويحي لدى فئة الصم البكم بينما نسبة 3.33 % من المشرفين تنفي ذلك و من خلال النتائج نجد أن قيمة كا2 المحسوبة (26.12) أكبر من كا2 الجدولية (3.84) ذلك عند مستوى دلالة (0.05) و درجة الحرية (01).

مناقشة النتائج: ومنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المشرفين لصالح نعم و يعزي الباحث ذلك بمدى أهمية النشاط الترويحي و ضرورة وجوده داخل المراكز خاصة بهذه الفئة .



الشكل رقم (05) : يمثل مدى وجود نشاط ترويحي فئة الصم البكم

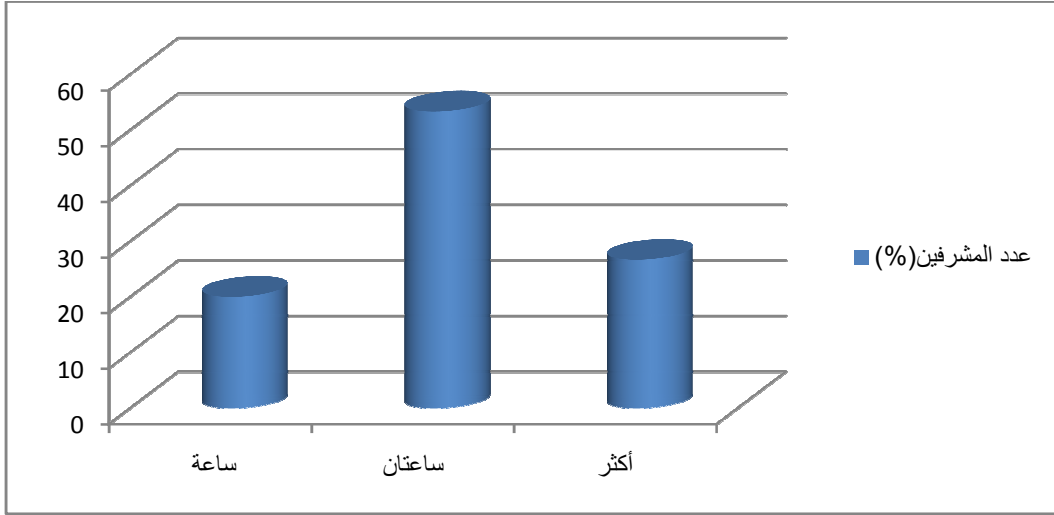
السؤال الثاني: ما هو الحجم الساعي المناسب في رأيك للنشاط البدني الرياضي الترويحي في الأسبوع ؟

أكثر	ساعتان	ساعة	
08	16	06	عدد المشرفين
%26.66	%53.33	%20	النسبة المئوية
		5.6	كا2 المحسوبة
		5.99	كا2 الجدولية

الجدول رقم (06) : يمثل الحجم الساعي للنشاط البدني الرياضي الترويحي في الأسبوع.

تحليل النتائج: نلاحظ من خلال الجدول رقم (01) أن نسبة من المشرفين 20 % ترى أنه ساعة واحدة في الأسبوع كافية كحجم ساعي لفئة الصم البكم في المراكز الخاصة بها بينما نسبة 53.33 % من المشرفين ترى أن ساعتان في الأسبوع تكفي لهذه الفئة لتحقيق الأهداف المرجوة من النشاط الرياضي الترويحي وبنسبة 26.66% ترى أنه إضافة لهذه الساعات حتى تتحقق الأهداف الخاصة بها الفئة . ومن خلال النتائج نجد أن قيمة كا2 المحسوبة (5.6) أصغر من كا2 الجدولية (5.99) ذلك عند مستوى

دلالة (0.05) و درجة الحرية (02). مناقشة النتائج: ومنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المشرفين و ذلك لإختلاف الرأي بين المشرفين فكل مشرف على حسب الحالات التي يواجهها منها ما يستوعب في وقت قصير و منها العكس .



الشكل رقم (06) : يمثل الحجم الساعي للنشاط البدني الرياضي الترويحي في الأسبوع.

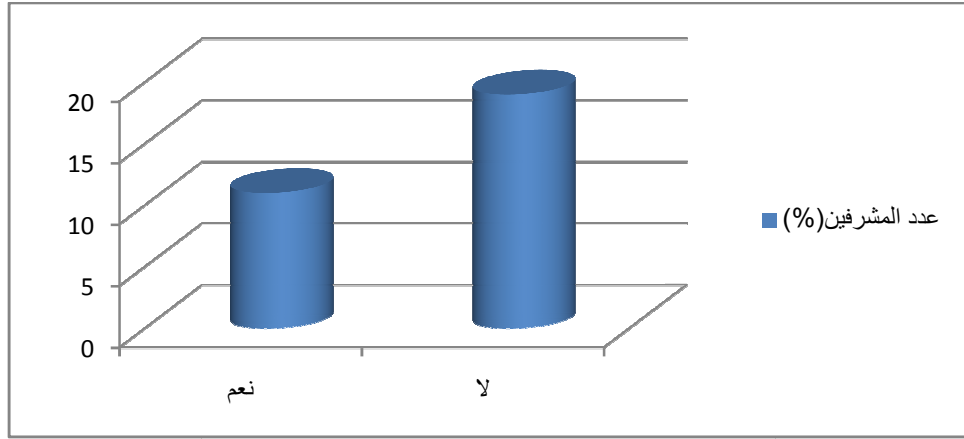
السؤال الثالث: هل هذا الوقت المخصص حسب رأيك للنشاط الرياضي الترويحي كافي ؟

لا	نعم	
19	11	عدد المشرفين
%63.33	%36.66	النسبة المئوية
	2.12	كا2 المحسوبة
	3.84	كا2 الجدولية

الجدول رقم (07) يمثل الوقت المخصص للنشاط الرياضي الترويحي .

تحليل النتائج: نلاحظ من خلال الجدول رقم (07) أن نسبة من المشرفين 36.66 % ترى أن الوقت المخصص لنشاط الرياضي الحركي المكيف غير كافي بينما نسبة 63.33% من المشرفين تعارض ذلك و من خلال النتائج نجد أن قيمة كا2 المحسوبة (2.12) أصغر من كا2 الجدولية (3.84) ذلك عند مستوى دلالة (0.05) و درجة الحرية (01).

مناقشة النتائج: ومنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المشرفين و ذلك يرجع إلى الوقت المخصص لهذا النشاط الترويحي كل مشرف و ليه نظرة خاصة بخصوص الوقت المخصص و مدى كفايته وهذا يبقى في الخصوصيات المهنية .



الجدول رقم (07) يمثل الوقت المخصص للنشاط الرياضي الترويحي .

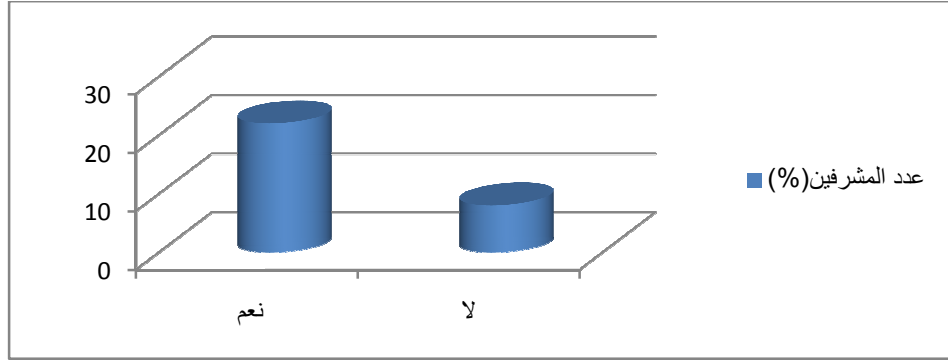
السؤال الرابع : هل يوجد مختصين لنشاط الرياضي الحركي المكيف ؟

لا	نعم	
08	22	عدد المشرفين
%26.66	%73.33	النسبة المئوية
	6.52	كا2 المحسوبة
	3.84	كا2 الجدولية

الجدول رقم (08) يمثل مدى وجود مختصين لنشاط الرياضي الحركي المكيف.

تحليل النتائج: نلاحظ من خلال الجدول رقم (08) أن نسبة كبيرة من المشرفين 73.33 % ترى أنه يوجد مختصين لنشاط رياضي حركي مكيف بينما نسبة 26.66 % من المشرفين تنفي ذلك و لا ترى وجود مختصين في هذا المجال و من خلال النتائج نجد أن قيمة كا2 المحسوبة (6.52) أكبر من كا2 الجدولية (3.84) ذلك عند مستوى دلالة (0.05) و درجة الحرية (01).

مناقشة النتائج: ومنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المشرفين لصالح نعم و يعزي الباحث ذلك لظهور هذا التخصص في مجال النشاط الرياضي الحركي المكيف في الآونة الأخيرة على مستوى المعاهد الجامعية خاصة معهد التربية البدنية و الرياضية .



الشكل رقم (08) يمثل مدى وجود مختصين لنشاط الرياضي الحركي المكيف.

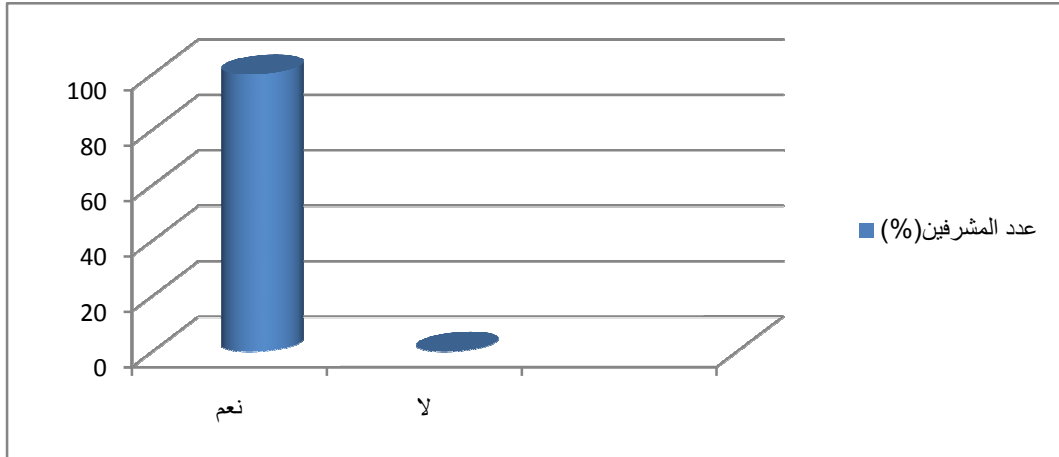
السؤال الخامس : هل ترى للنشاط الرياضي الترويحي دور في تواصل فئة الصم البكم مع أقرانهم ؟

لا	نعم	
00	30	عدد المشرفين
%00	%100	النسبة المئوية
	30	كا2 المحسوبة
	3.84	كا2 الجدولية

الجدول رقم (09) يمثل للنشاط الرياضي الترويحي دور في تواصل فئة الصم البكم مع أقرانهم.

تحليل النتائج: نلاحظ من خلال الجدول رقم (09) أن نسبة كبيرة من المشرفين 100 % ترى أنه للنشاط الرياضي الترويحي دور فعال في تواصل هذه الفئة مع أقرانهم بينما نسبة 00 % من المشرفين و هي نسبة معدومة لا يوجد مشرف يرى عكس ذلك و من خلال النتائج نجد أن قيمة كا2 المحسوبة (30) أكبر من كا2 الجدولية (3.84) ذلك عند مستوى دلالة (0.05) و درجة الحرية (01).

مناقشة النتائج: ومنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المشرفين لصالح نعم ويعزي الباحث ذلك للأهمية البالغة التي يتسم بها النشاط الرياضي الترويحي في التواصل الخاص بهذه الفئة مع أقرانهم .



الجدول رقم (09) يمثل للنشاط الرياضي الترويحي دور في تواصل فئة الصم البكم مع أقرانهم.

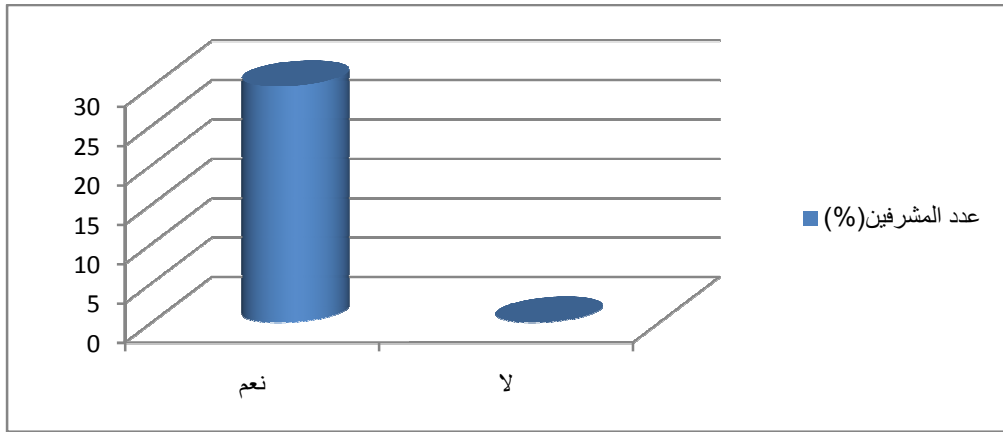
السؤال السادس : هل يساعد النشاط الرياضي الترويحي فئة الصم البكم في التفاعل مع مجتمعهم في نظرك ؟

	نعم	لا
عدد المشرفين	30	00
النسبة المئوية	%100	%00
كا2 المحسوبة	30	
كا2 الجدولية	3.84	

الجدول رقم (10) يمثل مدى مساعد النشاط الرياضي الترويحي فئة الصم البكم في التفاعل مع مجتمعهم.

تحليل النتائج: نلاحظ من خلال الجدول رقم (10) أن نسبة كبيرة من المشرفين 100 % ترى أنه للنشاط الرياضي الترويحي دور فعال و يساعد في التفاعل هذه الأفراد مع مجتمعهم بينما نسبة 00 % من المشرفين و هي نسبة معدومة لا يوجد مشرف يرى عكس ذلك و من خلال النتائج نجد أن قيمة كا2 المحسوبة (30) أكبر من كا2 الجدولية (3.84) ذلك عند مستوى دلالة (0.05) و درجة الحرية (01).

مناقشة النتائج: ومنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المشرفين لصالح نعم ويعزي الباحث ذلك للأهمية البالغة التي يتسم بها النشاط الرياضي الترويحي في تفاعل هذه الفئة في مجتمعهم .



الشكل رقم (10) يمثل مدى مساعد النشاط الرياضي الترويحي فئة الصم البكم في التفاعل مع مجتمعهم.

المحور الثاني : للنشاط الرياضي الترويحي دور على تقبل الأصم لوضعه كفئة من ذوي الاحتياجات الخاصة .

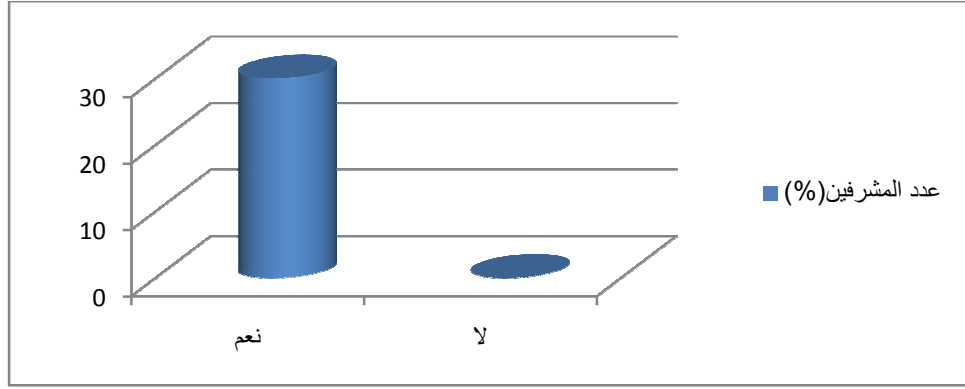
السؤال السابع : هل يشعر الطفل الأصم بالسعادة و الراحة أثناء ممارسته للنشاط الرياضي الترويحي ؟

لا	نعم	
00	30	عدد المشرفين
%00	%100	النسبة المئوية
	30	كا2 المحسوبة
	3.84	كا2 الجدولية

الجدول رقم (11) يمثل مدى شعور الطفل الأصم بالسعادة و الراحة أثناء ممارسته للنشاط الرياضي الترويحي.

تحليل النتائج: نلاحظ من خلال الجدول رقم (11) أن نسبة كبيرة من المشرفين 100 % ترى أنه الطفل الأصم يشعر بالسعادة الغارمة و الراحة أثناء ممارسته للنشاط الرياضي الترويحي بينما نسبة 00 % من المشرفين و هي نسبة معدومة لا يوجد مشرف يرى عكس ذلك و من خلال النتائج نجد أن قيمة كا2 المحسوبة (30) أكبر من كا2 الجدولية (3.84) ذلك عند مستوى دلالة (0.05) و درجة الحرية (01).

مناقشة النتائج: ومنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المشرفين لصالح نعم ويعزي الباحث ذلك للدور الفعال الذي يقوم به هذا النشاط الرياضي الترويحي بحيث يحقق السعادة و الراحة النفسية لدى هذه الفئة من الأطفال .



الشكل رقم (11) يمثل مدى شعور الطفل الأصم بالسعادة و الراحة أثناء ممارسته للنشاط الرياضي الترويحي.

السؤال الثامن : هل تلاحظ وجود تنافس لدى فئة الصم البكم خلال أدائهم للأنشطة الرياضية الترويحية ؟

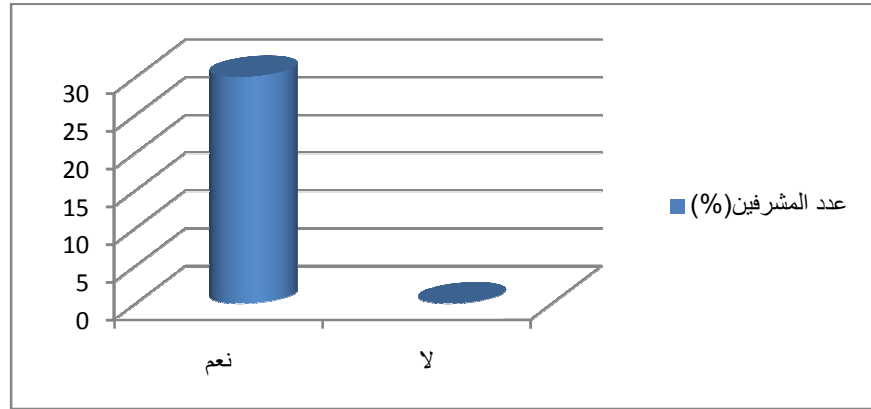
لا	نعم	
00	30	عدد المشرفين
%00	%100	النسبة المئوية
	30	كا2 المحسوبة
	3.84	كا2 الجدولية

الجدول رقم (12) يمثل مدى وجود تنافس لدى فئة الصم البكم خلال أدائهم للأنشطة الرياضية الترويحية.

تحليل النتائج: نلاحظ من خلال الجدول رقم (12) أن نسبة كبيرة من المشرفين 100 % ترى أنه يوجد تنافس لدى فئة الصم البكم خلال أدائهم للأنشطة الرياضية الترويحية بينما نسبة 00 % من المشرفين و هي نسبة معدومة لا يوجد مشرف يرى عكس ذلك

و من خلال النتائج نجد أن قيمة كا2 المحسوبة (30) أكبر من كا2 الجدولية (3.84) ذلك عند مستوى دلالة (0.05) و درجة الحرية (01).

مناقشة النتائج: ومنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المشرفين لصالح نعم ويعزي الباحث لصفة و طبيعة النشاط الرياضي الترويحي المكيف الذي يتسم بالترويح و المنافسة خلال الأنشطة الرياضية الترويحية .



الجدول رقم (12) يمثل مدى وجود تنافس لدى فئة الصم البكم خلال أدائهم للأنشطة الرياضية الترويحية.

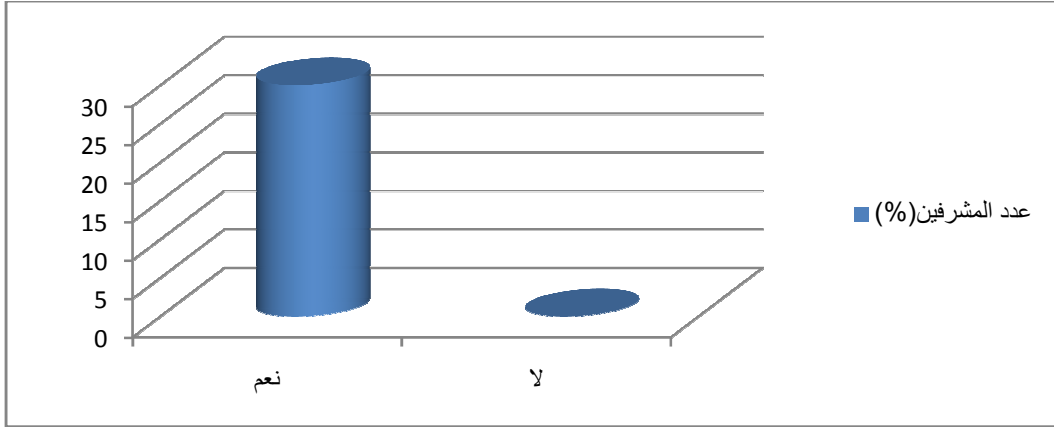
السؤال التاسع : هل ترى أن بعض الأنشطة الرياضية الترويحية تساعد فئة الصم البكم على حل بعض مشاكلهم ؟

لا	نعم	
00	30	عدد المشرفين
%00	%100	النسبة المئوية
	30	كا2 المحسوبة
	3.84	كا2 الجدولية

الجدول رقم (13) يمثل مدى مساعدة الأنشطة الرياضية الترويحية لفئة الصم البكم على حل بعض مشاكلهم.

تحليل النتائج: نلاحظ من خلال الجدول رقم (13) أن نسبة كبيرة من المشرفين 100 % اتفقوا بالإجماع على أنه لبعض الأنشطة الترويحية تساعد فئة الأطفال الصم البكم على حل بعض مشاكلهم اليومية بينما نسبة 00 % من المشرفين و هي نسبة معدومة لا يوجد مشرف يرى عكس ذلك و من خلال النتائج نجد أن قيمة كا2 المحسوبة (30) أكبر من كا2 الجدولية (3.84) ذلك عند مستوى دلالة (0.05) و درجة الحرية (01).

مناقشة النتائج: ومنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المشرفين لصالح نعم و يرجع ذلك حسب رأي الباحث للدور الفعال و المهم و المشترك لبعض الأنشطة الرياضية الترويحية لحل بعض المشاكل لدى فئة الأطفال الصم البكم .



الشكل رقم (13) يمثل مدى الأنشطة الرياضية الترويحية تساعد فئة الصم البكم على حل بعض مشاكلهم.

السؤال العاشر : خلال حصة النشاط الرياضي الترويحي هل ترى نشاط أكبر عند الطفل الأصم مقارنة بالحصص الأخرى ؟

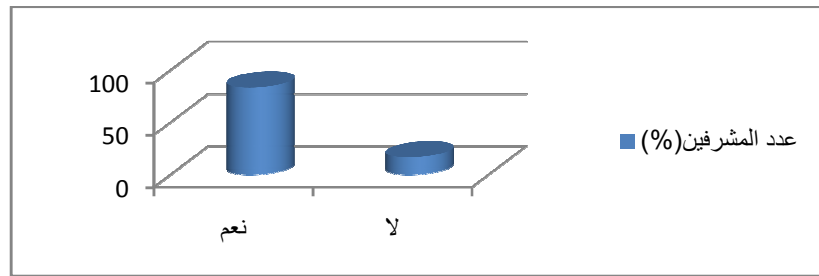
لا	نعم	
05	25	عدد المشرفين
%16.66	%83.33	النسبة المئوية
	13.32	كا2 المحسوبة
	3.84	كا2 الجدولية

الجدول رقم (14) يمثل مدى وجود نشاط أكبر عند الطفل الأصم في حصة النشاط الحركي المكيف مقارنة بالحصص الأخرى.

تحليل النتائج: نلاحظ من خلال الجدول رقم (14) أن نسبة كبيرة من المشرفين 83.33 % ترى أنه في حصة النشاط الرياضي الترويحي يوجد نشاط أكبر عند الأطفال الصم البكم مقارنة بالحصص الأخرى بينما نسبة 16.66 % من المشرفين ترى عكس ذلك و أنه لا يوجد نشاط أكبر خلال هذه الحصص الرياضية الترويحية و

من خلال النتائج نجد أن قيمة كا2 المحسوبة (13.32) أكبر من كا2 الجدولية (3.84) ذلك عند مستوى دلالة (0.05) و درجة الحرية (01).

مناقشة النتائج: ومنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المشرفين لصالح نعم و يرجع ذلك حسب رأي الباحث لمكبوتات و الطاقة الزائدة التي يمتلكها الطفل الصم البكم و التي يعبر عنها في الميدان عن طريق الأنشطة الرياضية الترويحية .



الشكل رقم (14) يمثل مدى وجود نشاط أكبر عند الطفل الأصم في حصة النشاط الحركي المكيف مقارنة بالحصص الأخرى.

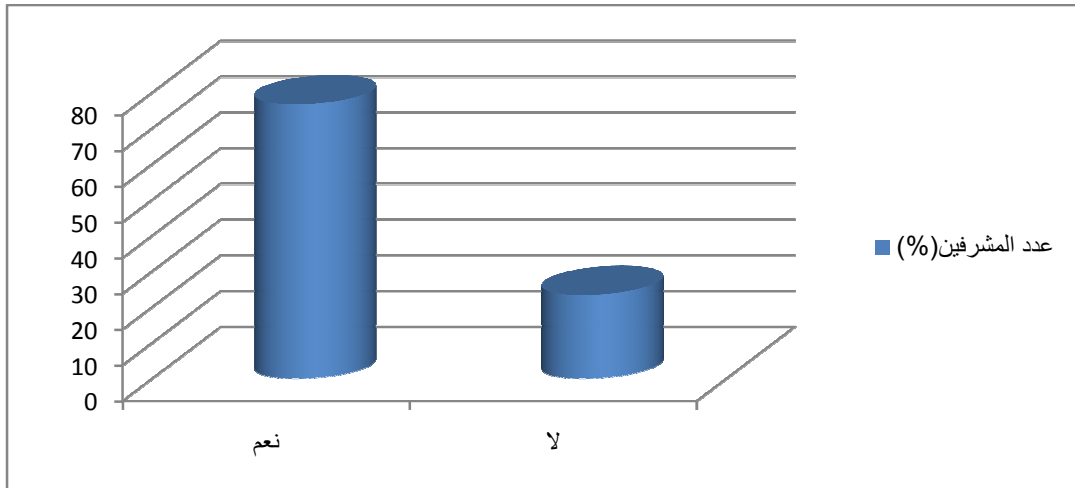
السؤال الحادي عشر : هل اختلاف الوسائل و نوع الأنشطة الرياضية لها تأثير على فئة الصم البكم ؟

لا	نعم	
07	23	عدد المشرفين
%23.33	%76.66	النسبة المئوية
	8.52	كا2 المحسوبة
	3.84	كا2 الجدولية

الجدول رقم (15) يمثل اختلاف الوسائل و نوع الأنشطة الرياضية لها تأثير على فئة الصم البكم.

تحليل النتائج: نلاحظ من خلال الجدول رقم (15) أن نسبة كبيرة من المشرفين 100 % ترى أنه لإختلاف و تنوع و تعدد الوسائل و نوع الأنشطة الرياضية تأثير على فئة الأطفال الصم البكم بينما نسبة 23.33 % من المشرفين تخالف الرأي العام و ترى عكس ذلك و من خلال النتائج نجد أن قيمة كا2 المحسوبة (8.52) أكبر من كا2 الجدولية (3.84) ذلك عند مستوى دلالة (0.05) و درجة الحرية (01).

مناقشة النتائج: ومنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المشرفين لصالح نعم و يعزي الباحث ذلك من خلال تأثير الاختلاف في الوسائل و الأنشطة الرياضية عبر عدم ملل المتعلمين و شعورهم بالروتينية .



الشكل رقم (15) يمثل اختلاف الوسائل و نوع الأنشطة الرياضية لها تأثير على فئة الصم البكم.

المحور الثالث : النشاط الرياضي الترويحي يساعد على كسب الثقة بالنفس لدى فئة الصم البكم ؟

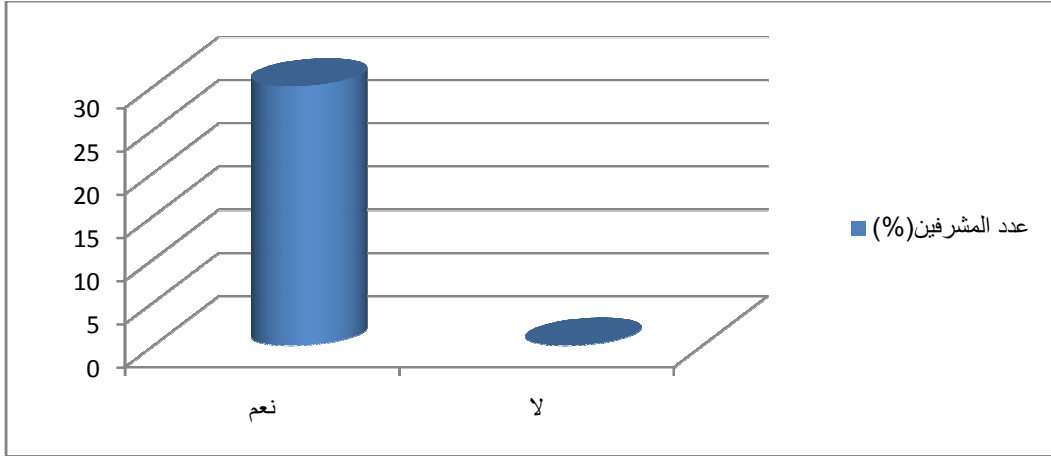
السؤال الثاني عشر : هل تجد عند فئة الصم البكم رغبة في ممارسة النشاط الرياضي الترويحي ؟

لا	نعم	
00	30	عدد المشرفين
%00	%100	النسبة المئوية
	30	كا2 المحسوبة
	3.84	كا2 الجدولية

الجدول رقم (16) يمثل مدى وجود رغبة الصم البكم في ممارسة النشاط الرياضي الترويحي .

تحليل النتائج: نلاحظ من خلال الجدول رقم (16) أن نسبة كبيرة من المشرفين 100 % انتفقوا بالإجماع على أنه توجد رغبة جامحة لدى فئة الأطفال الصم البكم في ممارسة النشاط الرياضي الترويحي بينما نسبة 00 % من المشرفين و هي نسبة معدومة لا يوجد مشرف يرى عكس ذلك و من خلال النتائج نجد أن قيمة كا2 المحسوبة (30) أكبر من كا2 الجدولية (3.84) ذلك عند مستوى دلالة (0.05) و درجة الحرية (01).

مناقشة النتائج: ومنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المشرفين لصالح نعم و يعزي الباحث ذلك للرغبة و المكبوتات الداخلية التي لا يستطيع إخراجها إلى عبر النشاط الرياضي الترويحي المكيف .



الشكل رقم (16) يمثل مدى وجود رغبة في ممارسة النشاط الرياضي الترويحي .

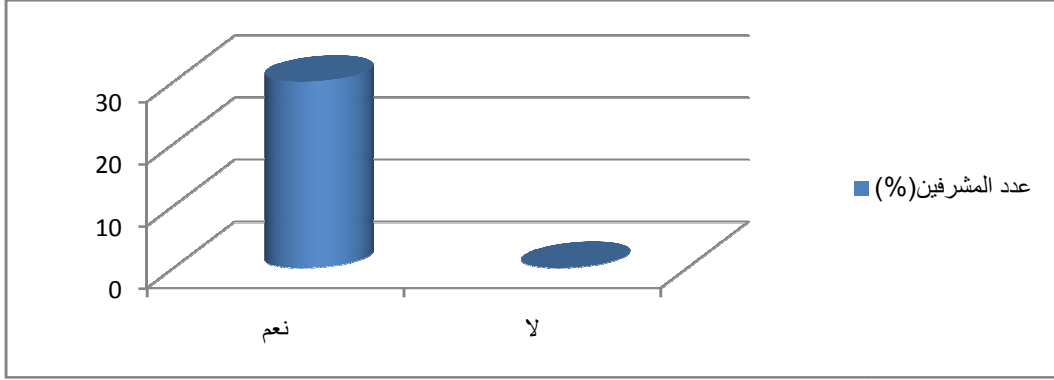
السؤال الثالث عشر : هل يشعر الطفل الأصم أنه أكثر تفاؤلاً أثناء ممارسته النشاط الرياضي الترويحي مقارنة بأي وقت آخر ؟

لا	نعم	
00	30	عدد المشرفين
%00	%100	النسبة المئوية
	30	كا2 المحسوبة
	3.84	كا2 الجدولية

الجدول رقم (17) يمثل مدى شعور الطفل الأصم أنه أكثر تفاؤلاً أثناء ممارسته النشاط الرياضي الترويحي مقارنة بأي وقت آخر .

تحليل النتائج: نلاحظ من خلال الجدول رقم (17) أن نسبة كبيرة من المشرفين 100 % ترى أنه يوجد شعور أكثر تفاؤلاً للطفل الأصم أثناء ممارسته النشاط الرياضي الترويحي بينما نسبة 00 % من المشرفين و هي نسبة معدومة لا يوجد مشرف يرى عكس ذلك و من خلال النتائج نجد أن قيمة كا2 المحسوبة (30) أكبر من كا2 الجدولية (3.84) ذلك عند مستوى دلالة (0.05) و درجة الحرية (01).

مناقشة النتائج: ومنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المشرفين لصالح نعم و يعزي الباحث ذلك للشعور بالضيق و الملل أثناء أوقات أخرى وبحيث تتلاشى تدريجيا أثناء ممارسة الطفل الأصم الأبكم للأنشطة الرياضية الترويحية .



الشكل رقم (17) يمثل مدى شعور الطفل الأصم أنه أكثر تفاؤلاً أثناء ممارسته النشاط الرياضي الترويحي مقارنة بأي وقت آخر.

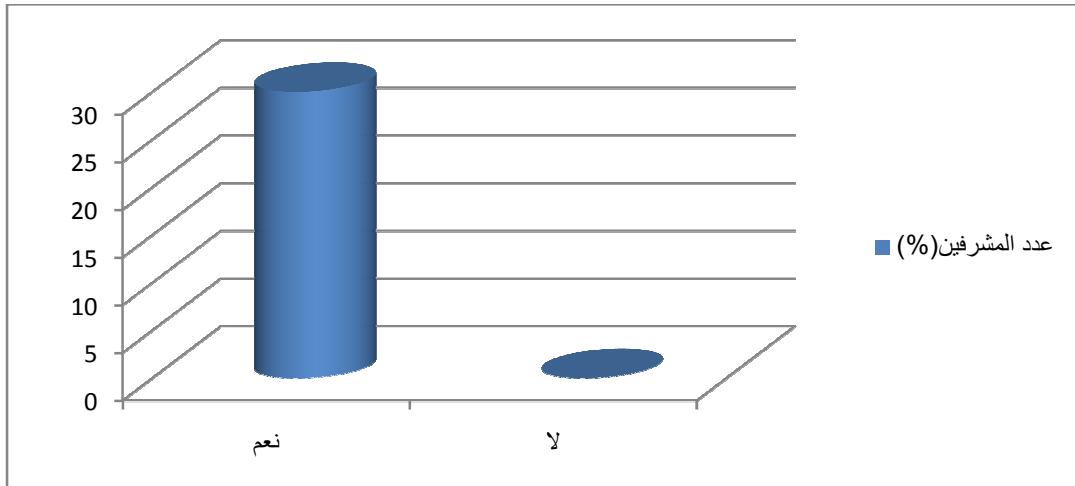
السؤال الرابع عشر : هل ترى أن فئة الصم البكم يطمحون إلى تطوير مستواهم خلال الأنشطة الرياضية الترويحية ؟

لا	نعم	
00	30	عدد المشرفين
%00	%100	النسبة المئوية
	30	كا2 المحسوبة
	3.84	كا2 الجدولية

الجدول رقم (18) يمثل مدى فئة الصم البكم يطمحون إلى تطوير مستواهم خلال الأنشطة الرياضية الترويحية .

تحليل النتائج: نلاحظ من خلال الجدول رقم (18) أن نسبة كبيرة من المشرفين 100 % قد اتفقوا على أن فئة الأطفال الصم البكم يطمحون إلى تطوير مستواهم خلال الأنشطة الرياضية الترويحية بينما نسبة 00 % من المشرفين و هي نسبة معدومة لا يوجد مشرف يرى عكس ذلك و من خلال النتائج نجد أن قيمة كا2 المحسوبة (30) أكبر من كا2 الجدولية (3.84) ذلك عند مستوى دلالة (0.05) و درجة الحرية (01).

مناقشة النتائج: ومنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المشرفين لصالح نعم و يعزي الباحث ذلك إلى أهمية و ضرورة تطوير مستواهم الفكري و الرياضي لربما لإنشاء تخصص خاص بهم و مؤطرين من فئتهم أو المشاركة في النوادي الخاصة .



الشكل رقم (18) يمثل مدى فئة الصم البكم يطمحون إلى تطوير مستواهم خلال الأنشطة الرياضية الترويحية .

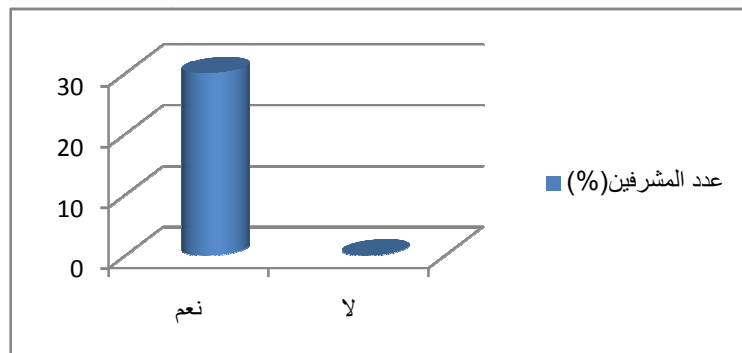
السؤال الخامس عشر : قبل حصة النشاط الرياضي الترويحي هل تلاحظ الحماس و الفرغ لدى هذه الفئة ؟

لا	نعم	
00	30	عدد المشرفين
%00	%100	النسبة المئوية
	30	كا2 المحسوبة
	3.84	كا2 الجدولية

الجدول رقم (19) يمثل الحماس و الفرغ لدى هذه الفئة قبل حصة النشاط الرياضي الترويحي.

تحليل النتائج: نلاحظ من خلال الجدول رقم (19) أن نسبة كبيرة من المشرفين 100 % ترى أنه يوجد حماس و فرغ و سرور لدى فئة الصم البكم قبل حصة النشاط الرياضي الترويحي بينما نسبة 00 % من المشرفين و هي نسبة معدومة لا يوجد مشرف يرى عكس ذلك و من خلال النتائج نجد أن قيمة كا2 المحسوبة (30) أكبر من كا2 الجدولية (3.84) ذلك عند مستوى دلالة (0.05) و درجة الحرية (01).

مناقشة النتائج: ومنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المشرفين لصالح نعم ويعزي الباحث ذلك للنقص الفادح للحجم الساعي يكون غير كافي المخصص لهذه الفئة .



الشكل رقم (19) يمثل الحماس و الفرح لدى هذه الفئة قبل حصة النشاط الرياضي الترويحي.

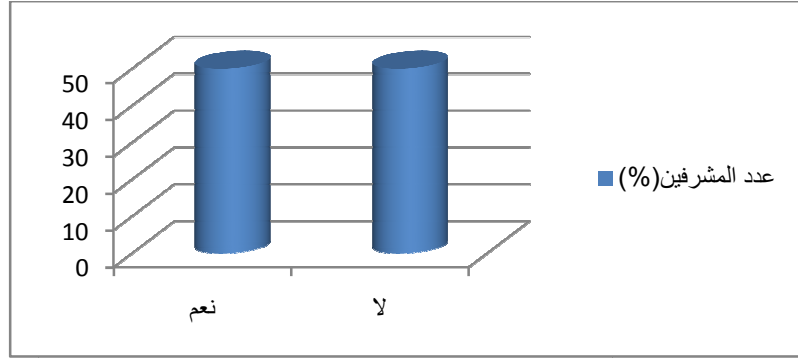
السؤال السادس عشر: هل ترى أن الطفل الأصم يشعر بالخجل عند التواصل أمام مجموعة من الناس؟

لا	نعم	
15	15	عدد المشرفين
%50	%50	النسبة المئوية
	00	كا2 المحسوبة
	3.84	كا2 الجدولية

الجدول رقم (20) يمثل مدى شعور الطفل الأصم بالخجل عند التواصل أمام مجموعة من الناس.

تحليل النتائج: نلاحظ من خلال الجدول رقم (20) أن نسبة من المشرفين 50 % ترى أنه الطفل الأصم يشعر بالخجل عند التواصل أمام مجموعة من الناس بينما نسبة 50 % من المشرفين و هي نسبة متساوية مع الأخرى لا يوجد اختلاف في الآراء و يوجد توافق و من خلال النتائج نجد أن قيمة كا2 المحسوبة (00) أصغر من كا2 الجدولية (3.84) ذلك عند مستوى دلالة (0.05) و درجة الحرية (01).

مناقشة النتائج: ومنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المشرفين و هذا لخصوصية شخصية كل طفل منهم ما لا يشعر بالخجل و منهم ما يشعر



الشكل رقم (20) يمثل مدى شعور الطفل الأصم بالخجل عند التواصل أمام مجموعة من الناس.

السؤال السابع عشر : خلال حصة النشاط الرياضي الترويحي المكيف هل تلاحظ أن ثقة الصم البكم في نفسه اكبر مقارنة بثقته في نفسه في الحصص الأخرى

السؤال الثامن عشر : قبل حصة النشاط الرياضي الترويحي هل تلاحظ الحماس و الفرح لدى هذه الفئة ؟

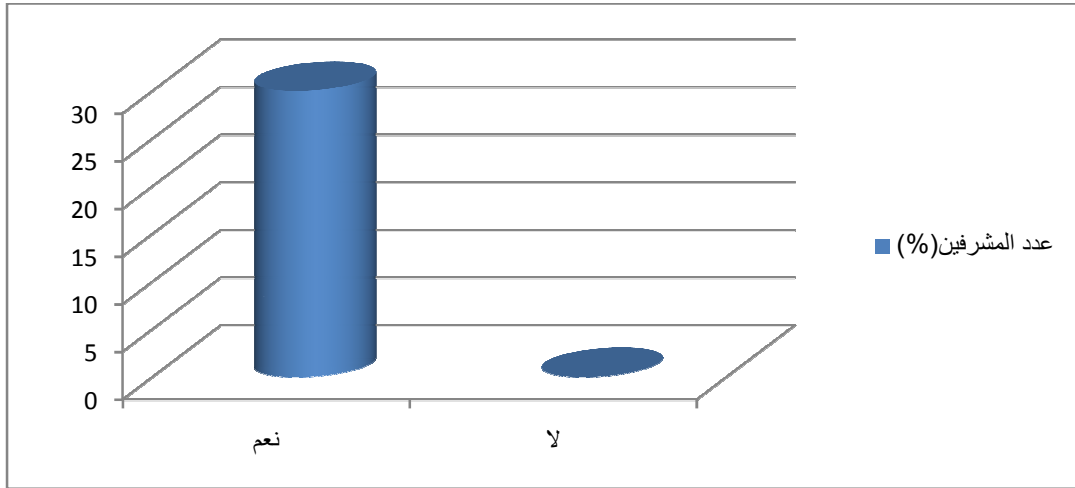
لا	نعم	
00	30	عدد المشرفين
%00	%100	النسبة المئوية
	30	كا 2 المحسوبة
	3.84	كا 2 الجدولية

الجدول رقم (21) يمثل مدى ثقة الصم البكم في نفسه مقارنة بثقته في نفسه في الحصص الأخرى .

تحليل النتائج: نلاحظ من خلال الجدول رقم (21) أن نسبة كبيرة من المشرفين 100 % ترى أنه يوجد حماس و فرح و سرور لدى فئة الصم البكم قبل حصة النشاط الرياضي الترويحي بينما نسبة 00 % من المشرفين و هي نسبة معدومة لا يوجد

مشرف يرى عكس ذلك و من خلال النتائج نجد أن قيمة كا2 المحسوبة (30) أكبر من كا2 الجدولية (3.84) ذلك عند مستوى دلالة (0.05) و درجة الحرية (01).

مناقشة النتائج: ومنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المشرفين لصالح نعم ويعزي الباحث ذلك للنقص الفادح للحجم الساعي يكون غير كافي المخصص لهذه الفئة .



الشكل رقم (21) يمثل مدى ثقة الصم البكم في نفسه مقارنة بثقته في نفسه في الحصة الأخرى .

2-مناقشة النتائج بالفرضيات

تنص الفرضية الجزئية الأولى على أنه : للنشاط الرياضي الترويحي دور في تحسين تعامل فئة أطفال الصم البكم مع الآخرين

لقد افترضنا أن ممارسة النشاط الرياضي الترويحي يساهم في تحسين تعامل الصم البكم مع الآخرين حيث تم التحقق من خلال إجابات المبحوثين.

يوجد نشاط رياضي ترويحي لدى فئة أطفال الصم البكم بنسبة 96.66% مع المدة المخصصة لهذا النشاط و المقدرة بساعتين بنسبة 53.33% و مع ذلك يبقى هذا الحجم الساعي غير كافي حسب رأي بعض المشرفين بنسبة 63.33% بالرغم من وجود مختصين للنشاط الرياضي الترويحي المكيف بنسبة 73.33% و ذلك نظرا للأهمية التي يكتسبها في تواصل هذا الفئة مع أقرانهم بنسبة 100 % وتفاعل هذه الفئة الصم البكم مع مجتمعهم بنسبة 100% .

و من خلال عرض هذه النتائج نلاحظ أن الفرضية الأولى تحققت بنسبة كبيرة .

تنص الفرضية الجزئية الثانية على أنه : للنشاط الرياضي الترويحي دور على تقبل الأطفال الصم البكم لوضعيتهم كفئة من ذوي الاحتياجات الخاصة .

ولقد افترضنا أن ممارسة النشاط الرياضي الترويحي له دور على تقبل الصم البكم لوضعهم كفئة من ذوي الاحتياجات الخاصة حيث تحققنا منها من خلال إجابات المبحوثين و حسب الأسئلة المتعلقة بالمحور الثاني نرى أن نسبة 100 % من المشرفين تؤكد على أن الأنشطة الرياضية الترويحية تساعد فئة الصم البكم على تقبل وضعهم كفئة من ذوي الاحتياجات الخاصة و شعورهم بالسعادة و الراحة أثناء ممارستهم للنشاط الرياضي الترويحي.

و من خلال عرض هذه النتائج نلاحظ أن الفرضية الثانية تحققت بنسبة كبيرة .

تنص الفرضية الجزئية الثالثة على أنه : النشاط الرياضي الترويحي يساعد على

كسب الثقة بالنفس لدى فئة أطفال الصم البكم

من خلال إجابة المبحوثين على السؤالين 15 و 16 يتضح لنا وجود رغبة كبيرة لدى هذه الفئة لممارستهم النشاط الرياضي الترويحي و أكثر تفاؤلا مقارنة بالأوقات الأخرى و كذلك نلاحظ وجود حماس و فرح وسرور لدى هذه الفئة قبل حصة النشاط الرياضي الترويحي و هذا ما يكسبهم ثقة أكبر في أنفسهم مقارنة بثقتهم في أنفسهم في الحصة الأخرى .

و من خلال عرض هذه النتائج الخاصة بالفرضيات الثلاث التي قد تحققت حسب آراء المبحوثين ند أن الفرضية العامة " للنشاط الرياضي الترويحي دور في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي لدى فئة أطفال الصم البكم " قد تحققت .

3- الاستنتاج العام :

حسب دراسة و تحليل نتائج الاستبيان و من خلال الفرضيات المدروسة و التي تحققت يعتبر النشاط الرياضي الترويحي من أهم الوسائل التي تعمل على تحقيق أهداف العملية التربوية و التعليمية و الاجتماعية العامة ، و ذلك من خلال تحقيق الهدف المعرفية و الوجدانية و المهارية و تنمية و تحقيق ميول و رغبات فئة الصم البكم و إثرائهم بالقيم السامية و النبيلة و بالاتجاهات المرغوبة بما يناسب مع استعداداتهم و قدراتهم و ميولهم هلال المراحل التعليمية المختلفة ، كما تزداد طائفة الاهتمام بالصم و البكم بالاتساع يوم بعد يوم و تنشط البحوث و الدراسات في هذا المجال و خاصة ذوي الحاجات الخاصة في كل الاتجاهات بهدف التقدم و النمو السليم لهذه الفئة .

كما أن مشكلة الإعاقة السمعية مشكلة متعددة الأبعاد و الآثار فهي مشكلة اجتماعية و تربوية و نفسية و تأهيلية ، الامر الذي يقضي تعاون كافة الأجهزة المختلفة في مساعدة هذه الفئة في تطورها ونموها .

4- الاقتراحات و التوصيات :

بعد تحليلنا لنتائج الاستبيان الخاص بالمشرفين و الدراسة كاملة لهذا الجانب و الاستنتاجات التي خرجنا بها في نهاية الدراسة ارتأينا أن نقدم توصيات و اقتراحات من شأنها أن تساهم في تطوير هذا المجال نحو الأفضل .

✓ ضرورة جعل برنامج خاص بالنشاط الرياضي الترويحي يخصص له مؤطرين مختصين في كل المراكز التربوية البيداغوجية لرعاية فئة الصم البكم عبر الوطن

✓ توفير أكبر عدد من المراكز الخاصة بالصم البكم و بالتالي توفير أكبر الفرص الممكنة للإلتحاق بها في سن مبكر .

✓ الاهتمام بإعداد برامج رياضية تتماشى مع القدرات و الإمكانيات التي يمتلكونها الصم البكم .

✓ الإكثار من التريصات الخاصة بالمربين و المختصين في رعاية هذه الفئة (تخصص النشاط الرياضي المكيف).

✓ الإهتمام بإعطاء ألعاب رياضية ترويحية لها علاقة بتحسّن الجانب النفسي و الاجتماعي و التربوي للصم البكم .

✓ ضرورة برمجة ملتقيات تكوينية لفائدة المشرفين عليهم حول الأبعاد الإجتماعية و حتى النفسية و التربوية و تفعيلها ميدانيا .

✓ منح فرص أكبر للموهوبين من نفس الفئة (الصم البكم) و ذلك نظرا للتوافق و الانسجام فيما بينهم .

يعتبر ميدان التربية الخاصة أو الإعاقة بشكل عام احد الميادين الحديثة التي لاقى اهتماما متزايدا من قبل المختصين والعاملين في هذا المجال . وقد شهد تطور هذا الميدان انطلاقا قوية وسريعة نتيجة لعوامل ومتغيرات اجتماعية عديدة منها عوامل إنسانية وأخلاقية و خاصة نفسية فالإعاقة تجعل الإنسان مضطربا نفسيا وجسديا وذلك ما يزيد من تدهور حالته فيكتسب مع الزمن سمات كالحزن ، الشعور بالنقص وذلك لاختلافه عن غيره داخل الوسط الذي يعيش فيه ومن بين هذه الحلول ممارسة مختلف الأنشطة الرياضية الترويحية.

إن مشاركة المعاق في الأنشطة الرياضية الترويحية تعود عليه بالفائدة أول هاته الفوائد تنعكس على القدرة الحركية و الفسيولوجية ، وهذا بالطبع يساعد الشخص المعاق على مواجهة ظروف الحياة بأسلوب أسهل ، وكذلك إعطاء المعوق قدر لا بأس به من الثقة في النفس ويتوقف هذا على نوع النشاط وقدرة المعوق على النجاح فيه، لذلك من المهم أن يكون المربي واعيا لهذه النقطة فكما يقال في علم النفس « لا شيء ينجح مثل النجاح نفسه » لذلك على المربي أن يعطي المعوق قدرا من النشاط الذي يستطيع أن ينجح فيه . فالمعوق الذي يثق في نفسه يصبح عضوا فعالا في الدوائر الاجتماعية المحيطة به ، أول هذه الدوائر في العائلة تليها المدرسة ثم الحي ثم المجتمع بأكمله. وإذا تمكن المعوق بمساعدة مربيه من أن من جسده ويثق في نفسه ويصبح عضوا فعالا في مجتمعه فهناك عائد اقتصادي محلي وقومي على الأقل يقلل من اعتماده على المجتمع اعتمادا كليا حيث يمكنه أن يقوم بعمل ما ويستطيع أن يؤدي مهمة بنفسه وهكذا....

وفي وقتنا الحاضر ما فتئ الخبراء و الباحثون في ميدان الرياضة والترويح وغرهم يمدوننا بأحدث الطرق و المناهج الترويحية ، مستندين في ذلك إلى جملة من العلوم والأبحاث الميدانية التي جعلت الفرد الممارس لنشاطه موضوعا لها، هذا ما جعل الدول المتقدمة تشهد تطورا مذهلا في مجال الترويح من أجل ذلك يأخذ الترويح قيمة وأهمية في الحياة المجتمعات الحديثة ، وفي مخططاتها لمستقبل أفضل . إن النشاط البدني الرياضي

الترويحى يعد وسيلة ناجحة للترويح النفسى للمعاق فهو يكتسب خبرات تساعد على التمتع بالحياة والتخلص من عقدة الشعور بالنقص والتخفيف من حدة درجة العقل ويتعدى أثر المهارات الترويحية إلى الاستمتاع بوقت الفراغ في تنمية الثقة بالنفس والاعتماد على ذات الروح الرياضية والعمل والصدقات تخرجه من عزله وتدمجه وفي المجتمع ، فيجب إعطاء الأهمية الكبيرة للنشاط البدني الرياضي الترويحى وذلك للدور الذي يمكن أن يلعبه في التغلب على المشاكل النفسية إحساسا من الباحث بأهمية هذا الجانب ، جعلنا نتطرق إلى هذا البحث فهو موضوع يكتسي أهمية بالغة وذلك لإعطاء المعوق حقه كباقي الأسوياء والتغلب على مشاكله النفسية

المصادر و المراجع

- 1- الحميد ل. ع. (1997). علم الاجتماع .مصر :مطبعة الاسكندرية ،ط.8
- 2-الخوري ،أ. أ. (1996). الرياضة و المجتمع .الكويت :سلسلة عالم المعرفة .
- 3- أحمد ل. ب. (1981). تربية المعوقين في الوطن العربي الرياض دار المريخ للنشر ط.1
- 4-الحماحي م. (2005). رؤية عصرية لترويح و أوقات الفراغ .القاهرة :مركز الكتاب للنشر ط.2
- 5-الخوري ،ا. ا. (1996). الرياضة و المجتمع .الكويت :سلسلة عالم المعرفة.
- 6-الساعاتي ،ح. (1980). التطبيع و العمران .بيروت :دار النهضة العربية ،ط.3
- 7-الفزويني ،ح. م. (1978). التربية الترويحية .بغداد :دار العربية للطباعة .
- 8-خطاب ،ع. م. (1982). أوقات الفراغ و الترويح .القاهرة :دار المعارف ،ط.3
- 9-خولي ،أ. (1990). أصول الترويح أوقات الفراغ .القاهرة :دار الفكر العربي.
- 10-رحمة ،إ. (1998). تأثير الجوانب الصحية على النشاط البدني الرياضي .عمان :دار الفكر للطباعة و النشر،ط.1
- 11-كمال الخولي ،د. أ. (1990). أصول الترويح و أوقات الفراغ .دار الفكر العربي،ط.1
- 12-إبراهيم ،د. إ. (2002). علم الاجتماع الرياضي .الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ،ط.1
- 13-إبراهيم ،س. (2003). مذكرة إدماج الطفل المعوق سمعيا بالمدرسة العادية وعلاقته بالتكوين المدرسي .جامعة الجزائر :مذكرة لنيل شهادة ماجستير في الأروطوفونيا .الاجتماعية ،م.و.(1984) .

- 14-الجوالدة ,د .ف .(2012). الإعاقة السمعية .دار الثقافة للنشر والتوزيع ، ط. 1
- 15-الحكومية ،ا .(1979). لتنمية وتنظيم الجهاز الوطني للتربية البدنية .
- 16-الزريقات ,د .إ .(2009). الإعاقة السمعية ، مبادئ التأهيل السمعي والكلامي والتربوي .
عمان :دار الفكر للنشر والتوزيع ، ط.1
- 17-الزهيري ,إ .ع .(2003). تربية العاقين والموهوبين ونظم تعليمهم . ط 1، دار الفكر العربي.
- 18-الزيود ,ن .ف .(1995). تعليم الأطفال المتخلفين عقليا . عمان :دار الفكر للطباعة والتوزيع ، الأردن، ط.3
- 19-الشربيني ,د .أ .(2013). الإعاقة السمعية . دار المسير للنشر والتوزيع ، ط . 1
- 20-القرطي ,ع .ا .(1996). سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة و تربيتهم .دار الفكر العربي.
- 21-اللطيف ,س .م .(2007). ثقافة الإعاقة :دراسة سوسير أنثروبولوجية على أسر الأطفال المعاقين بمدينة سوهاج .رسالة دكتوراه.
- 22-المصطفى ,د .أ .(2009). الاضطرابات السلوكية لدى الصم . دار الوفاء للطباعة والنشر ، ط.1
- 23-المعاينة ,د .م .(2011). سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة .دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ط.1
- 24-جذبور ,د .خ .(2010). استراتيجيات التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة .دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ط 1.

- 25-جميل بس ط . (1998). التخلف العقلي و إستراتيجيات مواجهة الضغوط الأسرية . القاهرة.
- 26-حبيب بس . (2007). المعاقون والمجتمع في الشريعة الإسلامية .مقالات علمية منشورة في أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة.
- 27-رياض د ، أ .رياضة المعاقين الأسس الطبية والرياضة .لفكر العربي ، طبعة أولى.
- 28-زيد د ، أ . (2012). دراسة الحالة لذوي الاحتياجات الخاصة .عمان :دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ط1،.
- 29-شاكر د ، م . (2014). التحليل الحركي البيوميكانيكي في مجالات التربية البدنية والرياضية .دار الرضوان للنشر والتوزيع ،ط1.
- 30-شاهين ل ، إ . (2007). فاعلية برنامج تعليمي قائم على التعميم الفردي في تحسين مهارات القراءة لدى عينة من الطلبة معاق السمع في معهد الصم والبكم .الأردن :مذكرة ماجستير في التربية الخاصة جامعة الأردن.
- 31-شرتي ، أ ، م . (2000). مخاوف الأطفال المعاقين عقليا .المكتب العلمي للنشر والتوزيع
- 32-صبحي د ، ف . رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة .القاهرة :الشركة العربية المتحدة للنشر .
- 33-فرحات ، إ ، ح . (1998). التربية الرياضية والترويحية للمعاقين .القاهرة :دار الفكر العربي ط1.
- 34-مايلز ، ك . (1994). ورشة المواد العربية للرعاية الصحية وتنمية المجتمع .دليل تعليم الأطفال المعوقين ذهنيا .

- 35-محمود د م . (2014). التحليل الحركي البيوميكانيكي في مجالات التربية البدنية والرياضية .دار الرضوان للنشر والتوزيع ،ط.1
- 36-هريدي د ك . (2012). العلاج بالفن لدى ذوي الإعاقة السمعية .عمان :دار صفاء للنشر والتوزيع ، ط.1
- 37- الجسماني , ع ا . (1994). علم النفس و التعليم .بيروت :دار العربية للعلوم , ط. 1
- 38-الحاج ,ف .ع . (1984). الصحة النفسية .بيروت :المكتب الإسلامي , ط.1
- 39-الداهري ,ح .ص . (1990). الشخصية و الصحة النفسية .الأردن :دار الكندي للنشر و التوزيع.
- 40-القادر ,ف .ع .سيكولوجية المعوقة للإنتاج ,دراسة نوية ميدانية و في التوافق المهني الصحي النفسية .القاهرة :مكتبة الخاجي.
- 41-القاضي ,ي م . (1981). الإرشاد النفسي و التوجيه التربوي .المملكة العربية السعودية : دار المرخ الرياضي,ط.1
- 42-النيل ,م .س . (1984). علم النفس الاجتماعي .ج 1الجهاز المركزي للمكتب الجامعية .
- 43-الهابطك ,م ا . (1990). التكيف و الصحة النفسية .الاسكندرية :المكتب الجامعي الحديث .
- 44-جابر ,ن ا . (1997). علاقة التقبل الرفض الوالدي بتكيف الأبناء .الجزائر :دكتور غير منشورة في علم النفس الاجتماعي .
- 45-جلال ,س . (1971). المرجع في علم النفس .القاهرة :دار المعارف بمصدر ,ط.1

- 26- جمعون بن (2001). لتوافق النفسي و الاجتماعي للتلميذ المبتكر .رسالة ماجستير في علوم تجريبية.
- 27- دسوقي ,ك (1976). علم النفس و دراسة التوافق .ط. 2
- 28- راجح , ا .ع (1976). اصول علم النفس .مصر :المكتب المصري الحديث,ط.10
- 29- راجح , ا .ع (1965). علم النفس الصناعي .دار القومية ,ط.3
- 30-رزوق , ا .موسوعة علم النفس .بيروت :مكتبة لبنان.
- 31- زهران ,ح .ع (1978). الصحة النفسية و العلاج النفسي .القاهرة :عالم الكتب,ط.2
- 32- سعد جلال ,د .ا .في الصحة العقلية و الأمراض النفسية و الانحرافات السلوكية .مصر : دار المطبوعات الحديثة.
- 33- عبد السلام ,ز .ح (1978). الصحة النفسية .القاهرة :عالم الكتاب,ط.1
- 34- فهمي ,س .ا (1989). مجالات الصحة النفسية في المدرسة .القاهرة :بحوث منشورة في حوليات كلية البنات جامعة عين شمس .
- 35- فهمي ,م (1987). دراسات سيكولوجية التكيف .ط.1
- 36- ميغاريوس ,ص (1974). الصحة النفسية و العمل المدرسي .القاهرة :مكتبة النهضة المصرفية.
- 37- حسن علاوي و آخرون (1999). البحث العلمي في التربية و علم النفس .القاهرة :دار الفكر العربي.
- 38- ثابت بن (1984). أضواء على الدراسة الميدانية .الكويت :مكتبة الفلاح.

39-رضوان م. ن. (2003). النسبة المئوية، الإحصاء الاستدلالي. القاهرة.

40-شفيق م. (2006). البحث العلمي مع تطبيقاته في مجال الدراسة الإجتماعية. لمكتب الجامعي الحديث.

41-عمار ب. (1995). مناهج البحث العلمي و إعداد البحوث. دار النشر، الجزائر .

قائمة المصادر و المراجع باللغة الفرنسية :

1-A.damort. (1986). *al nouveau larousse medical* . paris: librairie larousse.

2-casablanca, R. (1968). sociabilité et loisirs enfants . *de la choix et nestle* . paris.

3-Dumazaider. (1982). *vers une civilisation de loisirs*. paris: Edition du seuil.

4-foul, p. (1978). *vocabulaire des science sociales* . paris .

5-J.Dumaze Deir, v. u. (1982). *vers une civilisation de loisirs*. paris: Edition de seuil.

6-J-Conzcheuve. (1980). *sociologie de la radio-télévision*. paris: puf, 5eme édition.

7-limbos, e. (1981). *l'animation des groups du culture et loisir*. paris: édition f s c 2 eme edition.

8-Monyca, S. (1982). *sociologie et action sociale*. bruxelles.

9-Norber Sillamy, d. d. (1978). *dictionnaire de psychologie Larousse au loisirs*. paris.

10-Raymond Tomas, p. d. (1983). *psychologie du sport* . paris.

11-THOMAS. (1975). *the classtoom behavior of teachers duringreading instruction* . compelation story .

12-touraine, a. (1969). *société post industrielle* . paris: editionel .

13-Farenzi, V. (1974). *l apprentissage du langage*. l enfant sourd par les méthodes audio ;visuelles.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم

معهد التربية البدنية و الرياضية

استمارة استبيان

أهمية النشاط الرياضي الترويحي في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي لدى فئة الصم البكم من وجهة نظر المشرفين

في إطار استكمال مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر -2- بعنوان " أهمية النشاط الرياضي الترويحي في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي لدى فئة الصم و البكم " نرجو منكم الإجابة عن الأسئلة الموجودة في الاستمارة .

الرجاء ملاً الاستمارة بكل موضوعية قصد مساعدتنا لانجاز البحث من اجل إثراء البحث العلمي , و ذلك بوضع علامة (x) في المكان المناسب .

تحت إشراف الأستاذة :

حمودي عايدة .

إعداد الطلبة :

- مساسي مراد

- بلحاج إبراهيم

البيانات الشخصية :

- 1- السن :
- 2- الجنس : ذكر أنثى
- 3- المستوى الدراسي : جامعي تكوين مهني ثانوي
- 4- الخبرة : من سنة إلى 5 سنوات من 5 إلى 10 أكثر من 10 سنوات

المحور الأول : للنشاط الرياضي الترويحي دور في تحسين تعامل الصم البكم مع الآخرين .

- س1 : هل يوجد نشاط رياضي ترويحي لفئة الصم البكم ؟ نعم لا
- س2 : ما هو الحجم الساعي للنشاط البدني الرياضي الترويحي في الأسبوع ؟
ساعة ساعتين أكثر
- س3 : هل هذا الوقت المخصص حسب رأيك للنشاط الرياضي الترويحي كافي ؟
نعم لا
- س4 : هل يوجد مختصين للنشاط الرياضي الحركي المكيف ؟ نعم لا
- س5 : هل ترى للنشاط الرياضي الترويحي دور في تواصل فئة الصم البكم مع أقرانهم ؟
نعم لا
- س6 : هل يساعد النشاط الرياضي الترويحي فئة الصم البكم في التفاعل مع مجتمعهم في نظرك ؟ نعم لا

المحور الثاني : للنشاط الرياضي الترويحي دور على تقبل الأصم لوضعه كفئة من ذوي الاحتياجات الخاصة .

س7 : هل يشعر الطفل الأصم بالسعادة و الراحة أثناء ممارسته للنشاط الرياضي الترويحي ؟ نعم لا

س8 : هل تلاحظ وجود تنافس لدى فئة الصم البكم خلال أدائهم للأنشطة الرياضية الترويحية ؟ نعم لا

س9 : هل ترى أن بعض الأنشطة الرياضية الترويحية تساعد فئة الصم البكم على حل بعض مشاكلهم ؟ نعم لا

س10 : خلال حصة النشاط الرياضي الترويحي هل ترى نشاط اكبر عند الطفل الأصم مقارنة بالحصص الأخرى ؟ نعم لا

س11 : هل اختلاف الوسائل و نوع الأنشطة الرياضية لها تأثير على فئة الصم البكم ؟ نعم لا

المحور الثالث : النشاط الرياضي الترويحي يساعد على كسب الثقة بالنفس لدى فئة الصم البكم ؟

س12 : هل تجد عند فئة الصم البكم رغبة في ممارسة النشاط الرياضي الترويحي؟ نعم لا

س13 : هل يشعر الطفل الأصم بأنه أكثر تفاؤلاً أثناء ممارسته للنشاط الرياضي الترويحي مقارنة بأي وقت آخر ؟ نعم لا

س14 : هل ترى أن فئة الصم البكم يطمحون إلى تطوير مستواهم خلال الأنشطة الرياضية الترويحية ؟ نعم لا

س15 : قبيل حصة النشاط الرياضي الترويحي هل تلاحظ الحماس و الفرح لدى

هذه الفئة ؟ نعم لا

س16 : هل ترى أن الطفل الأصم يشعر بالخجل عند التحدث أمام مجموعة من

الناس ؟ نعم لا

س17 : خلال حصة النشاط الرياضي الترويحي المكيف هل تلاحظ أن ثقة الصم

البكم في نفسه اكبر مقارنة بثقته في نفسه في الحصص الأخرى ؟ نعم لا

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم -

معهد العلوم و التقنيات و النشاطات الرياضية و البدنية

استمارة التحكيم

موضوع البحث

أهمية النشاط الرياضي الترويحي في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي لدى فئة الصم البكم

الإمضاء	التخصص	الدرجة العلمية	إسم و لقب الأستاذ

تحت إشراف :

د/ حمودي عايدة

إعداد الطلبة :

• بلحاج إبراهيم

• مساسي مراد